Vol. 16, No. 2, Nov , 2021 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

آليات ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق رؤية أعضاء هيئة التدريس والطلاب

د/فاطمة عبد الغني عبدالله عبدالدايم الشوادفي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الزقازيق

الملخص

تناول البحث الحالي موضوع ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وكان أهم أهدافه رصد واقع ثقافة الحوار لهؤلاء الطلاب ، والكشف عن وجهة نظرهم ونظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية فيما يتعلق بترسيخ وتعزيز ثقافة الحوار للطلاب .

واستخدمت الباحثة الاستبانة لعدد (٧٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الزقازيق ، بالإضافة إلى عدد (١٦٨) طالباً وطالبة بالفرقة الثانية ، وعدد (٢٢٤) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة من طلاب كلية التربية بالزقازيق ؛ بهدف جمع المادة العلمية والبيانات المبنية للنزول إلى الواقع الفعلي في الكلية ، ثم المعالجة الإحصائية لها ، والتي خرجت بنتائج ميدانية ، ومن أبرز توصيات ومقترحات البحث : توفير بيئة جامعية داعمة لثقافة الحوار ، وتتسم بالحرية والديمقراطية ، وإنشاء مركز متخصص لثقافة الحوار داخل الجامعة لنشر ثقافة الحوار ومقوماتها وآلياتها ، وضرورة عقد دورات تدريبية متطورة لأعضاء هيئة التدريس ؛ لتدريبهم على كيفية تنمية ثقافة الحوار لطلابهم أثناء تدريسهم المقررات الجامعية ، وتفعيل الأنشطة الطلابية وخاصة الرحلات العلمية في هذا الجانب ، واستخدام طرق التدريس القائمة على أسلوب الحوار والنقاش العلمي .

الكلمات المفتاحية *: ترسيخ ثقافة الحوار – رؤية - أعضاء هيئة التدريس – الطلاب .*

Abstract :

The research dealt with the establishing of dialogue culture for the students of the Faculty of Education Zagazig University, from the point of view of the professors and the students of the university .

The aim of this research is to observe the reality of the culture of the dialogue for the professors and the students of the faculty and to know their point of view .

The researcher used a questionare for (70) members from the professors of the Faculty of Education in Zagazig University, in addition to (168) students of the second year, and (224) students from the fourth year, this with the aim of collecting scientific studies and data to reach the actual reality in the collage then the statistical treatment of it .

The most important recommendations of this research are Providing a university environment that supports the culture of dialogue which characterized by freedom and democracy .

And Stablish a special centre for the culture of dialogue in the university to spread the culture of dialogue and its mechanisms. Also it's important to hold advanced training courses for the faculty members and to train them on how to develop the culture of dialogue for their students during their university courses to their students .

Keywords: Establishing a culture of dialogue - vision - the professors - students.

مقدمة البحث :

إن الإنسان لا يستطيع العيش بمفرده ؛ بل هو مخلوق اجتماعي بطبعه ، وعلى الرغم من أن جميع الشعوب مختلفين في الثقافات والعادات والمعتقدات والأعراف والأفكار والقيم .... وغيرها ، إلا أن هناك أسس وقواعد للحوار والتفاهم والتواصل فيما بينهم ، ومن ثم فإن الحوار يعد لغة التواصل والتفاهم والتواد بين المجتمعات ، وعامل مهم وأساسي في استقرارها ، وصمام الأمان لحل النزاعات والصراعات فيما بينهم ، وعليه فإن ثقافة الحوار بلا شك هي فن التعامل الراقي للأفراد مع بعضهم البعض داخل المجتمع الواحد ، وكذلك بين أفراد المجتمعات الأخرى .

وثقافة الحوار دعامة أساسية لتحقيق السلام بين الأفراد ، وهي من ضرورات العصر الحالي الذي لا يمكن فيه التعايش والتفاعل والتفاهم إلا بقبول الحق في الاختلاف وبالانفتاح على الآخر ، وتبادل الأفكار والآراء معه (١) .

وتربية أفراد المجتمع على الحوار واحترام آراء ومعتقدات وقيم الآخرين هي أكبر سلاح لمواجهة التطرف والانغلاق وثقافة الإقصاء (٢) ، ولكي ينجح الحوار ينبغي أن تكون للثقافات القدرة على قراءة واعية لتحولات العالم الراهنة وإلاصرار على استشراف الآفاق بروح يقظة ومنفتحة ، فليس المهم هو الدعوة للحوار الثقافي بين الأفراد والمجتمعات ؛ بل ممارسة هذا الحوار على أرض الواقع لمعالجة تراكمات سوء الفهم والأحكام المسبقة (٣) .

ولا شك أن ثقافة الحوار حاجة حيوية وأساسية لا تهم فقط العلاقات الخارجية بين الشعوب والدول ؛ بل وتشمل المجتمعات من داخلها ؛ فمن العبث التفكير في حوار الأمم والثقافات إذ لم يكن هناك حوار داخل الثقافات والديانات والمجتمعات ، ومن المهم في الحياة اليومية محاورة الذات ومساءلتها من جهة وفتح باب الحوار بين أفراد المجتمع ومكوناته الثقافية والسياسية من جهة أخرى ، وبهذا يتحول الحوار إلى سلوك يومي يحمي المجتمعات من التعصب واللجوء إلى العنف لتسوية الاختلافات في شتى مجالاتها (٤) .

ويُعد الحوار أحد وسائل الاتصال بين جميع الأفراد بالمجتمع وركيزة فكرية وثقافية يستطيع الفرد من خلالها أن يوصل ما يريده من أفكار إلى الآخرين بالحجة والبرهان ، وله الأثر الكبير في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال ، كما أنه يحرر الفرد من الانغلاق ويساعده على التواصل مع الآخرين لكي يحقق ذاته ، وذلك من خلال الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك والتي تفرضها طبيعة الموقف والأطراف المشاركة في الموضوع ، وهذا الأمر لا يتم إلا من خلال ثقافة الحوار ومقوماتها (٥) .

ويعد الحوار وثقافته من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها ؛ فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته وطريقه إلى تصريف شئون حياته المختلفة ، كما أنه وسيلته إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة ، وعليه فالحوار ظاهرة صحية في المجتمع ، وركيزة فكرية وثقافية ، ووسيلة يستطيع الفرد من خلالها أن يوصل ما يريده من أفكار إلى الآخرين بالحجة والبرهان (٦) .

ونظراً لأهمية الحوار وثقافته في كل المجتمعات ومن ضمنها المجتمعات العربية ؛ فقد تم إنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني عام ١٤٢٤هـ بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية ، ويهدف إلى توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفئاته بما يحقق المصلحة العامة ،

ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية [٧] .

وحيث أن ثقافة الحوار حاجة ماسة لجميع فئات المجتمع ومن بينهم فئة طلاب الجامعة ، وطلاب كليات التربية الذين يخرجون إلى واقع المجتمع بعد التخرج من الكلية ، وعليه فإنهم يحتاجون إلى تلك الثقافة أكثر من غيرهم لتجنب الخلافات والنزاعات ؛ حتى يكونوا أكثر توازناً وموضوعية وعقلانية ؛ فطالب كلية التربية – معلم الغد- مسئول إلى درجة كبيرة عن توضيح الأفكار والتعبير عنها بطريقة صحيحة لدى طلابه – مستقبلاً – وإقناعهم بأن الحوار هو لغة التفاهم والتواصل والتواد بينهم وبين أفراد مجتمعهم ، وحتى يكون ذلك أسلوب حياة لديهم .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

ثقافة الحوار أحد أشكال التواصل الحضاري واللغوي والاجتماعي ، وهى جوهر التفاعل الإنساني الراقي ، كيف لا وهى تنظم قانون العلاقات الاجتماعية ، ووسيلة التفاهم ، والتضامن ، والتعاون بعيداً عن الصراع والتناحر والتعسف ، ليس هذا بحسب ؛ بل هي الشرط المحوري للنضوج فإنها تجعله على بصيرة بقدراته يكتشف الآخرين وسيتزيد علماً وينمي إرادته الحرة الواعية متنقلاً من الاهتمام بالنفس إلي الاهتمام بالآخر والتعاطف معه واستيعابه [٨] .

ويُعد امتلاك أفراد المجتمع لثقافة الحوار مطلباً أساسياً ورئيساً لتحقيق التوازن بينهم ؛ إذ يُسهم الحوار الفعال في خلق مجتمع حضاري واعى ومتفهم ، وقادر على تقبل الرأي الآخر[٩] ، وبناءً على ذلك فإن الاهتمام بتعليم وتعلم أساسيات وآداب ومهارات ثقافة الحوار في المؤسسات المجتمعية بصفة عامة ، والتعليمية منها بصفة خاصة وعلى رأسها المؤسسة الجامعية ؛ أمر ضروري وهام من أجل توعية طلابها بأهمية التواصل فيما بينهم ، وتنمية قدرتهم على فتح قنوات للتواصل معاً ، وتقبل الرأي المخالف لهم .

والحديث عن ثقافة الحوار في المراحل التعليمية يرتبط بقضية إعداد المعلم الواعي والمثقف والمنفتح ، وقد أكدت إحدى الدراسات على وجود قصور واضح في مستوى خريجي كليات إعداد المعلمين فكرياً وثقافياً ومعرفياً ، ويعود السبب في تدني مستويات المعلمين إلى سياسات تلك الكليات المتبعة في طرق التدريس للمقررات والمناهج الدراسية ، وجعل الطالب (المعلم) في موقف سلبي لا يحق له النقاش والحوار بل عليه التسليم فقط بما يقرر عليه [١٠] .

وتتمثل ثقافة الحوار ومهاراتها في احترام الاختلاف وتباين الآراء والاتجاهات لذلك تعد المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة ، وعلى رأسها الجامعات من أهم المراحل التعليمية بوصفها مرحلة النضوج العقلي والمعرفي والثقافي والنفسي .....وغيرها ؛ فضلاً عن أنها مرحلة تعليمية أكثر تنظيماً تستهدف فكر الطالب الجامعي وسلوكه واتجاهاته النفسية والاجتماعية والثقافية من خلال توعيته بمشكلات مجتمعه ، ويقع على عاتقها – كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية – نشر ثقافة الحوار وإكسابها لطلابها والعمل على تنميتها وترسيخها لديهم ، ويتم ذلك من خلال إدارتها وأساتذتها ، والأسس التربوية التي تتضمنها المناهج والمقررات الدراسية والبرامج المقدمة لطلبتها [١١] .

وقد بينت إحدى الدراسات في نتائجها أن ثقافة الحوار للطالب الجامعي جاءت بدرجة متوسطة القيمة ، ويرجع ذلك إلى دور أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم في إعطاء نظرة عامة عن مهارات الحوار ، وليست نظرة متعمقة عن ثقافة الحوار ، وأنها تحتاج إلى إبراز أهم تلك المهارات في القاعات الدراسية ، وتعزيز المهارات اللغوية للاستخدام في الحوار الذي يجريه بعضهم مع بعض ، وتدريب الطالب الجامعي على تقديم

وشرح بعض الموضوعات الدراسية أمام زملائه ، وكيفية تلقي الأسئلة والمناقشات من زملائه ، وكذلك أوضحت تلك الدراسة بأن ممارسة الطالب للبُعد الجسدي والصوتي أثناء الحوار قد احتل على اهتمام أكثر من ٥٠٪ من آراء أعضاء هيئة التدريس ، وأن تعبيرات الوجه هي أول ما يتم مشاهدته أثناء الحوار ، ونبرة الصوت الملائمة ؛ فإن لغة الجسد لها تأثير قوي في إتمام الحوار بشكل صحيح (١٢) ، وعليه يتضح أن هناك انخفاض في ثقافة الحوار لطالب الجامعة ، ومن ثم فهي بحاجة إلي ترسيخ وتفعيل لمهاراتها والعمل على تنميتها باستمرار نظراً لأهميتها .

وتُعد كليات التربية هي المسئولة بالدرجة الأولى عن إعداد معلمي المستقبل ، ولأهمية دورهم في تنشئة أبناء المجتمع على كيفية الحوار الصحيح وامتلاكهم مهارات التواصل والحوار بينهم وبين الآخرين ، وترسيخ ثقافة الحوار من أساسيات عملهم المستقبلي ، وعليه فإن الحوار والمناقشة وطريقة التواصل مع الآخرين من المهارات الأساسية التي يفترض أن يمتلكها طلاب كلية التربية .

وقد أكدت إحدى الدراسات في نتائجها : أن طالب كلية التربية يفتقد ثقافة الحوار كعامل أساسي للتواصل الاجتماعي ، وأنه يرى عدم جدوى الحوار كوسيلة للتفاعل مع الآخرين ، ويرجع ذلك إلى ما يوجد في المجتمع المصري الذي يفتقد للحوار وثقافته وفنياته ومهاراته الأساسية ، وأن معظم أفراده يتخلون عن التسامح والمرونة نحو الآخرين بقدر يصعب معه تعايش الأفراد بصورة ودية (١٣) .

وحيث إن ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية من الأمور الهامة والملحة حتى تكون منهج حياة وسلوك ممارس وفعلي لهم ، مثل الحرص على تعليمهم القيم الأخلاقية وتشربهم للخلق الرفيع ؛ فإنهم منوط بهم إشاعة تلك الثقافة بين تلاميذهم مستقبلاً ، حيث إن الثقافة الحوارية تستند على قيم التسامح والمرونة واحترام الآخر ، والانفتاح على الغير ، وفن الإصغاء والحديث للآخرين ؛ فطالب كلية التربية هو معلم الغد ؛ لذا فهو في حاجة ماسة أكثر من غيره لثقافة الحوار نظراً لطبيعة عمله من تقارب وتواصل وتفاهم مع تلاميذه ، وإشاعة الجو الديمقراطي للعملية التعليمية التي يقوم بدوره فيها ، والتعامل مع أولياء الأمور ، وأفراد مجتمعه ككل .

ومن هذا المنطلق يأتي البحث الحالي لتوضيح كيفية ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، ويسعى البحث لوضع عدة مقترحات وتوصيات يمكن من خلالها التخفيف من وطأة المعوقات الخاصة بترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لهؤلاء الطلاب ، والتأكيد على أهم الآليات الخاصة بذلك .

تأسيساً على ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الأسئلة الآتية :

١- ما ماهية ثقافة الحوار ، وأهم مهاراتها ، ومقوماتها ، وآدابها ؟

٢- ما واقع ثقافة الحوار لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ؟

٣- ما أهم المعوقات التي قد تواجه تعزيز ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ؟

٤- كيف يمكن ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٥- كيف يمكن ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية من وجهة نظرهم ؟

٦- ما أهم آليات تعزيز ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ؟

٧- ما أهم المقترحات لترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ؟

أهداف البحث :

يسعي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- تسليط الضوء على ترسيخ ثقافة الحوار في البيئة الجامعية عموماً ولدى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق على وجه الخصوص من أجل بث الوعي لديهم بمفهوم الحوار ومهاراته وفنياته وآدابه وأصوله ، حتى يكونوا مشاركين إيجابيين في شئون جامعتهم ومجتمعهم ، وقادرين على الحوار والمناقشة مع تلاميذهم في المستقبل ، وأفراد مجتمعهم.

٢- توضيح مفهوم ثقافة الحوار ، ومقوماتها ، ومهاراتها ، وأهمية ثقافة الحوار لطلاب كليات التربية .

٣- إبراز دور كلية التربية في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلابها وتوضيح ذلك من خلال : المناخ الجامعي ، وأعضاء هيئة التدريس ، والمقررات الدراسية ، والأنشطة الطلابية ، والمكتبات .

٤- رصد واقع ثقافة الحوار لدي طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ، ومدى التزامهم بها سلوكاً وممارسة ذلك خلال الأنشطة المتعددة في الحياة الجامعية .

٥- الكشف عن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية فيما يتصل بترسيخ وتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابها ؛ بما يساعد القائمين على اتخاذ القرارات بالجامعة على تحديد جوانب النقص في ذلك ، ووضع البرامج والمناهج والأنشطة المتخصصة لتعزيز وتنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب .

٦- التوصل إلى معرفة أهم المعوقات التي قد تواجه ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية ، ووضع عدة مقترحات وتوصيات للتخفيف من وطأة تلك المعوقات ، والعمل على إزالتها .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١- أنه يعالج موضوعاً حيوياً هو ترسيخ ثقافة الحوار لدى أهم قطاعات المجتمع ، وهم طلاب كلية التربية ، والكشف عن أوجه الضعف والقصور في جهود المؤسسة لتحقيق ذلك ، ووضع عدة مقترحات لتفعيل دور الجامعة في ترسيخ ثقافة الحوار من أجل تحقيق تنمية شخصية الطالب الجامعي بكلية التربية من كافة جوانبها.

٢- قد تساعد نتائج البحث في تبصير القائمين على اتخاذ القرارات في الجامعة ، وقياداتها ، وأعضاء هيئة التدريس بها ، والمناخ الجامعي ككل من طلاب وإداريين وموظفين بكيفية ترسيخ ثقافة الحوار لطلابها بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بصفة خاصة .

٣- الإسهام في إبراز أهم الأسباب التي تعوق الجامعة بصفة عامة ، وكلية التربية بصفة خاصة عن أداء دورها في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار للطلاب ، وسُبل مواجهتها .

٤- مواكبة التغير الطارئ على النظام التعليمي الجامعي من استخدام التعليم المدمج ، والتعليم الهجين ؛ نظراً لانتشار فيروس كورونا والذي أدي إلى تقليص المحاضرات وأيام التواجد داخل الجامعة ، ومن ثم فقد فتحت قنوات أخري للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم ، وتوضيح أثر ذلك على ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية .

٥– وضع بعض المقترحات التي قد تساهم في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية حتى يتسنى لهم المشاركة في تنمية مجتمعهم والمساهمة في تقدمه ورقيه .

منهجية البحث وأدواته :

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي، الذي يصف الظاهرة ، ويوضح خصائصها ، وبعض أدواته ، ومنها أداة الاستبانة التي قامت الباحثة بتصميمها وتطبيقها على طلاب الفرقة الثانية والفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة الزقازيق ، للتعرف علي الواقع الفعلي لثقافة الحوار لديهم ، وأهم معوقاتها من وجهة نظرهم ، وكذا آليات تعزيزها ، وكذلك قامت الباحثة بتصميم أستبانة أخرى مقدمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الزقازيق لمعرفة وجهة نظرهم حول سُبل ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لدي طلاب الكلية .

حدود البحث :

وتنقسم حدود البحث الحالي إلى :

١- **حد موضوعي :** وتمثل في دراسة كيفية ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق .

٢- **حد بشري :** وتمثل في عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ؛ ممن يقومون بالتدريس لهم ، وعينة من طلاب كلية التربية بالفرقة الثانية والرابعة بجامعة الزقازيق .

عينة البحث :

وتنقسم عينة البحث الحالي إلى :

١- عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الزقازيق ، وبلغ عددهم (٧٠) عضواً من الأقسام المختلفة .

٢- عينة من طلاب كلية التربية في جامعة الزقازيق بالفرقة الثانية ، وبلغ عددهم (١٦٨) طالباً من الشعب المختلفة .

٣- عينة من طلاب كلية التربية في جامعة الزقازيق بالفرقة الرابعة ، وبلغ عددهم (٢٢٤) طالباً من الشعب المختلفة .

مصطلحات البحث :

١- ثقافة الحوار : Dialogue Culture

هي العملية التي من خلالها يستطيع طرفي الحوار طرح أفكارهما بسلامة ووضوح وفهم وبدون ارتباك ، والفهم الصحيح لماهية الحوار وآدابه وأساليبه وأهدافه ومبادئه ومهاراته (١٤) .

مخطط واجراءات البحث :

اتساقاً مع منهجية البحث يسير وفق المحاور التالية :

المحور الأول : الإطار النظري للبحث ويشمل : التعرف على مفهوم ثقافة الحوار ، وأهم مقوماتها، وآدابها ، ومهاراتها ، وتوضيح أهمية ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية ، وتوضيح أهم آليات تعزيز ثقافة الحوار لديهم ، والمعوقات التي تعوق كلية التربية في ذلك .

المحور الثاني : الإطار الميداني للبحث ويشمل : إجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في : تصميم أداة الدراسة الميدانية ، وعينتها وخصائصها ، وطريقة التحليل الإحصائي لها ، وتحليل وتفسير نتائجها ، وخلاصة تلك النتائج .

المحور الثالث : وضع أهم المقترحات لتفعيل دور كليات التربية في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلابها ، بالإضافة إلى عدة مقترحات وتوصيات تختص بكافة وسائط التربية في المجتمع المصري لتشارك في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية .

المحور الأول :الإطار النظري للبحث :

يتناول هذا المحور قضايا متعددة تتعلق بتحديد مفهوم الحوار ، وثقافة الحوار ، وأهم مقومات ثقافة الحوار ، وآدابها ، ومهاراتها ، ودور كليات التربية وتأثيرها في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلابها ، وإبراز هذا الدور من خلال ما تمتلكه من إمكانات بشرية ومادية في هذا الشأن من خلال : المناخ

الجامعي ، وأعضاء هيئة التدريس ، والمقررات الدراسية الجامعية ، والأنشطة والاتحادات الطلابية ، والمكتبات الجامعية ؛ ثم توضيح أهم المعوقات التي تعوقها عن أداء دورها في ذلك ، وأهم النتائج ، وفيما يلي ذلك بشيء من التفصيل .

أولاً : تعريف ثقافة الحوار :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الحوار وثقافته ، كما تباينت هذه التعريفات بتباين التخصصات .

١- الحـــوار :

هو مناقشة الرأي بين طرفين أو أكثر ؛ لإظهار حجة وإثبات حق ودفع شبهه من أجل الوصول إلى الحقيقة بطريقة تعتمد على السلم والعقل بعيداً عن الخصومة والتعصب (١٥) .

والحوار هو نوع من التفاعل بين شخصين أو أكثر يتم فيه تبادل وجهات النظر للوصول إلى غايات وأهداف تهم الطرفين وتوجهها نحو توليد أفكار جديدة بينهما من شأنها أن تصل إلى تقديم الفكرة في جو من الهدوء وضبط النفس (١٦) .

فالحوار هو حديث بين شخصين أو أكثر يتم فيه مناقشة قضية أو فكرة أو موضوع ما يعتمد على الطريقة الودية ، والإقناع لإيصال الفكرة ، والبعد عن التعصب (١٧) .

وبذلك فهو تبادل طرفي الحديث بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين أو في قضية بعينها من أجل الوصول إلى تبادل الآراء والفهم والاستفادة من هذا الحديث لمعرفة الحقيقة بعيداً عن العنف وفرض الرأي والتعصب .

وهو عملية المشاركة في الحديث بين فردين أو أكثر التي تتيح الفرصة للفرد في التعبير عن آرائه وأفكاره وشرح أسباب الاعتراض على سلوكه والتعرف على آراء وأفكار الآخرين من خلال قدرته على الإصغاء والإنصات ، كما يتعرف على أوجه الاختلاف والتشابه بين رأيه ورأي الآخرين من خلال الحوار (١٨) .

والحوار إجرائياً : هو ذلك الذي يدور داخل القاعة الدراسية بين معلم الغد – طالب كلية التربية - والأستاذ الجامعي وبين طلاب كلية التربية أنفسهم بعضهم مع بعض ، لتبادل الآراء والأفكار حول موضوع ما أو قضية بذاتها ، وصولاً إلى تأصيل ثقافة احترام الاختلاف في الرأي والتوجه الفكري لدى الطلبة وتشربهم لتلك الثقافة دون المساس بحرية كل طالب في الحوار أو منح فرص أوسع لطالب على حساب آخر .

وهناك بعض المفاهيم المتشابهة مع الحوار والتي من بينها ما يلي (١٩) :

أ- الجدل : وهو مقابلة الحجة بالحجة ، وكذلك عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجه أو شبهه وهو لا يكون إلا بمنازعة غيره وينقسم إلى قسمين هما :

١- الجدل المحمود : وهو كل جدال يؤيد الحقيقة والوصول إلى الحق .

٢- الجدل المذموم : وهو كل جدال ظاهر الباطل أو أفضى إليه ويذم لأنه فيه أحياناً تغيير للحق وقلبه للباطل .

ب - المناظرة : وهى التحاور بين فريقين حول موضوع أو قضية ما لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر ، وكل فريق يحاول إثبات وجهة نظره .

جـ - المناقشة : هي نوع من التحاور بين طرفين أو شخصين ، ولكنها تقوم في الأساس على المحاسبة .

ومن ثم فإن تلك المفاهيم مثل الجدل والمناظرة والمناقشة تعد من أنواع الحوار ، ولكن كلاً منها يتميز عن الحوار بمعنى خاص ينفرد به ، ويوجد قاسم مشترك بينهم وهو الحوار بين شخصين أو أكثر وفقاً لطبيعة

الموضوع وطريقة الحوار المتبعة والهدف الأساسي من الحوار .

٢- ثقافة الحـــوار :

ثقافة الحوار : هي العملية التي من خلالها تفهم حياة وقيم ومعتقدات الآخرين فهماً أفضل وبها يفهم الآخرون حياتي وقيمي ومعتقداتي ، ومن ثم يمتلك الفرد عقلاً منفتحاً وممارساً لمهارات التفكير العليا ، والانخراط بصدق واحترام مع وجهات النظر الأخرى [٢٠] .

وكذلك هي : مجموعة من القواعد والضوابط الفكرية والمعايير السلوكية التي يؤمن بها الأفراد عند تواصلهم مع الآخرين مع الالتزام بالآداب العامة للمجتمع [٢١] .

وهي قيمة أخلاقية تتمثل في التفاعل بين الأفراد أو المجتمعات وتبادل الأفكار والخبرات ووجهات النظر بينهم لتحقيق غايات وأهداف محددة من قبل [٢٢] .

وإن ثقافة الحوار هي أحد أسس الحياة الاجتماعية الهامة لأنها تشيع في المجتمع مفاهيم وسلوكيات تؤكد معنى التقارب ، والتفاهم ، والانسجام مع الآخرين ، وتحد من الخلاف والتنافر والبُعد عن التشتت الثقافي ؛ فالشعوب المتقدمة تستند على الحوار بصفته أداة التحضر والبناء الفكري [٢٣] .

وثقافة الحوار إجرائياً : هي مجموع المعتقدات والقيم والمعارف والآراء والاتجاهات التي يمارسها طلاب كلية التربية في التواصل الحواري والاجتماعي بين أقرانهم حتى يصبحوا أكثر قدرة على الحوار ، وامتلاكاً لمهاراته وآدابه وأصوله ، وأكثر انفتاحاً على الآخر ، والتفاعل مع ثقافة الغير بدون ذوبان أو تجاهل ؛ لتجعل من سلوكهم سلوكاً حضارياً متقدماً .

ثانياً : مقومات ثقافة الحوار :

لثقافة الحوار أهمية بالغة وضرورة قصوى في ظل المتغيرات المتعددة على المستوى الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي والتعليمي.....وغيره ، وأنها قادرة على خلق مسارات للتفاهم بين المكون الديني والاجتماعي والحضاري بين الأفراد في المجتمعات ، وأنها أساس لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب وخاصة الجامعي ، ويكثر الحديث عن المقومات الفعلية والأساسية التي تجعل ثقافة الحوار فعالة ، ومحققة لأهدافها ، وتتمثل أهمها فيما يلي [٢٤] :

١- ضرورة التخلي عن النرجسية :

وقد يكون الحوار غير فعالاً عندما يتسم المتحاورين أو أحدهم بالنرجسية والتي تجعله يرى الآخرين بمنظار معتم وعدم الاعتراف بمهاراتهم وقدراتهم ، وبذلك فهي نرجسية ذميمة لابد من التخلي عنها ، حتى يكون الحوار علمي وفعال ، وعليه فالتخلي عن تعظيم الأنا والشعور بالذات يكون من أهم مقومات ثقافة الحوار ، والحوار الفعال بين المتحاورين وأن يحترم كلاً منهم شخصية الآخر ، واحترام إنسانيته بغض النظر عن وجهة نظر كل متحاور .

٢- تطبيق حرية الفكر للمتحاورين :

وهي حق الآخرين في قول ما يريدون مع التدليل عليه ، والاعتراف بالاختلاف فكرياً بين الأفراد المتحاورين ، فإن الديمقراطية في الحوار هي حق الاختلاف بين الناس وسيادة التنوع في الأفكار والثقافات والحضارات ، ومن ثم العمل بتلك الديمقراطية قولاً وعملاً ، ويكون ذلك أحد مقومات ثقافة الحوار ونجاحها في تحقيق أهدافها .

٣- ضرورة امتلاك فن الإقناع :

إن فن الإقناع هو ترويج الرأي أو الفكرة وجعل الغير يؤمن بها كحقيقة أو واقع لا يمكن تجاهله ، وكلما تمكن الفرد المتحاور من مهارات فن الإقناع في الحوار أصبح شخصاً ناجحاً ومتفوقاً في مجال الحوار الفعال ، وأوصل ما يريده بطريقة سهلة ومبسطة بدون

فرض رأيه أو تعصب على المتحاورين الآخرين ، ومن ثم يكون مدركاً لفنيات ومقومات ثقافة الحوار .

وهناك مقومات لثقافة الحوار لطلاب الجامعة ، وتتمثل في الآتي :

أ- **تحديد موضوع الحوار** : يعد هذا أول شرط ، فإن الحوار قد يكون مضيعة للوقت إذا تبين للمتحاورين بعد فترة طويلة أنهما يركزان حديثهما على محورين مختلفين ، بالإضافة إلى ضرورة إتباع المنطقية بحيث يسير الحوار بشكل منطقي ، وأثناء الحوار تؤدي المقدمات إلى النتائج بشكل طبيعي ، وذلك دون تحايل أو مماطلة أو جدال عقيم ، ويتكامل مع ذلك تحديد المصطلحات حيث يوجد لغة مشتركة بين المتحاورين ؛ بما يؤدي إلى رؤية موحدة تسهل عملية التفاهم والحوار ، ويزيل الخلط والالتباس في المفاهيم (٢٥) ، وعليه فيجب توضيح ذلك لطلاب كلية التربية ، وأن تلك المقومات من أساسيات ثقافة الحوار ؛ فعندما يتحاورون لابد من تحديد موضوع الحوار وأهم النقاط الرئيسة به ، وتعليمهم لغة مشتركة بينهم وبين زملائهم ، وكذلك بينهم وبين طلابهم في التربية العملية ، وبينهم وبين أساتذتهم .....

ب- **الابتعاد عن تجاهل الآخر** : أي الابتعاد عن سلوك تجاهل الآخر أو الامتناع عن استيعابه ، وضرورة التخلي عن الصور النمطية وتعمد التشويه ، بمعنى أن يتخلص كل طرف مما يحمله عن الآخر من نظرة سلبية مسبقة ، وأن ينظر إليه من زواياه المتعددة دون تجزئة ، ذلك أن قيمة استيعاب المختلف هو التعامل مع بنيته الحضارية على نحو أرحب (٢٦) ، ومن ثم فإن طلاب كلية التربية عليهم الابتعاد عن تجاهل الآخر أثناء الحوار ، وضرورة الوعي بأن الحوار مع الآخر مبدأ إسلامي أصيل ؛ لما يركز عليه من عدالة ومساواة وتسامح وتواد وتعاطف ، ويتم تعليم ذلك من خلال المناقشات العلمية وتبادل الحوار في المحاضرات ، وبعض المقررات الجامعية وخاصة الدينية منها ، ومقرر حقوق الإنسان ....وغيرها من المقررات ذات الطبيعة الاجتماعية والفلسفية .

جـ- **أن يتم إكساب طلاب كلية التربية المبادأة** ، وحرية المناقشة والرأي ، وذلك من خلال الحياة الجامعية والأنشطة الطلابية في ظل مناخ جامعي ديمقراطي يكفل لهؤلاء الطلاب حق التعبير عن آرائهم ، وحرية الاختلاف في وجهات النظر ؛ فكلية التربية عندما تمارس الأسلوب الديمقراطي فإنها تعمل على تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابها ، وتكسبهم الشعور بالثقة والأمن والتقدير ، وينعكس ذلك إيجابياً على المشاركة الحقيقية لهم في قضايا المجتمع ويدفع بهم إلى الانخراط في حياة مجتمعهم بكل جدية وهجر اللامبالاة والعنف والتعصب (٢٧) .

بالإضافة إلى ما سبق من مقومات لثقافة الحوار ؛ فقد أوضحت إحدى الدراسات بأن هناك بعض مقومات لثقافة الحوار من أهمها : أن يكون الهدف الأسمى من الحوار هو إحقاق الحق والوصول إلى الحقيقة ، وضرورة الاعتراف بوجود الآخر والإيمان بحق الآخر في الاختلاف ، والانطلاق من النقاط المشتركة بين طرفي الحوار كي يسير الحوار بإيجابية دون شعور طرف بالانتصار على الطرف الآخر ، والقناعة التامة بأن الحوار هو الأسلوب الحضاري الراقي لمعالجة مختلف القضايا والمشكلات ؛ بل هو المنهج الأوحد الناجع لحلها (٢٨) .

ويتضح مما سبق أن هناك مقومات أساسية لثقافة الحوار بصفة عامة ، ولثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بصفة خاصة ، وهي من مقومات الحوار الجيد والالتزام بآداب الحوار للأفراد المتحاورين معاً ، وإذا تم السعي لترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب الجامعة ومن

بينهم طلاب كلية التربية ؛ فيجب أن يتم ذلك في إطار تطبيق مقوماتها وتعليمهم قيم كثيرة لتحقيق ذلك ، والتي من بينها قيمة العقلانية والاحترام والتخلي عن النرجسية والغرور ، والابتعاد عن تجاهل الآخر ، وتعليمهم كيفية التعبير عن آرائهم بكل حرية دون مساس بحرية الآخرين ، وامتلاكهم لفن الإقناع والإصغاء الجيد للغير من أجل الوصول إلى الحقيقة ؛ لمعالجة القضايا والمشكلات التي هي موضوع الحوار .

ثالثاً : آداب ثقافة الحوار :

هناك آداب لثقافة الحوار تنبثق من آداب الحوار الناجح التي يجب أن يلتزم بها الأشخاص المتحاورين ، وقد عددت هذه الآداب إحدى الدراسات وتتمثل في : احترام شخصية المحاور ، والمرونة والتسامح شريان الحوار الديمقراطي ، وحُسن الكلام ، وحُسن الإصغاء والصمت ، والابتعاد عن المقاطعة أثناء الكلام ، واحترام آراء الغير ، وإتباع المنهجية العلمية في الحوار (٢٩) ، وبذلك فإن الاحترام المتبادل بين المتحاورين مهم في الالتزام بآداب ثقافة الحوار ، وكذلك فن الإصغاء ، مع مراعاة المرونة والحكمة في الحوار ، وضرورة عدم المقاطعة في أثناء إجراء الحوار ، والعمل بمقولة رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب.

وكما أن هناك آداب لثقافة الحوار يجب أن يعرفها الأفراد المتحاورين ؛ فهناك قواعد لإجراء الحوار الفعال حتى يتم الحوار في أفضل صورة ، ومن خلال معرفة تلك القواعد يتم ترسيخ ثقافة الحوار ، وتتمثل أهم تلك القواعد للمحاور فيما يلي (٣٠) :

١- الاستماع بانتباه دائماً لما يقوله الآخرون .

٢- التفكير الناقد قبل التحدث .

٣- أن يكون إيجابياً دائماً .

٤- التحدث أثناء الحوار الواحد تلو الآخر .

٥- رفع اليد عندما يريد أن يقول شيئاً .

٦- ممنوع مقاطعة من يتحدث .

٧- عندما تختلف مع شخص ما تأكد من أنك تُميز بين نقد فكرة الشخص ونقد الشخص ذاته .

٨- يُمنع الضحك عندما يقول شخص ما شيئاً ما (ما لم يكن يقول نكتة مضحكة) .

٩- تلقي وجهات نظر الآخرين بجدية تامة ، وقبول الأشياء التي تبدو بديهية لك .

١٠- استخدام لغة الجسد بطريقة صحيحة وحُسن الخلق. ١١- استخدام أسئلة مفتوحة النهاية .

١٢- لا تُخبر الآخرين بما يؤمنون به ، ولكن دعهم يخبرونك عنه بأنفسهم .

١٣- لا تُصر على أن يتفق المتحاورون معك حول آرائك .

١٤- بذل قصارى جهدك لتحقيق الانسجام مع جميع المتحاورين بغض النظر عن دياناتهم أو نوعهم الاجتماعي أو عرقهم أو عمرهم أو مكانتهم العلمية والاجتماعية .

رابعاً : مهارات ثقافة الحوار :

ويقصد بالمهارة السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال وبأقل جهد ، أما في مهارات الحوار فيقصد بها الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الحوار الفعال والإلمام الجيد بثقافة الحوار ، وفي المؤسسات الجامعية يتم إكساب وتنمية ثقافة الحوار للطلاب الجامعيين من خلال المقررات الدراسية ، والتحاور المثمر بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس ،

وتحتاج ثقافة الحوار عدة مهارات في ضوء جوانب رئيسية من أهمها ما يلي (٣١) :

١- **الجانب الفكري ، ويشمل :** الالتزام بالفكرة الرئيسية للموضوع ، وعرض الأفكار الفرعية في تسلسل وتتابع منطقي ، وربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية ، ودعم الأفكار والآراء للمتحاورين

بالأدلة والبراهين ، وتحقيق المساواة بين المتحاورين في الحقوق والواجبات .

٢- **الجانب اللغوي ، ويشمل :** التنوع في استخدام الأساليب اللغوية المُعبرة ، واستخدام التراكيب اللغوية الصحيحة ، واختيار المفردات العربية الفصيحة للتعبير عن الأفكار والآراء ، واستخدام أدوات الربط المناسبة للجمل والعبارات ، وسلامة اللغة فلا تحمل الكلمة أكثر من معني واحد ، وبذلك يكون الحوار شيق وواضح ومفهوم لجميع المتحاورين .

٣- **الجانب الصوتي ، ويشمل :** إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة ، والتنويع في طبقات الصوت بما يناسب المعني المقصود ، وضبط إيقاع التحدث حسب المعنى المقصود ، واستخدام نبرة الصوت والتنغيم المناسب للمعنى .

٤- **الجانب الملمحي (لغة البدن) ، ويشمل :** توزيع المسح البصري بمعني النظر لجميع المتحاورين وليس تركيز النظر علي متحاور بعينه دون الآخرون ، لجذب المستمعين وإثارة انتباههم ، واستخدام ملامح الوجه لتعميق المعاني وتجسيدها ، وتوظيف إيماءات العين لدعم المعني المنطوق ، وتوظيف حركات اليدين – الإيماءات - لتوصيل الأفكار المقصودة ، ورفض العنف والإرهاب بجميع أشكاله أثناء التحاور .

٥- **الجانب الشخصي ، ويشمل :** التحدث بشكل متصل ينبئ عن جرأة وثقة ، والتحكم في مشاعر القلق والارتباك أثناء التحدث ، والتواصل بصرياً مع المستمعين دون خجل أو خوف ، والتفاعل عند طرح الأفكار والآراء الشخصية ، مع التأكيد على ضرورة الحوار بين الحضارات والديانات ، وضبط النفس ، والابتعاد عن الانفعال والغضب .

وقد أوضحت إحدى الدراسات أن هناك عدة مهارات الحوار كان من بينها : تهيئة الجو المناسب للحوار ، الإنصاف والعدل ، وحسن الاستماع ، والإلمام الجيد بموضوع الحوار ، وتجنب الحلف وعدم الاستثارة والغضب ، والتدليل والبرهان لإثبات الحقيقة ، وضرب الأمثلة ، ومهارة فن الإقناع ، وتجنب آفات اللسان المهلكة (الغيبة والنميمة) ، والتجرد للحوار وعدم التأثر بأية خلفيات سابقة بين أحد المتحاورين ، وتقديم الحوار بإخلاص ، وتجنب المزاح والضحك وقت الجد ، والحرص على التحبب والتودد إلى المتحاورين ، والتدرج في الحوار والبدء بالأهم ، وإنهاء الحوار بأدب ولباقة [٣٢] .

وقد أشارت إحدى الدراسات بأن مهارات الحوار الهادف تمكن المؤسسات الجامعية من تحسين عملية التعليم والتعلم بها ، وتساهم أيضاً في تطوير وتنمية هذه المؤسسات ، وأنه يجب وضع برامج ومناهج جامعية تختص بمهارات الحوار وفنياته ؛ من أجل وقاية المجتمع من العنف والصراع الناتج عن سوء إدارة الحوار بين أفراده [٣٣] .

وبناءً على ما سبق ومن أجل ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية ؛ فإنه يجب إكسابهم مهارات ثقافة الحوار وفنياتها الأساسية وجوانبها المتعددة الفكرية ، واللغوية ، والصوتية ، والبدنية ، والشخصية مع مراعاة الإلمام الجيد بموضوع الحوار وحُسن الإصغاء وفن الإقناع ، وعدم إصدار أحكام مسبقة والخلفيات السابقة لديهم يجب أن تنحى ؛ فليس كل ما يُسمع يكون صحيح لابد من تعليمهم التحقق من الأمور حتى يكونوا على بينة قبل الخوض في الحديث ، والبدء في الحوار بالأهم لجميع المتحاورين ، وتدريبهم جيداً على كيفية إنهاء الحوار بأدب ولباقة والوصول إلى نتائج مجدية .

خامساً : أهمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية :

إذا كان الحوار وثقافته ضرورياً في جميع مراحل عمر الإنسان ؛ فإن مرحلة الشباب أشد حاجة وضرورة للتعامل معهم بأسلوب الحوار ، وذلك لأنه يعطيهم الفرصة للتعبير عن رأيهم بطريقة صحيحة (٣٤) ، ومن ثم فهناك أهمية لثقافة الحوار لطلاب الجامعة بصفة عامة ؛ هم قادة المجتمع ومستقبله ، والأساس لتحقيق الآمال والطموحات والتنمية والتقدم والرقي في أي مجتمع ، وكذلك فهناك أهمية لثقافة الحوار وتنميتها وترسيخها لطلاب كلية التربية بصفة خاصة ؛ فمن خلالها يتم تدريبهم على الحوار الاجتماعي ، ويقوي لديهم التواصل الاجتماعي في ضوء الاحترام المتبادل بينهم وبين غيرهم من أفراد المجتمع ، وتتمثل أهمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية فيما يلي (٣٥) :

١- هي السبيل الأسمى لضبط الاختلاف فيما بينهم في الآراء وفق السياق الاجتماعي وقيمه ، والاحترام المتبادل ، وكذلك بينهم وبين أساتذتهم من أعضاء هيئة التدريس أثناء المحاضرات وبعدها .

٢- تُعد ركيزة أساسية في أي نقاش علمي أو قضايا مجتمعية وعالمية ؛ فإن أي حوار مبني على فن الإقناع ومهاراته وآدابه ، وكل ذلك من مقومات ثقافة الحوار .

٣- أنها ضرورية لاكتسابهم العلم وتلقي المعرفة في الميادين المتعددة في الحياة ، وتطبيق الممارسات السلوكية لبعض المقررات الجامعية التي تُدرس لهم في كلية التربية .

٤- هي أداة أساسية للتفاهم والتواصل والتواد مع أقرانهم في كلية التربية ، وطلاب الكليات الأخرى ، ويتم ذلك من خلال مشاركتهم في الاتحادات والأنشطة الطلابية ، والمسابقات الفنية والثقافية داخل الكلية وخارجها ، والتصعيد للمتميزين فيها على مستوى الجامعات .

٥- أنها تعمل على إبراز الجوامع المشتركة بين طلاب الجامعة في أي مجال من مجالات الحياة مثل : المشاركة في معسكرات تجميل وتشجير البيئة ونظافتها ، وبرامج حماية البيئة والنهوض بالمجتمع ، والمشاركة في معرض الكتاب والتربية الفنية داخل الكلية والجامعة .

٦- من خلالها يتم تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة بين طلاب الجامعة بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بصفة خاصة .

ويتضح مما سبق أن هناك أهمية لثقافة الحوار لطلاب كلية التربية ويتمثل أهمها في أنها : تساهم في ضبط الاختلاف بين الطلاب مع بعضهم البعض ، وبين أساتذتهم بالكلية ، وتساعد في بناء حوار مبني على فن الإقناع ومهاراته وآدابه ، وتعمل على تطبيق الممارسات السلوكية لطلاب كلية التربية في كافة مجالات وميادين الحياة المتعددة ، وكذلك تجعل هؤلاء الطلاب أكثر تواصل وتفاهم وتعاطف مع أقرانهم ، وأفراد مجتمعهم ، وتساهم في تحقيق أهدافهم المشتركة والفردية .

بالإضافة إلى أنها تساعد طلاب كلية التربية لمواجهة الانغلاق وتجعلهم أكثر انفتاحاً على الآخر ، وأكثر دراية ووعياً بالثقافات والحضارات الأخرى بدون ذوبان أو تشرب لها ؛ بل مع تمسكهم بهويتهم الثقافية وقيم وعادات المجتمع المصري ، ومن ثم يكونوا بعيدين عن التطرف والعنف ؛ فيصبحوا أكثر تحاور وتواصل مع أفراد مجتمعهم ؛ بل وأفراد المجتمعات الأخرى ، وأيضاً تساعدهم على تنمية أفكارهم وتجاربهم العملية والنظرية .

سادساً : كلية التربية وآليات ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلابها :

وفيما يلي عرض لآليات كلية التربية في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلابها من خلال إمكاناتها البشرية والمادية ، وتتمثل أهم هذه الآليات فيما يلي :

١- المناخ الجامعي :

الجامعات مركز مهم لتلاقي آفاق الفكر وتبادله بين الطلبة والأساتذة داخل إطار المحاضرات والندوات والمؤتمرات ، ومن خلال أدواتها الرئيسية التي تسهم في ترسيخ ثقافة الحوار لينطلق شبابها إلى المجتمع ، وهو يملك القدرة على احتواء التنوع والتميز الفكري (٣٦) ، وينطبق ذلك على كلياتها المتعددة ، والتي من بينها كلية التربية .

ويساهم المناخ الجامعي في بناء الشخصية لطلاب كلية التربية ، وتنمية القيم لهم من خلال روح التعاون والتآلف ، وإدراك كل عضو داخل الجامعة والكلية بأن له دوراً فاعلاً داخلها ، وذلك للتغلب على القيم السلبية والعادات والسلوكيات الخاطئة من خلال المواقف التعليمية المختلفة ، ومن خلال إكساب الطلاب ثقافة الحوار وقيمها والمفاهيم التي تعمل على تنميتها (٣٧) ، وأيضاً من خلال العلاقات الاجتماعية بين أفراده ؛ فالبيئة الجامعية بما تحتويه من إمكانات مادية وبشرية تكون سبباً مباشراً في تنمية ثقافة الحوار لجميع أعضائها ومنهم الطلاب بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بصفة خاصة .

وعليه فإن المناخ الجامعي عندما يكون بيئة داعمة لطلابه فإنه يشجع العلاقات الإيجابية بينهم ويكتسب الطلاب من خلالها المهارات والسلوكيات الحسنة ؛ فمن خلال العلاقات التي توجد بين الطلاب والأساتذة وانخراطهم في جماعات يتم إعداد الطلاب وإكسابهم مجموعة من القدرات منها: أسلوب الحوار الفعال وآدابه ومهاراته ، والقدرة على اتخاذ القرارات تجاه ما يواجهونه من موضوعات وقضايا سياسية واقتصادية واجتماعية وخلقية ... وغيرها في مجتمعاتهم (٣٨) .

ويصبح من واجب الجامعة العمل على تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية ، لأن عدم الاعتراف بالحوار وغلق جميع قنوات التعبير عن الرأي يكون حافزاً لتنمية ثقافة العنف لدى شريحة واسعة من طلبة الجامعة ، مما يؤدي إلى التشكيك في منطلقاتهم الفكرية وضعف ولائهم وانتمائهم لوطنهم (٣٩) .

ولا يُعني المناخ الجيد بالجامعة مُعايشة الطلاب لنوع مُعين من الحياة ينخرطون فيه مع أساتذتهم وزُملائهم ، وقياداتهم الجامعية ؛ ليس فقط لتلقي العلم على أيديهم ، والبحث والتنقيب عن الحقيقة ؛ ولكن انصهارهم معهم أيضاً في أجواء تسودها حُرية الرأي ، وحق التعبير عن الذات دون خوف أو ضيق ، والمشاركة الفاعلة والحقيقية في صُنع بعض القرارات التي تمس الحياة الجامعية ؛ بل والتي قد تمتد لخارج أسوار الجامعة فتُلامس بعض قضايا المجتمع المُلحة ، كل هذا في النهاية يصب في بناء شخصيات هؤلاء الطلاب ، ويُكسبهم قيماً ، وسلوكيات ، وأساليب حياتية وتواصل مع الآخرين وخاصة ممارستهم لثقافة الحوار ؛ فما أحوجهم لها عند تخرجهم من الجامعة ، وانخراطهم في مُعترك الحياة العملية فيما بعد (٤٠) .

ولقد أكدت نتائج إحدى الدراسات على أهمية المناخ الجامعي الجيد في تعزيز ثقافة المجتمع الوطنية والحوارية لدى الطلاب من خلال توفير مُقررات ذات طابع وطني ، وتعزيز التحدُث والنقاش مع الأساتذة في الموضوعات الدراسية والتحديات الداخلية والخارجية ، وشرح المحاضرات باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتعليم الطلاب كيفية الاستفادة منها (٤١) .

ويُعد الاستعداد للحوار وعدم الخوف منه من أهم ضرورات نشر وترسيخ ثقافة الحوار ، وأن الحقيقة يجب أن تكون متاحة للجميع بأشكال وصيغ متعددة ومتنوعة ، مما يعني خطأ فكرة احتقار الحقيقة التي إن دلت على شيء فإنما تدل على ضيق الأفق والعجز عن التحاور مع الذات والآخر ، وتعبيراً عن ضعف حجة المحاور أو الخلل في سلوكه الشخصي ، وإذا كان الأمر كذلك فإنه من الطبيعي القول بضرورة تحمل المؤسسة الجامعية لمسئولية تأسيس وترسيخ ونشر ثقافة الحوار بين طلبتها ، عبر تحويل فكرة احترام الرأي الآخر والتحاور معه سلمياً إلى برنامج عمل سلوكي ومعرفي ، وبأسلوب يدفع الشباب الجامعي إلى اعتماد المعلومة الموثقة وتبادل الخبرات مع الأساتذة والزملاء ، بغية إشاعة روح الحوار في الوسط الجامعي ابتداءً ، ومن ثم في الوسط الاجتماعي الأوسع لاحقاً (٤٢) .

وقد توصلت دراسة عن البيئة الجامعية وأهميتها في تشكيل القيم والاتجاهات إلى عدة نتائج كان من أهمها : أن البيئة الجامعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أسهمت في تعزيز العديد من القيم الإيجابية لدى الطلبة مثل : تنمية احترام الوقت والمحافظة عليه واستثماره ، والانفتاح على الحضارات الأخرى ، والإيمان بضرورة الحوار والتسامح مع الآخر ، وأن هناك قصور في تلك البيئة الجامعية في تعزيز بعض القيم مثل : التعاون والتكافل ، والعمل والإنجاز ، واحترام تعاليم الدين والالتزام بها ، والانتماء للأسرة ، ومراعاة التقاليد الاجتماعية (٤٣) ؛ بما يدل على أن البيئة الجامعية لها دور وأهمية في تعزيز بعض القيم ، وأيضاً اختفاء دورها في بعض القيم الأخرى ، وعليه فإنها تحتاج إلى تدعيم لدورها في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار حتى تستطيع أداء دورها المنوط بها ، وتعد الإدارة الجامعية من العناصر الهامة التي تؤثر في البيئة الجامعية من منطلق أنها أساس لاتخاذ القرارات الجامعية ، والتي لها دوراً مهماً في معرفة أساسيات الحوار ومهاراته وآدابه ، ومن ثم تطبيق ذلك على ثقافة الحوار لطلابها .

ويقصد بالإدارة الجامعية بأنها : كل نشاط يتم داخل الجامعة ، ويكون قيادي تربوي هادف مرن يعتمد على عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقويم من خلال خبرات سابقة ؛ بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف الجامعية المنشودة بأعلى كفاءة وأقل جهد (٤٤) ، وعليه فإن تلك الإدارة تعمل على توفير النظام والانضباط داخل الحرم الجامعي ، وذلك بتعليم جميع أعضائها مبادئ الاحترام المتبادل ، والتعاون ، والتسامح ... وغيرها ، ويتم ذلك من خلال تدريب الطلاب على السيطرة على سلوكياتهم ، واحترام قواعد المنظومة الجامعية ، وضرورة الاهتمام بتوفير القدوة الحسنة للطلاب من قبل رئيس الجامعة وأعضاء هيئة التدريس وجميع القيادات الإدارية بها (٤٥) .

وفي جميع الحالات فإن تكوين الفكر النقدي لطلاب الجامعة يتطلب رؤية تربوية تسعى إلى تمكينهم من مهارات الحوار وآلياته ، من أجل التواصل والتفاعل الاجتماعي المطلوب من البيئة الجامعية فمن يملك الفكر النقدي يستطيع محاربة الأفكار الهدامة والمعادية التي تبثها العولمة الإعلامية ضد قيمنا الأخلاقية والاجتماعية والدينية ، كما أنه يستطيع أن يفكر بطريقة علمية ومنهجية صحيحة توصله إلى الحكم الصحيح ، وبالتالي يجنب نفسه من الوقوع في فخ التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية ، مع ملاحظة أن ذلك يتطلب مساحة واسعة من الحرية (تفكيراً وتعبيراً) باعتبارها القاعدة الأساسية والشرط اللازم لتكوين الفكر النقدي من ناحية ، ولممارسة الحوار الهادف الذي ينشده المجتمع من ناحية أخري (٤٦) .

ويتم ذلك من خلال توفير المناخ الديمقراطي بالجامعة حتى يكون الحوار دائماً محاولة للفهم والنمو

للطلاب ، وليس مجرد تبادل للأفكار ، وعليه يجب ترسيخ التعليم الديمقراطي لجميع الطلاب ومن بينهم طلاب كلية التربية ، ويتم ذلك من خلال توفير القيادة الجامعية التي تقدر الحوار داخل الجامعات والتفكير الناقد الحر ، ونشر ثقافة الحوار التي تقوي التواصل الاجتماعي والتفاهم والتعاطف والاحترام المتبادل بين الطلاب وجميع أعضاء المناخ الجامعي (٤٧) .

بناءً على ما سبق يتضح أهمية المناخ الجامعي في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار لطلابها بصفة عامة وطلاب كلية التربية بصفة خاصة ؛ لأهمية دورهم في المستقبل حيث أنهم يزيدوا ثقافة الحوار وضوحاً وفهماً لتلاميذهم في ضوء السياقات الثقافية المجتمعية ، وأن الإدارة تدعم هذا المناخ الجامعي ، وتقدم له ما يحتاجه من قرارات تساعد على تحقيق حرية التعبير والفكر الناقد الحر داخل الجامعة ، والموافقة على عقد الندوات والمؤتمرات والمسابقات الثقافية التي تساند كلية التربية في تحقيق دورها في هذا الشأن .

٢- أعضاء هيئة التدريس :

والمعلم – مهما اختلفت نوعية العصر – هو قوام العملية التعليمية ، وحجر الزاوية في صرح العلم ، ومن أجل هذا يرى أعلام الفكر ، أن حضارة الشعوب والأمم تقاس بمقدار اهتمامها بالمعلم ورعايتها له ، باعتباره دعامة أساسية في البناء الحضاري والثقافي ؛ بل والنهضة الشاملة في مجتمعه (٤٨) .

ويعتبر المعلم الجامعي مصدراً أساسياً للمعرفة لطلابه بحيث يلزمه أن يكون متعمقاً في مادة تخصصه ومجدداً وملاحقاً لكل جديد في مجال العلم والمعرفة سواء بمادة تخصصه الأكاديمية أو بعض الثقافات العامة التي تضفي لشخصيته سمات تميزه عن باقي أفراد المهن الأخرى ، فضلاً عن التزامه الأخلاقي بآداب المهنة مع قدرته على توصيل المعلومات لطلابه في صورة متفاعلة بناءة ناتجة من إلمامه الكافي بتخصصه (٤٩) .

ويعتمد نجاح الجامعة في أداء دورها ووظائفها على مدى ما يتوافر لديها من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس ، فهم من الركائز الأساسية للارتقاء بمستوى الجامعة التي ينتسبون إليها ؛ فهم الذين يُكسبون جميع المدخلات الجامعية الفاعلية المطلوبة لتحقيق الأهداف المنشودة ، ومن ثم يتوقف على كفاءتهم وحسن أدائهم مدى قدرة الجامعة على القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها المختلفة .

وتتعدد أدوار ومهام ومسئوليات أستاذ الجامعة ، وتختلف وجهات النظر حول ترتيب تلك المسئوليات وفقاً لأهميتها ، فالكثير من أساتذة الجامعة يظنون أن مسئولياتهم الرئيسية تتحدد في البحث العلمي ، وما يتوافر لديهم من مهارات بحثية في مجال تخصصاتهم متناسين بذلك وظيفة المعلم الجامعي الأساسية ، وهى التدريس لطلاب الجامعة ، وامتلاك مهاراته اللازمة لتقديم تلك الوظيفة الأساسية على أفضل وجه ممكن (٥٠) ؛ فكلما كان أداؤه التدريسي جيداً كان مؤثراً في العملية التعليمية ومخرجاتها – الطلاب – وتشرب طلابه منه القيم الأخلاقية ، وثقافة الحوار وآدابها التي يسعى وينشدها المجتمع .

والقدوة السلوكية لأستاذ الجامعة أمر لازم لإكساب وتنمية ثقافة الحوار لطلابه وصبغها بالفعالية لتكون موجهاً حقيقياً لسلوكياتهم ، فثقافة الحوار التي يحرص عليها المجتمع في تربية أفراده لا تتشكل ولا تصبح سمات لديهم لمجرد إلقاء المواعظ والنصائح الكلامية ، ويتم ذلك من خلال أعضاء هيئة التدريس فهم القدوة والمثل لطلابهم بما يفعلونه ويتصرفون به من ممارسات وسلوكيات ، وتوضيح وترسيخ ثقافة المجتمع لطلابه ، وكيفية تشربهم وممارستهم ثقافة الحوار والعمل بمقوماتها الأساسية والالتزام بآدابها وأصولها .

وقد توصلت إحدى الدراسات إلى عدة نتائج منها : دعوة المسئولين في الجامعات بالتركيز على

استثمار عقول الطلبة ونشر ثقافة الحوار بينهم ، واحترام الآخر ، والابتعاد عن العصبية والتحيز ، ويقع ذلك على عاتق الأستاذ الجامعي بالدرجة الأولى الدور الكبير في نشر ثقافة الحوار بين طلبته خاصة أنه في محل قدوة صالحة لهم ، والحاجة لإعداد دراسات وأبحاث علمية تسلط الضوء على ثقافة الحوار وكيفية إكسابها وترسيخها للطلاب الجامعيين ، مع توجههم لعدم التعصب والحزبية والتحيز لوجهة نظر واحدة وإغلاق العقل عن التفكير (٥١) ، والحث الدائم على ممارسة السلوكيات الإيجابية داخل الجامعة وخارجها .

والأستاذ الجامعي يأخذ دوراً مهماً يكون فيه الوسيط والمشجع والمنسق والمحفز الذي يسمح بالديمقراطية ، ويشجع التعدد والاختلاف ويدعو إلى الحوار ، فهو قادر على أن يبعدهم عن التعصب للرأي والفكر ، وذلك من خلال محاورتهم ومناقشتهم ، وأن يعودهم حسن الاستماع والقدرة على الإقناع ، واختيار الوقت المناسب للنقد البناء الهادف الذي يسوده الاحترام ويقود إلى الصالح العام (٥٢) ، وهذا ما أكدت إحدى الدراسات على أهمية دور الجامعة في بناء الشخصية لطلابها من خلال عناصرها وخاصة أعضاء هيئة التدريس بها ، وممارستهم ثقافة الحوار مع طلابهم ، وضرورة عدم اقتصارهم على أسلوب الإلقاء والمحاضرة ؛ بل العمل على تنويع أساليب تدريسهم وخاصة أسلوب الحوار والمناقشة الذي يتيح لهم إبداء آرائهم والتعبير عن شخصياتهم بكل صراحة ووضوح وجرأة وثقة ، وأن الحوار الناجح بينهما – عضو هيئة التدريس وطلابه – يقوم على منظومة الأخلاق وقيمها وخاصة الاحترام المتبادل والصدق والثقة (٥٣) .

وقد أكدت إحدى الدراسات في نتائجها على : أن الطلبة الذين يشتركون في التفاعل الجيد مع الأستاذ الجامعي أظهروا مستويات مرتفعة من المشاركة العاطفية مقارنة مع أولئك الذين يمتلكون تفاعلاً ضعيفاً مع الحاضرين بهم ، كما أن المشاركة العاطفية بين الطلبة والأستاذ الجامعي لم تحقق إنتاجاً أكاديمياً ملموساً إلا أنها قد رفعت من مستوى التحصيل العلمي ونتائج التعلم لدى الطلبة (٥٤) .

ويتوقف نجاحه في أداء دوره في ترسيخ ثقافة الحوار لطلابه على قدرته في تكوين أجيال مثقفة لديهم القدرة على تحليل ما لديهم من أفكار وآراء والحكم عليها ، وكذلك يكونوا على قدر كبير من الوعي والبصيرة بما يحيط بهم من قضايا وأحداث ومتغيرات داخلية وعالمية ، وأيضاً إيجاد نوعاً من التواصل والتفاعل بينه وبينهم في مناخ يسوده الحرية والديمقراطية والصدق والأمانة والعدل والمساواة والتسامح والمرونة والمشاركة بنطاقها الواسع .

ويمكن أن نربي معلم الغد – طالب كلية التربية - على ترسيخ ثقافة الحوار وتنميتها لديه وتعزيزها من خلال إشراكه في مناشط تربوية حوارية مختلفة مثل إشراكه في اتخاذ القرارات الجامعية من خلال النقاش والحوار ، وإتباع طرق التدريس التي تساهم في ذلك مثل : طريقة التعلم بالاكتشاف والمناقشة والعصف الذهني ، وكذلك قدرة أعضاء هيئة التدريس من توفير الخبرات الحوارية بينهم وبين طلابهم ، وخلق البيئة الحوارية المشجعة على الحوار وتقبل النقد وتقبل الرأي المخالف والتشجيع على عرض الأفكار بحرية وتسامح بدون تعصب (٥٥) .

وبذلك تتضح الأهمية البالغة لدور عضو هيئة التدريس بالجامعة بصفة عامة ، وفي كلية التربية بصفة خاصة في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلابه ، ومدى تأثيره البالغ عليهم في هذا المجال سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وقدرته في ذلك ؛ لذا كان من الضروري الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس وإعداد دورات تنمي قدراتهم ، وتقدم لهم برامج ودورات تتعلق بثقافة الحوار ، ومهارات وآداب الحوار الجيد ، وشروط المحاور

الجيد ، حتى يتسنى لهم القيام بدورهم في ذلك بأفضل صورة ؛ من أجل توضيح ذلك لطلابهم وتقديم الحلول المناسبة لمشكلاتهم .

٣- المقررات الدراسية الجامعية :

المقرر الجامعي هو عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل الجامعة على إكسابها للطلاب بهدف إعدادهم للحياة المهنية والاجتماعية ، وتنمية قدراتهم وجوانبهم الوجدانية والابتكارية ، وتلبية حاجات المجتمع ومتطلبات العصر ، وهو أيضاً مجموعة الخبرات التي تُقدم للطلاب في بيئة تعليمية مناسبة ، وتؤثر تأثيراً مباشراً في شخصيته ، وقياسها وملاحظتها بواسطة أعضاء هيئة التدريس بهدف تحقيق أهداف الجامعة (٥٦) .

وتُعد المقررات والمناهج الجامعية من الآليات والوسائل الرئيسية التي يمكن من خلالها تعزيز العديد من قيم ثقافة الحوار ، وكذلك تدعيم المهارات والمعلومات والآداب الخاصة بالحوار ، ومن الآليات أو الإجراءات التطبيقية التي تسهم في توظيف المنهج الدراسي بصورة تعزز من قيم الحوار وآدابه ومقومات نجاحه ، أن تكون تلك المناهج مبنية على التربية الأخلاقية ، وغرس قيم التسامح والتفاهم والتعاون ، ونبذ العنف والتسلط والتعصب والعمل على نشر وممارسة القيم الإيجابية داخل المؤسسات الجامعية – ومنها كلية التربية - لتقوم العلاقات الاجتماعية داخلها على التفاهم والحوار والمساندة والدعم النفسي ، وتدعمها وتترجمها إلى واقع وممارسات وسلوكيات مطبقة داخل المناخ الجامعي ، والواقع اليومي لشبابها الجامعي (٥٧) .

ويمكن توظيف المناهج الجامعية في تعزيز قيم الحوار من خلال تحرير تلك المناهج الدراسية من كل أشكال التعصب والكراهية ضد الآخر ، وتبني مناهج دراسية جديدة يتم من خلالها تعزيز قيم التسامح وثقافة السلام والحوار الحضاري والثقافي والديني ، كذلك حقوق الإنسان بين الأجيال وأفراد المجتمع بصورة عامة ، ويمكن دمج هذه المفاهيم في المقررات الدراسية لكلية التربية ؛ مع مراعاة بعض المنطلقات الأساسية لمحتوى هذه المناهج الجامعية تحقيقاً لثقافة الحوار والتواصل مع الآخر ، وحرية إبداء الرأي واحترام آراء الآخرين ، وترسيخ مبادئ التفكير الحر المعتمد على الديمقراطية الحقيقية .

وفي هذا الصدد يمكن التأكيد على ضرورة ربط المقررات الجامعية بحاجات المجتمع المصري وخصائصه ، والتي تنطلق من تراثه الإسلامي والحضاري ، وتنمية الوعي العلمي والأكاديمي لدى الطلاب ، وإدخال التكنولوجيا التي تساهم في تنمية المجتمع وتقدمه وحل مشكلاته وعلاج قضاياه بصفة عامة ، والثقافية منها بصفة خاصة (٥٨) .

ويجب أن تبنى المقررات الجامعية على الخلفيات التراثية للمجتمع المصري ، مع الأخذ في الاعتبار التكامل في السياق الاجتماعي والثقافي ، ويتم ذلك من خلال التأكيد على الحوار بين الثقافات وتماسك المجتمعات المتنوعة ثقافياً ، وبما يعزز المساواة والكرامة الإنسانية ، وكذلك طبيعة التعليم التواصلي داخل القاعات الدراسية ، ومراعاة حرية الاختيار لطلاب كلية التربية ، وإتاحة الفرص لهم لحرية التعبير عن آرائهم بكل موضوعية وجدية (٥٩) .

وتُعد طريقة التدريس المصغر الذي يترجم الأهداف والمحتوى على أرض الواقع ، ولا يمكن تصور منهج تتحقق أهدافه دون طريقة تسهم في تقديم الخبرات الكاملة والشاملة له ، وعضو هيئة التدريس الجيد هو القادر على استخدام الطريقة التي تمكن الطالب الجامعي من إدراك وحدة الخبرة في كل فرع من فروع مجالات المعرفة المختلفة (٦٠) ، وهذه الطريقة تساهم بدورها في تنمية مهارات الحوار حيث يقل فيها عدد طلاب كلية التربية ، وتعد من ضمن

المقررات الدراسية ، وتعتمد على الأنشطة والتطبيقات العملية ، وليس لها امتحان نظري آخر الفصل الدراسي (ورقة إجابة) ، ويكون لكل طالب دور ومن خلاله يتحاور مع زميله لإتمام ما يطلب منهم ، وعليه فإنها من طرق التدريس ، وضمن المقررات الدراسية التي تساهم في ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية .

وقد أوضحت إحدى الدراسات بأن البيئة التعليمية في الجامعة في ظل الأعداد الصغيرة يتعلمون بطريقة تفاعلية للغاية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وكذلك بين الطلاب وبعضهم ، وتتميز بالحوار الشخصي والمناقشة وخاصة مع عضو هيئة التدريس ، أما في ظل الأعداد الكبيرة من الطلاب فيكون الحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عند مواجهة مشكلات غير قابلة للحل ، وكذلك بين الطلاب وأقرانهم ، وعليه فإن زيادة الأعداد الطلابية الجامعية ذات تأثير سلبي على إقامة حوار بين الطلاب وبعضهم ، وبينهم وبين المحاضرين لهم (أعضاء هيئة التدريس) [٦١] .

ومن ثم ترتبط المقررات الدراسية الجامعية بطرق التدريس لها ، فإن لطريقة التدريس أهمية بالغة في تقديم المقررات الجامعية ؛ فكلما كانت قائمة على الحوار والمناقشة العلمية بين عضو هيئة التدريس وطلابه كلما كانت أجدى في ترسيخ ثقافة الحوار سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وكذلك الابتعاد قدر المستطاع عن طرق التدريس القائمة على التلقين والحفظ .

وهناك بعض المقررات الجامعية التي تؤدي دوراً أساسياً في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار لدى طلاب كلية التربية ، وهي المقررات الدينية مثل : مقرر الدين والحياة ، والتربية وقضايا العصر ، والتربية الدينية وفقاً للائحة كلية التربية المطبقة ، وهناك تأثير آخر للمقررات الجامعية والتي لا تتسم بالطابع الديني ؛ من خلال تأثير " المنهج الخفي " داخل المقرر الدراسي مثل : القيم والاتجاهات والمعارف المكتسبة من خلال احتكاك الطالب مع المقرر الدراسي وعضو هيئة التدريس وزملائه ، وبذلك فإنها تنمي بعض المفاهيم والمعارف والقيم التي ترتبط بثقافة الحوار سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

وبالإضافة إلى ما سبق هناك مادة حقوق الإنسان المقررة على كل طلاب الجامعات المصرية بحيث تتناسب مع طبيعة الدراسة بكل كلية جامعية [٦٢] ، وبالإطلاع على محتوي مادة حقوق الإنسان المقررة على طلاب جامعة الزقازيق ، والتي يقوم بإعدادها مجموعة من المتخصصين في المجال السياسي من أساتذة جامعة الزقازيق : فإنها تشمل مجموعة من المعارف والمعلومات والقوانين والحقوق الفردية والجماعية في المجال السياسي ، وكذلك معرفة قانون الطوارئ ، وحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة وحقوق المرأة ، وحقوق الطفل ، وكذلك وسائل حماية حقوق الإنسان في إطار المنظمات الدولية [٦٣] ، ومن ثم فإن مثل هذه المادة تكسب طلاب الجامعات معلومات ومعارف بصفة عامة ، وثقافية وأخلاقية وسياسية بصفة خاصة لم يكن لديهم دراية بها من قبل ، ومن ثم تنمي ثقافتهم وقيمهم الاجتماعية والسياسية ، والتي بالضرورة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على ثقافتهم الحوارية وقيمهم الخلقية .

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن المقررات الجامعية تكسب طلاب كلية التربية المعرفة بأنواعها المختلفة ، ومنها المعرفة في مجال ثقافة الحوار سواء بطريقة مباشرة مثل المقررات التثقيفية والدينية ، أو بطريقة غير مباشرة من خلال المقررات الدراسية التي تتضمن بعض الاتجاهات والقيم ويسري تأثيرها على هذا المجال للطلاب من خلال انتقال أثر التعلم ، ومن ثم فكلية التربية تمتلك أداة هامة في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار

لطلابها وهى استغلال المقررات الجامعية في هذا الجانب .

٤- الأنشطة والاتحادات الطلابية :

تسهم الأنشطة الطلابية في بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطلاب من خلال ما تتيحه لهم من فرص للتنفيس عن الضغوط الأكاديمية ، وما توفره من فرص لتنمية روح التعاون وممارسة الديمقراطية ، كما تعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتي من أهمها : غرس القيم وتنميتها لدى الطلاب ، والإسهام في إحداث التكامل بين المقررات الدراسية ، والتعرف على مشكلات المجتمع والمساهمة في حلها ، وتنمية قدرة الطلاب على استخدام لغتهم القومية استخداماً سليماً – في المسابقات الثقافية - ، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والإداريين .....وغيرهم ، وتوجيه هذه العلاقات نحو خدمة مجتمعهم وتقوية روح التعاون والتضامن والتعاطف بينهم (٦٤) .

وتقيم الجامعات أنشطة طلابية ؛ لتشجيع الطلاب على إبداء آرائهم في المواضيع التي تهمهم كشباب ، ولكن قبل ذلك يجب إعطاء دورات تدريبية في فن الحوار وتقبل الآخر واحترامه ، ومتابعة مدى استفادة الطلاب من هذه الدورات وقياس تأثير الدورات على سلوكهم ، وكذلك يمكن للجامعات عقد ندوات وورش عمل ومناظرات لطلابها لنشر ثقافة الحوار بينهم ، ويتم إدارتها بشكل حضاري وواعي مع إمكانية تصميم ونشر كتيبات توزع على الطلبة يتم الحديث فيها عن ثقافة الحوار والأخوة والتسامح وأخلاق الإنسان المثقف (٦٥) .

وأكدت نتائج إحدى الدراسات على أهمية الأنشطة الطلابية في الجامعات وخاصة الأنشطة التكنولوجية الحديثة مثل الإنترنت ، وشبكات التواصل الاجتماعي التي ساعدت على خلق مناخ جامعي جذاب لدى الطلاب ، ومكنت الطلاب من كيفية التعامل مع تلك التكنولوجيا بطريقة مفيدة دون مُغالاة ، مما ساعد على تعزيز وتنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب (٦٦) .

ونصت المادة (٣١٨) من اللائحة الطلابية لعام ٢٠١٢م على أن الاتحادات الطلابية بالجامعات المصرية ؛ هي التنظيمات الشرعية الممثلة لطلاب الكليات ، والمعاهد ، والجامعات المصرية ، ويمارسون من خلالها كافة الأنشطة الطلابية ؛ وهي التي ترعى مصالحهم ، وتقوم على تنظيم ، وكفالة النشاط الطلابي ، وهى ممثلهم الوحيد أمام الجهات المعنية ، حيث يهدف الاتحاد الطلابي إلى ما يلي (٦٧) :

أ- العمل على إعداد جيل قادر على تحمل المسئولية ، وخدمة الوطن ، وقيادته .

ب- تمثيل الطلاب في القرارات والسياسات المتعلقة بهم ، والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم ، وتوصيل آرائهم إلى إدارة الكلية ، أو المعهد ، أو الجامعة من خلال التواجد بمجالس الكلية ، أو الجامعة .

جـ- الدفاع عن مصالح جموع الطلاب ، والتواصل مع الجهات المختلفة لتوفير ، وتحسين الخدمات المقدمة لهم على المستوى العلمي وغيره .

د- تنمية القيم الروحية والأخلاقية ، وترسيخ الوعي الوطني والقومي ، وإعلاء قيمة الانتماء والولاء ، وتعميق أسس الديمقراطية ، وحقوق الإنسان والمواطنة لدي الطلاب ، والعمل بروح الفريق .

ويتضح من هذه الأهداف أن تنمية الوعي الوطني وأسس الديمقراطية وحقوق الإنسان على رأس قائمة أهداف الاتحادات الطلابية كما وردت باللائحة ؛ بما يؤكد على اهتمام الجامعة بالاتحادات الطلابية ودورها في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار .

وعليه فلابد من تحقيق الجدية في مشاركة الطلاب لتلك الأنشطة وفي الاتحادات الطلابية ، والمشاركة في الأسر الطلابية ؛ بما يتوافق مع قدرات

الطالب ومهاراته ، والمشاركة في الرحلات الجماعية والمعسكرات ، والمشاركة في انتخابات الاتحادات الطلابية ؛ سواء بالترشيح أو بالانتخاب ، ومشاركة الزملاء لبعضهم البعض في المناقشات حول الموضوعات والقضايا المختلفة (٦٨) ، وإعطاء أولوية للموضوعات والقضايا التي تهتم بثقافة الحوار لطلاب كلية التربية .

وكان من أهم مقترحات تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لطلاب الجامعة : ضرورة وعي القيادات الجامعية بأهمية ثقافة الحوار ومقوماتها ، والعمل على تطوير خطة الأنشطة بحيث تتضمن ثقافة الحوار لطلابها ، والعمل على التخطيط الجيد لذلك ، والتنفيذ والمتابعة ، وتوفير الموارد المالية والمادية لتنفيذ تلك الأنشطة الخاصة بتنمية ثقافة الحوار ، والتركيز من خلال هذه الأنشطة على تكوين الفكر الناقد والنقد الذاتي والبناء ، والذي ينمي لدى الطلاب القدرة على الحوار وخلق روح التسامح والتعاون والاحترام ..... وغيرها ، وتقديم برامج إرشادية لقيادة كل كلية تعمل على تأصيل الثقافة الإسلامية وتساعدهم في الارتقاء لمستوى الآليات المستخدمة في ترسيخ ثقافة الحوار لدى طلابها (٦٩) .

وكلية التربية تساهم من خلال أشطتها الطلابية بتشكيل الدعامة الرئيسية لطلابها التي يقوم عليها تعزيز التسامح والحوار والتفاهم فيما بين الأديان والحضارات واحترام الاختلافات وحقوق الإنسان والقيم الأخلاقية التقليدية ، والعمل على التخلص من القوالب النمطية والتصورات المغلوطة السائدة عن شتى الثقافات والأديان والحضارات ، ومن ثم تعزيز وترسيخ ثقافة الحوار ونجاحه في تحقيق أهدافه لهؤلاء الطلاب (٧٠) .

وكذلك يتم ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية من خلال الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ ووقت الترويح ، وذلك من خلال تهيئة المناخ التعليمي بها لإشباع ميول طلابها وحاجاتهم الترويحية ، وكذلك مساعدتهم على حُسن اختيار الأنشطة الترويحية المناسبة لهم ، وتوعيتهم لتنظيم أوقاتهم بين الدراسة واستثمار أوقات فراغهم ، وكذلك الاهتمام الكافي بالأنشطة التي تحررهم من الملل والروتين للحياة اليومية في الجامعة ، حتى لا يبحثون عن قنوات غير شرعية تخل بقيمهم الأخلاقية ، وتهدم الإيجابية منها ، وتخالف عقيدتهم الدينية ، وتضر بهم وبمستقبلهم وبمجتمعهم (٧١) ، وعليه فإن كلية التربية عليها دوراً أساسياً بمقوماتها البشرية والمادية في إمداد طلابها بالمعارف والمعلومات والمدركات لتكوين اتجاهات إيجابية نحو الترويح وأوقات الفراغ مع المحافظة على القيم والتراث الثقافي للمجتمع والتمسك بها .

فهي كغيرها من الكليات الجامعية التي تمتلك بيئةً ومناخاً وأعضاءً وأنشطةً ومقرراتٍ جامعية ، وعليها استغلال تلك الإمكانات في تدريب طلابها على الأنشطة الترويحية ذات المغزى الحقيقي في ترسيخ ثقافة الحوار لديهم ، والتدريب كذلك على تلاوة القرآن وتجويده وتعليم القراءات المتعددة له من قبل مختصين – إن أمكن ذلك - ووفقاً لطبيعة كلية التربية فهذا يحدث من خلال : عقد المسابقات الثقافية والأدبية والعلمية ذات الصلة الوثيقة بمهارات وآداب الحوار الثقافي ، والموضوعات الدينية المرتبطة به .

وبذلك فإن الأنشطة والاتحادات الطلابية داخل كلية التربية تساهم بدور هام في ترسيخ ثقافة الحوار لطلابها ، وعلى جانب آخر العمل على تنميتها على اعتبار أنها المجال الأهم من مجالات تنمية شخصيتهم من ناحية الممارسة العملية والتطبيقية ، وذلك من خلال إتاحة الفرص لهم بالاطلاع والبحث والكتابة ومشاركتهم في المسابقات الثقافية والعلمية ، والرحلات والمعسكرات ، والندوات الثقافية ، وبعض المؤتمرات

العلمية ، وهكذا يتضح الدور الذي يمكن أن تؤديه الأنشطة والاتحادات الطلابية في هذا المجال .

٥- المكتبات الجامعية :

تعتبر المكتبات الجامعية من أهم الوسائل المساعدة للمقررات الجامعية ، حيث تعد مكتبة الكلية من أهم العناصر في العملية التعليمية ، ومن خلال الكمبيوتر والإنترنت المتاح فيها يستطيع الطالب في كلية التربية أن يزيد من معلوماته ومعارفه في شتى المجالات سواء في المجتمع المصري أو غيره من المجتمعات الأخرى ، ويطلع على كل ما هو جديد في شتى المجالات وفي أسرع وقت وأقل جهد .

وتعمل المكتبات الجامعية على بناء ثقة الطلاب في العملية التعليمية ، وتساهم في إكسابهم مهارات البحث العلمي الجيد عن طريق الصبر والمثابرة ، وإتاحة الفرصة لهم للإطلاع على المراجع في المجال الذي يرغبون فيه ووفق تخصصاتهم ، وتعد من أهم وسائل التحصيل الجيد ، وتحقيق أعلى الدرجات ، وتقوم بدورها في تعزيز المجتمع العلمي والأكاديمي بين الطلاب ومحو الأمية المعلوماتية التي ساد انتشارها بين الطلاب (٧٢) .

ولقد أكدت نتائج إحدى الدراسات على أهمية المكتبات باعتبارها حافزاً للتعلم الذاتي ، وتُحفز الطلاب على القراءة ، والإطلاع على كل جديد وخاصة إننا نعيش في طفرة معلوماتية كبيرة تحتاج منا جميعاً وليس طلاب الجامعة فقط ؛ الاهتمام بالعلم والمعرفة للتعزيز العلمي والثقافي لجميع أفراد المجتمع (٧٣) .

ونصت المادة (٢) من لائحة مكتبات جامعة الزقازيق الصادرة بقرار الجامعة على أهمية المكتبات الجامعية بوجهٍ عامٍ حيث : " تقدم مكتبات الجامعة خدماتها المكتبية التي تساعد على البحث العلمي ، ودعم العملية التدريسية ، والتعليمية ، والبحثية لكل من السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ، وطلاب الدراسات العليا ، وطلاب مراحل الليسانس والبكالوريوس وغيرهم ممن تحددهم اللوائح الداخلية للمكتبات من مقتنياتها . ومن الخدمات المكتبية التي تؤديها ، وتقوم بتوطيد أواصر الصلة العلمية والعملية مع الهيئات الجامعية والعلمية والبحثية داخل وخارج الوطن " (٧٤) .

ومكتبة الكلية تستمد وجودها وأهدافها من وجود الكلية ذاتها ، ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الكلية والجامعة ، فرسالة الجامعة تتكون من التعليم ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع ، ومكتبة الكلية تعد من أهم المصادر التي تساعد على نمو شخصية الطالب وتمكنه من أن يصبح مواطناً متعلماً ومثقفاً من خلال اطلاعه على الكتب والبحث في المراجع المختلفة ؛ فهي تقدم خدمات للطلبة ، ولأعضاء هيئة التدريس من خلال توجيه طلابهم إليها لتدعيم المقررات التي يقومون بتدريسها ، وتساعدهم على خدمة المجتمع ، وذلك في ضوء أبحاثهم ودراساتهم المختلفة والمتنوعة وفق تخصصاتهم الأكاديمية (٧٥) .

وضروري للغاية تزويد المكتبات الجامعية بكل كلية ، وكذلك المكتبة المركزية بالجامعة بمؤلفات حديثة عن الحوار وثقافته وآدابه وآليات نشره ؛ حيث أشارت إحدى الدراسات إلى : قلة الكتب التي تتحدث عن ثقافة الحوار ومعظمها كتب تتحدث عن ثقافة الحوار مع غير العرب أو غير المسلمين مع ضرورة طرح مواضيع ودراسات بالمكتبات تخص ثقافة الحوار ومهاراتها وكيفية تنميتها للطلاب الجامعيين ، وبما يعمل على نبذ التعصب والعنف وضرورة الانفتاح على الثقافات الأخرى (٧٦) .

وبذلك فإنه يتضح مما سبق أن المكتبات الجامعية ومن ضمنها مكتبة كلية التربية يمكن أن تساهم في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية سواء بطريقة التعلم الذاتي لهم ، أو من خلال تكليفات أعضاء هيئة التدريس لهم بالاطلاع على الكتب التي تساهم في

ذلك ، وعمل أبحاث في هذا الجانب وخاصة طلاب بعض التخصصات التي تسمح طبيعة دراستهم بذلك ، بالإضافة إلى مواقع الإنترنت المتاحة لهم بمكتبة الكلية والتي تعمل على تزويدهم بالمعلومات والمعارف عن العالم كله في أقل وقت ممكن ، وبذلك فإنها تعمل على إثراء ثقافتهم للطلاب وتقديم الحلول لبعض القضايا من كيفية الانفتاح على ثقافة الحضارات والديانات المختلفة والتحاور الفعال والمثمر معهم في ذلك بدون ذوبان ، أو تجاهل مع ضرورة التمسك بالهوية الثقافية المصرية .

ونظراً لما تم طرحه سابقاً من توضيح لدور كلية التربية في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلابها ، وهذا ما يؤكد عليه اهتمام المؤسسات الجامعية في الدول المتقدمة بالحوار من خلال إنشاء أقسام علمية تهدف إلى تعليم فنون التواصل والحوار ، كما تخصص مقررات منفصلة لتعليم مهارات الحوار وقواعده وآدابه ، وهذا بلا شك يُثري أدوار الجامعة وعوائدها العلمية والاجتماعية ، وإذا كان للحوار عوائد إيجابية تنعكس على المؤسسة الجامعية ، فإن عوائده على الطلبة أكثر إيجابية باعتباره متنفساً للتعبير عما يجول في أنفسهم فضلاً عن كونه يوسع دائرة أفكارهم ويعودهم على التفكير المنطقي وصولاً إلى دفعهم للمشاركة في نشر وترسيخ ثقافة الحوار في كافة مجالات المجتمع ، بدءاً من الأسرة ووصولاً إلى كل الأنظمة المجتمعية الأخرى [٧٧] ، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تقف أمام الجامعة لتحقيق أهدافها في ترسيخ ثقافة الحوار لدي طلابها ، ومن بينهم طلاب كليات التربية ، ويتم تناول تلك المعوقات بشيء من التفصيل .

سابعاً : المعوقات التي تعوق كلية التربية عن أداء دورها في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلابها :

الجامعة قد تواجه بعض المعوقات التي تحول بينها وبين ترسيخ ثقافة الحوار لطلابها ، ومن بينهم طلاب كليات التربية ، وتتمثل أهم هذه المعوقات فيما يلي:

١- تكدس المناهج والمقررات الدراسية وتُعد في معظمها خالية من القيم بصفة عامة ، والقيم التي تختص بثقافة الحوار وآدابها بصفة خاصة ، وقد يرجع ذلك إلى اللجوء إلى المناهج المستوردة من الدول الغربية التي مازالت موجودة في الوقت الراهن في معظم التخصصات ، بالإضافة إلى عدم الجدية في تطوير المقررات التربوية التي تقدم لطلاب كلية التربية في المرحلة الجامعية الأولى والمقررات الأكاديمية التي تتولى مسئوليتها كليات الآداب والعلوم ، والملاحظ أن محتوى هذه المقررات لا يتناسب مع الاحتياجات المجتمعية المتغيرة والمتلاحقة ، ولا مع التطورات العلمية الحادثة عالمياً [٧٨] .

٢- اتساع الفجوة بين النظرية والتطبيق : حيث إن ما يتلقاه طالب كلية التربية من معارف ومهارات وقيم لابد وأن تدخل في نسيج التكوين الشخصي له؛ بحيث تلتحم بما يتعلم وتتفاعل معه ؛ بل توجهه وترشده حتى تكون فاعلة ، وليس منفعلاً بها في ظل المتغيرات المجتمعية المتسارعة ، فعندما يجيء التعليم الجامعي تلقينياً نظرياً تقليدياً يفقد القدرة على الالتحام بمتغيرات الواقع الاجتماعي ، ويترك شخصية الطالب الجامعي ساحة لفعل هذا الواقع [٧٩] ، وعليه فإن كلية التربية لابد أن تهتم بالجانب التطبيقي والعملي في ترسيخ ثقافة الحوار لطلابها وممارستهم لها داخل الكلية وخارجها أيضاً ، وتفعيل دورها في ذلك من خلال التربية العملية لطلابها .

٣- افتقاد التواصل الجيد والعلاقات الإنسانية بين الأستاذ الجامعي وطلابه : فقد أكدت دراسة على أن نسبة كبيرة من الطلاب (٤١٪) يعبرون عن عدم

رضاهم عن علاقتهم بأساتذتهم ، وأن كثيراً منهم يعتقدون أن بعض أساتذتهم الجامعيين يتعالون عليهم ، ولا شك أن ذلك يظهر واضحاً في ظل الأعداد الكبيرة من الطلاب ، وقلة الأعداد من أعضاء هيئة التدريس ، وزيادة الأعباء الجامعية وضيق مساحة الحوار والمناقشة يزيد من تدهور هذه العلاقة ، وقد يختفي دور الأستاذ الجامعي كرائد لطلابه ويصبح دوراً هامشياً ؛ بما يترتب عليه فقدان الطالب للإرشاد والتوجيه وتعليم القيم المرتبطة بترسيخ ثقافة الحوار مثل : التسامح والاحترام المتبادل واحترام الرأي الآخر وحرية التعبير (٨٠) .

٤- زيادة التبعية الفكرية للطلاب للاعتماد المتزايد على الترجمة واللجوء إلى المراجع الأجنبية والموسوعات العالمية ، ولا يعلمون كثيراً أو قليلاً عن العلماء المسلمين الأوائل ، وذلك لأنه يُولد في نفوسهم مواقف سلبية تشعرهم بالاغتراب والتبعية والشعور بالعجز عن ملاحقتهم ، وزيادة ثقافة الاستهلاك ، والبُعد عن التفكير الناقد والإبداع العلمي ؛ بل يجب الاستفادة منها دون جعلها قيماً اجتماعية ، والتقليل من حضارتنا العربية والإسلامية ، ويتم ذلك من خلال تفعيل دور مكتبة كلية التربية إلى جانب إرشاد وتوجيه الطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ ثقافة الحوار وفق السياق الاجتماعي والثقافي والاعتزاز بالهوية الثقافية .

٥- ابتعاد بعض أعضاء هيئة التدريس عن الموضوعية الكاملة في تعاملهم مع طلابهم ، ويرتبط ذلك بصفة خاصة بأساليب التقويم ، والتقليل من أهمية الامتحانات الشفوية في كلية التربية ، ومنهم من لا يتحاور مع طلابه أثناء التدريس لهم في المحاضرات أو تقليل مساحة الحوار بسبب ضيق الوقت ، وكذلك بعضهم لا يتواصل مع طلابه في أغلب الأحيان ، وعليه فيجب عليهم الالتزام بالموضوعية والشفافية في تقويم طلابهم سواء شفوياً أو تحريرياً .

٦- زيادة أعداد الطلاب بكليات التربية ، والتي تؤدي إلى تكدس الطلاب في المحاضرات ، وفي ظل انتشار فيروس كورونا ، واختزال التواجد الجامعي للطلاب في (٣أيام) بدلا من (٦أيام) ؛ تقل استفادتهم من تلك المحاضرات وعدم القدرة على استخدام طريقة الحوار والمناقشة والعصف الذهني وطرح التساؤلات من قبل أعضاء هيئة التدريس ، في ظل تلك الأعداد المتزايدة من الطلاب ، وتقليص المحاضرات وتكديسها أثناء اليوم الدراسي ، وذلك فضلاً عن أن مكتبة كلية التربية تكاد لا تستخدم بالطريقة التي تستوعب معها الزيادة الكبيرة للطلاب ، ومن ثم يمكن زيادة الفترات الصباحية والمسائية لاستعارة الكتب والمراجع للطلاب ، وكذلك إتاحة الفرص لهم للدخول على موقع المكتبة للتعرف على البار كود الخاص بتلك المراجع لتسهيل عملية الاستعارة .

٧- ضعف اشتراك طلاب الجامعة ، ومن بينهم طلاب كلية التربية في الأنشطة والاتحادات الطلابية ؛ نتيجة عدم كفاية هذه الأنشطة نظراً للزيادة العددية لهم ، بالإضافة إلى جمود الاتحادات الطلابية لدرجة أصبحت معها مجرد شكل أو هيكل دون مضمون حقيقي ، فانصرف عنها الطلاب (٨١) ، ومن ثم فيجب تفعيل لائحة الأنشطة والاتحادات الطلابية والقيام بدورها في ترسيخ ثقافة الحوار لهؤلاء الطلاب .

٨- ضعف دور الجامعة ومنها كلية التربية في بلورة وإعداد الشخصية القيادية ، وغياب الأطر الفكرية الكفيلة بغرس قدرات النقد والابتكار والإبداع من

خلال ما يدرسون وما يطرح عليهم من ممارسات داخل أسوار الجامعة ، واغتراب المقررات الدراسية عن حياة الطلاب الأكاديمية والعلمية والاجتماعية والخلقية والسياسية [٨٢] ، وعليه فيجب إعادة النظر في دور كلية التربية في إعداد الشخصية القيادية لطلابها ؛ فهم من الفئات الرئيسة التي تساهم بإيجابية في تطور المجتمع وتقدمه .

٩- هناك خطر كبير يعود على الشباب الجامعي من إدمانهم لشبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ؛ حيث أنها تعزلهم عن محيطهم الاجتماعي وتضعف أواصر الحوار مع أفراد أسرتهم وأقاربهم ، وتجعلهم يعيشون مع أشخاص وهميين أو مخادعين فيقعون فريسة للابتزاز والانطواء والعزلة ... وغيرها [٨٣] ، وأن الجماعات المتطرفة تستخدم تلك المواقع كأداة استقطاب لهم ، وتجنيدهم لصالحها ، وتقديم الإغراءات لهؤلاء الشباب عبر حسابات وهمية ؛ حتى تتمكن من التوغل بينهم [٨٤] ، وهؤلاء الشباب غالباً ما يعانون من الإحباط ، وعدم الرضا عن بعض جوانب حياتهم ، وعدم الحوار والتواصل بينهم وبين أسرهم ، وبين زملائهم وأصدقائهم ، وعليه فإن لغة الحوار والتواصل تؤدي إلى إحباط مخططات الجماعات المتطرفة على شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ، وتجعلهم أكثر اندماجاً وانخراطاً في مجتمعهم .

١٠- عدم وجود مقررات تختص بمهارات الحوار وآدابه وأصوله ؛ كما حرصت المؤسسات الجامعية في أغلب الدول المتقدمة على تخصيص مقررات دراسية ودورات تدريبية وورش عمل فيها تعزز مهارات الحوار الهادف وأسسه ، وذلك حتى ينشأ جيل واع ومدرك وقادر على فتح قنوات التواصل بين أفراد مجتمعه ، ويكون لديه القدرة على تقبل الرأي المخالف وبالطرق الحضارية[٨٥].

أهم نتائج تحليل الإطار النظري :

ويتضح من خلال تحليل الإطار النظري للبحث أن هناك عدة نتائج من أهمها :

١- ثقافة الحوار لها أهمية بالغة لطلاب الجامعة بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بصفة خاصة ؛ فهي أداة أساسية للتفاهم والتواصل بين أقرانهم وزملائهم.

٢- تستطيع كلية التربية أن تؤدي دورها في ترسيخ ثقافة الحوار لطلابها ، وذلك لما لها من إمكانات مادية وبشرية تساعدها على ذلك ، ولما لها من قدرة على تغيير بعض لوائحها وقوانينها ، وتنظيم أنشطة طلابية تساندها في ذلك ، بالإضافة إلى بعض المقررات الدراسية والدينية والتثقيفية .

٣- ضرورة توجيه طلاب كلية التربية بالاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال كالإنترنت ، ومواقع التواصل الاجتماعي ، والقنوات الفضائية ، الموبايل .... وغيرها ، واستغلال وقت الفراغ من خلالها فيما يفيدهم ، ويفيد مجتمعهم ، والتواصل والتحاور مع أساتذتهم ، وزملائهم .

٤- أن يتصف عضو هيئة التدريس بالعدل والمساواة بين طلابه ، وحضور محاضراته في مواعيدها المحددة بالضبط ، وطرح المناقشات والأسئلة مفتوحة النهاية لطلابه ، واستخدامه لطريقة التدريس المصغر في ظل الأعداد الصغيرة وتقسيم الطلاب إلى مجموعات .

٥- العمل على الاهتمام بالمقررات الدراسية التي تعمل على ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية ، وإضافة مقرر متكامل لتعليم مهارات وآداب وفنيات

الحوار من أجل ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لهؤلاء الطلاب ، ويتناسب مع طبيعة الدراسة بكلية التربية.

٦- ضرورة استغلال أوقات الفراغ لطلاب الجامعة ومنهم طلاب كلية التربية من خلال تنظيم الأنشطة الطلابية التي تحررهم من الملل والروتين في الحياة الجامعية ، واستغلالها في توضيح مقومات ثقافة الحوار ومهاراتها وآدابها .

٧- يوجد آداب لثقافة الحوار مثل : احترام شخصية المحاور والمرونة والتسامح ، وحُسن الإصغاء ، والابتعاد عن المقاطعة أثناء الحوار ، واحترام آراء الغير وتقبلها ، والتفكير الناقد الواعي قبل التحدث ، وعدم إصدار أحكام مسبقة في القضايا المطروحة .

٨- هناك عدة معوقات تعوق كلية التربية عن أداء دورها في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار لطلابها وكان من أهمها : المناهج والمقررات الدراسية في معظمها خالية من القيم وخاصة التي تخص ثقافة الحوار ، واتساع الفجوة بين النظرية والتطبيق ، وضعف اشتراك طلاب الجامعة في الأنشطة والاتحادات الطلابية وافتقاد التواصل والعلاقات الإنسانية بين الأستاذ الجامعي وطلابه ، بالإضافة إلى زيادة الأعداد الطلابية بكلية التربية ؛ بما يؤدي إلى تكدسهم في المحاضرات ، واختزال أيام التواجد في ظل فيروس كورونا إلى (٣أيام) بما يقلل وقت المحاضرات ولا يتيح فرصة للحوار والمناقشة في بعض القضايا والمشكلات المجتمعية والخاصة التي تكون محل اهتمام الطلاب .

٩- ضرورة توجيه طلاب كلية التربية للاستفادة من مكتبة الكلية ، والمكتبة المركزية بجامعة الزقازيق؛ لعمل أبحاث تختص بتنمية ثقافة الحوار لديهم ، ويتم ذلك من قبل أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، ووفقاً لبعض المقررات التي تسمح طبيعتها بذلك والتخصص الأكاديمي للطلاب ؛ مع مراعاة الحث الدائم لهم على الإطلاع على المراجع والكتب التي تجعلهم أكثر انفتاحاً على الثقافات الأخرى بدون تقليد أو ذوبان ، وفي ضوء ثقافته المجتمعية والعقيدة الدينية .

المحور الثاني : الإطار الميداني للبحث :

تُعد الجامعة من المؤسسات المجتمعية والتربوية التي تؤدي دوراً قيمياً مهماً لطلابها وخاصة قيمة ثقافة الحوار ، وتم توضيح ذلك من خلال الإطار النظري للبحث ، وما تؤديه الجامعة من دور في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلابها ، وخصوصاً طلاب كلية التربية حيث أنهم معنيون بأداء هذا الدور في مستقبلهم ، وكان من الضروري الرجوع أعضاء هيئة التدريس ، وكذلك الطلاب بكلية التربية للتعرف على واقع ثقافة الحوار لديهم ، وأهم معوقاتها ، وآليات تعزيزها لهم ، وذلك من خلال استبانه تطبق على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الزقازيق ، وكذلك استبانه أخرى تطبق على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق لتوضيح الواقع التطبيقي والفعلي لدور الجامعة في هذا الشأن .

إجراءات الدراسة الميدانية :

أولاً – تصميم أداة الدراسة الميدانية :

يستخدم البحث الحالي (الاستبانة) كأداة لجمع المعلومات والحقائق للتعرف على واقع ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ، والدور الذي تؤديه الجامعة في ذلك ، وأهم معوقاتها ، وآليات تعزيزها لديهم ، وذلك من خلال التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بالكلية حول هذا الموضوع ، وكذلك التعرف على آراء الطلاب أنفسهم في ذلك ، وقد مرت الاستبانه الأولي بعدة خطوات أساسية هي :

١- بناء الاستبانه الأولى :

والتي اعتمدت الباحثة فيها على عدة مصادر رئيسية أهمها : الإطار النظري للبحث ، والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث ، وقد اشتملت الاستبانه على ثمانية أسئلة.

٢- صدق الأداة (الاستبانه الأولى) :

قامت الباحثة بعد تصميم الاستبانه الأولى في صورتها المبدئية بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص ؛ لإبداء آرائهم حول الأسئلة التي تتضمنها الاستبانه ، ومدى ملائمتها لتحقيق أهداف البحث ، ومدى شمولية تلك الأسئلة ووضوحها ، وقد أخذت اقتراحاتهم وتعديلاتهم بعين الاعتبار .

٣- ثبات الأداة (الاستبانه الأولى) :

تم تطبيق الاستبانه الأولى على عينة من أعضاء هيئة التدريس ، والهيئة المعاونة بكلية التربية بجامعة الزقازيق للتأكد من ثباتها حيث تم اختيار عدد (١٠) أعضاء من قسم أصول التربية بالكلية للإجابة عليها ، ثم تطبيقها عليهم مرة أخرى بعد (أسبوعين) ؛ فاتضح أنها أعطت نفس النتائج السابقة للتطبيق في المرة الأولى .

* **بالنسبة للاستبانه الثانية** : المقدمة لعينة من طلاب الفرقة الثانية ، وعينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية لأخذ آرائهم حول ترسيخ ثقافة الحوار لديهم، وقد مرت هذه الاستبانه بعدة خطوات أساسية هي:

أ- بناء الاستبانه الثانية :

والتي اعتمدت الباحثة فيها على عدة مصادر رئيسية أهمها : الإطار النظري للبحث ، والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث وخاصة الحديثة منها ، ورأي الخبراء والمختصين ، وكذلك موظفي رعاية الشباب بالكلية .

ب- تحديد عبارات الاستبانه الثانية :

وقد اشتملت هذه الاستبانه على عدة محاور ، والتي يندرج تحتها مجموعة من العبارات وكانت مقسمة كالتالي :

المحور الأول : ويمثل واقع ثقافة الحوار ، وقد اشتمل على (٢٣) عبارة .

المحور الثاني : ويمثل معوقات ثقافة الحوار ، وقد اشتمل على (٢٢) عبارة .

المحور الثالث : ويمثل مقترحات وآليات تعزيز ثقافة الحوار ، وقد اشتمل على (٢٠) عبارة .

وقد صممت الاستجابة لمحاور الأبعاد الثلاثة السابقة إلى ثلاث فئات ، وهى (موافق ، موافق إلى حد ما ، غير موافق) ، وأعطت درجة (٣ ، ٢ ، ١) .

جـ- صدق الأداة (الاستبانه الثانية) :

قد تم عرض الاستبانه الثانية بعد تصميمها في صورتها الأولى بعرضها مع الاستبانه الأولى على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم أصول التربية ، وعلم النفس التربوي ، والتربية المقارنة والإدارة التعليمية ؛ لإبداء آرائهم حول عباراتها ، وقد تم حذف بعض العبارات في المحور الأول ، والثالث ، وتغيير بعض العبارات في صياغتها وخاصة في المحور الثاني ، مع مراعاة تجزئة العبارات المركبة إلى عبارتين منفصلتين .

د- ثبات الأداة (الاستبانه الثانية) :

تم تطبيق الاستبانه الثانية على عينة من طلاب الفرقة الثانية في البرامج المميزة للتأكد من ثباتها ، حيث تم اختيار عدد (١٥) طالب وطالبة من هؤلاء الطلاب ، ثم تطبيقها عليهم مرة أخرى بعد (أسبوعين) ؛ فاتضح أنها أعطت نفس النتائج السابقة للتطبيق في المرة الأولى ، وبذلك اعتبرت الاستبانه مناسبة للتطبيق كأداة لجمع المعلومات من خلال الاستجابة لعباراتها.

ثانياً ـ عينة الدراسة الميدانية وخصائصها :

١ـ بالنسبة لعينة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الزقازيق :

يتم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس بكل أقسام كلية التربية بجامعة الزقازيق والجدول رقم (١) التالي يوضح إعداد تلك العينة .

جدول (١)

يوضح أعداد عينة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالزقازيق

القسم	أصول التربية	علم النفس التربوي	الصحة النفسية	التربية المقارنة والإدارة التعليمية	المناهج وطرق التدريس	الإجمالي
العدد	١٤	١٢	١٢	١٤	١٨	٧٠

٢ـ بالنسبة لعينة طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق :

تم اختيار عينة من طلاب الفرقة الثانية والرابعة من تخصصات مختلفة ، وكان من أهم مبررات الاختيار من وجهة نظر الباحثة ما يلي :

أ- أن طلاب الفرقة الثانية قد تم التدريس لهم لمدة عام دراسي في كلية التربية بالجامعة ، ومن ثم يكونوا أكثر دراية من طلاب الفرقة الأولي وأكثر خبرة وخاصة أنه تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م .

ب- قيام الباحثة بالتدريس لطلاب الفرقة الثانية (البرامج المميزة) ، وإدارة حوارات ومناقشات علمية معهم خلال المحاضرات حول هذا الموضوع – وفقاً لطبيعة المقرر الذي يتم تدريسه لهم – وهو مقرر التربية وقضايا العصر ؛ الأمر الذي يسهل عملية التواصل ، ويضمن التطبيق الدقيق للأداة ، وقد بلغ عدد المطبق عليهم الاستبانه (١٦٨) طالباً وطالبة .

جـ- يُعد طلاب الفرقة الرابعة (النهائية) أكثر تعبيراً عن آرائهم بحرية إلى حد كبير وخاصة أنهم قد أمضوا في الكلية أكثر من (٣ سنوات) ؛ بما يجعلهم أكثر خبرة ودراية عن طلاب الفرقة الثانية ، وقد بلغ عدد المطبق عليهم الاستبانه (٢٢٤) طالباً وطالبة .

د- اختيار طلاب الفرقة الثانية ، وطلاب الفرقة الرابعة (النهائية) حتى يتضح الدور الفعلي للجامعة وعناصرها في كلية التربية ، ويعزي الفارق بينهما للتعليم الجامعي بها ، وذلك بسبب أنهم في كلية التربية ، وغالباً يُدرس لهم نفس أعضاء هيئة التدريس وخاصة المقررات التربوية ، والجدول التالي يوضح عينة طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق التي تم التطبيق عليهم .

جدول (٢)

يوضح عينة طلاب الفرقة الثانية والرابعة لطلاب كلية التربية

الشعبة	طلاب الفرقة الرابعة (النهائية)			إجمالي	طلاب الفرقة الثانية		إجمالي
	طفولة	علم نفس	أساسي عربي		البرامج المميزة	أساسي علوم	
العدد	١٠٠	٧٠	٥٤	٢٢٤	٦٠	١٠٨	١٦٨

ثالثاً – طريقة التحليل الإحصائي :

قامت الباحثة بإجراء عمليات التحليل الإحصائي لعينة الدراسة الميدانية على النحو التالي :

١- حساب التكرارات الخاصة بكل عبارة من عبارات الاستبانه على حدة .

٢- حساب النسبة المئوية لكل عبارة وردت في الاستبانه كما يلي :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار}}{\text{العينة}} \times ١٠٠$$

٣- حساب الوزن النسبي لكل عبارة .

٣- حساب الوزن النسبي لكل عبارة وترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة الموافقة عليها ومعادلة الوزن النسبي هي :

$$\textbf{الوزن النسبي} = \frac{٣ن_{١} + ٢ن_{٢} + ن_{٣}}{ن}$$

حيث أن :

ن١ : عدد تكرارات استجابة موافق .

ن٢ : عدد تكرارات استجابة موافق إلى حد ما .

ن٣ : عدد تكرارات استجابة غير موافق .

ن : عدد أفراد العينة المطبق عليها .

رابعاً – تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية :

١- **بالنسبة للاستبانه الأولي المقدمة لأعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) بكلية التربية جامعة الزقازيق :** والتي بلغت عينتها (٧٠) عضواً ، وكانت الإجابة لهم على أسئلة تلك الاستبانه على النحو التالي :

١- الإجابة على السؤال الأول ، والذي ينص على :

س١ : هل يجب على الجامعة فرض مقرر دراسي خاص بتنمية ثقافة الحوار على جميع طلابها مثل مادة حقوق الإنسان ؟

نعم ( ) لا ( )

فكانت إجابة أعضاء هيئة التدريس عن ذلك موضحة بأن (٦٠) عضواً أجاب (بنعم) بنسبة (٨٥,٧١%) ، وأجاب (١٠) منهم (بلا) بنسبة (١٤,٢٩%) ويفسر ذلك بأن تنمية ثقافة الحوار قد تدخل في المقررات التثقيفية مثل : مادة حقوق الإنسان والتي تفرض على طلاب الجامعات على الرغم من أنها مادة نجاح ورسوب للطلاب دون إضافتها على درجاتهم ، وليس لها تأثير في التقدير العام للطلبة ، وقد يضيف هذا المقرر للطلاب المفهوم لثقافة الحوار ، وأساسياته وكذلك مهارات ثقافة الحوار ، وآدابها ، وبذلك يستفيد طلاب كلية التربية بالزقازيق كغيرهم من طلاب الكليات الأخرى إذا تم فرض مقرر دراسي خاص بثقافة الحوار مثل مقرر حقوق الإنسان .

٢- الإجابة على السؤال الثاني ، والذي ينص على :

س٢- هل تؤثر الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة الحوار وقيم التسامح والتعاون بين طلاب كلية التربية بالزقازيق ؟

نعم ( ) لا ( )

فقد أجاب (٧٠) عضواً (بنعم) بنسبة مئوية (١٠٠%) ، وقد تم التعبير عن آرائهم مقترناً بعبارات توضح الشروط الواجب مراعاتها في تلك الأنشطة الطلابية من أجل تحقيق ذلك وهي كالتالي :

أ- أن تلبي الأنشطة الطلابية رغبات واحتياجات طلاب كلية التربية بنسبة موافقة (٧١,٤٣%) .

ب- أن تكون الأنشطة الطلابية متنوعة لتراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتتسم بالواقعية والتوازن بنسبة موافقة (٦٧,١٤%) .

جـ- تهدف الأنشطة الطلابية إلي تعزيز ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بنسبة موافقة (٦٤,٢٩%) .

د- توفير الإمكانات المادية والتكنولوجية والبشرية للأنشطة الطلابية بنسبة موافقة (٦١,٤٣%) .

هـ- تبادل الخبرات وتحقيق التنافسية بين الطلاب بنسبة موافقة (٥٧,١٤%) .

و- عمل مسابقات فنية وثقافية وندوات شعرية بنسبة موافقة (٥٤,٢٩%) .

ز- أن تكون الأنشطة نابعة من ثقافة المجتمع وبعض المقررات الجامعية بنسبة موافقة (٥٠%) .

ويلاحظ من السابق أن أهم الشروط مرتبة وفقاً للنسب المئوية لآراء عينة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بأن تكون الأنشطة الطلابية تعمل عي تلبية احتياجات ورغبات الطلاب ، وتكون متنوعة ومتعددة حتى تراعي الفروق الفردية لهم ، ووفقاً للتوازن بين الأنشطة الترفيهية والثقافية والاجتماعية والدينية والفنية .... وغيرها ، ومن أجل دورها في تعزيز ثقافة الحوار لابد أن تتضمن هذا في أهدافها ، مع مراعاة توفير الإمكانات المادية والتكنولوجية والبشرية لتحقيق ذلك ، وأنها تؤدي دوراً هاماً في تبادل الخبرات بين الطلاب وخاصة أن تمت هذه الأنشطة على مستوى الجامعات المصرية ، ويحدث ذلك في الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية خاصة ، وتحقيق التنافسية بين طلاب الجامعات.

بالإضافة إلى أن تكون تلك الأنشطة الطلابية نابعة من ثقافة المجتمع وكذلك من بعض المقررات الجامعية التي تسمح طبيعتها بهذا الشأن ؛ مع إقامة المسابقات الفنية والثقافية والندوات الشعرية وهى أمر ضروري لإبداء الآراء والمناقشات حول المتقدمين في تلك المسابقات ، وتحديد وتكريم الفائزين منهم ، وفي هذه الجزئية يمكن تفريغ طلاب كلية التربية من المحاضرات في ذلك اليوم ؛ لحضور تلك المسابقات الفنية والقيام بها في مسرح الجامعة أو قاعة الاحتفالات بالجامعة ، ويكون من ضمن تلك المسابقات الثقافية مسابقة تختص بثقافة الحوار والمناظرات العلمية بين طلابها .

٣- الإجابة عن السؤال الثالث ، والذي ينص على :

س٣- هل تؤثر الكثافة العددية لطلاب كلية التربية في العملية التدريسية لهم بما يجعل عضو هيئة التدريس يتبع طريقة الإلقاء في المحاضرة بدلاً من المناقشة والحوار ، والعصف الذهني ؟

نعم ( ) لا ( )

فقد أجاب (٥٤) عضواً (بنعم) بنسبة مئوية (٧٧,١٤%) في حين أجاب (١٦) عضواً (بلا) بنسبة مئوية (٢٢,٨٦%) ، وقد تم التعبير عن آرائهم مقترناً بعبارات لتوضيح أهم المقترحات لهم لترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية في ظل الأعداد الكبيرة وتمثلت في الآتي:

أ- تقسيم الطلاب إلى مجموعات ، وفرق عمل والقيام بالأنشطة الجماعية ويكون هناك قائد لكل مجموعة بنسبة موافقة (٨٧,٠٤%) .

ب- استخدام وسائل تعليمية تفعل الحوار والمناقشة ، والاعتماد على الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلاب بنسبة موافقة (٥١,٨٥%) .

جـ- طرح الأسئلة والأفكار المختلفة لفتح أبواب الحوار والمناقشة بنسبة موافقة (٥٠%) .

د- تقسيم وقت المحاضرة وتبادل الأدوار بين الطلاب في الحوار بنسبة موافقة (٤٢,٥٩%) .

هـ- تفعيل الساعات المكتبية للاستماع للحوارات الطلابية بنسبة موافقة (٢٧,٧٨%) .

و- عقد لقاءات مجمعة ولو مرة في كل فصل دراسي تهدف إلى ترسيخ ثقافة الحوار للطلاب بنسبة موافقة (١٨,٥٢%) .

وبناءً على ذلك فإنه يجب تقسيم الطلاب في ظل الكثافة العددية إلى مجموعات وفرق عمل وتكليفهم بأنشطة جماعية لفتح مجال لتفعيل ثقافة الحوار بينهم ، واستخدام الوسائل التكنولوجية وتفعيلها في التواصل مع الطلاب ، وطرح أفكار وأسئلة متعددة ومختلفة لفتح

أبواب للحوار والمناقشة ، وإعطاء جزء من وقت المحاضرة ؛ لتبادل الآراء والأدوار بين الطلاب ، وتفعيل الساعات المكتبية للحوارات والتواصل مع الطلاب ، والموافقة على عقد لقاءات مجمعة تضم طلاب الكلية تهدف لترسيخ وتعزيز ثقافة الحوار لهم .

٤- الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على :

س٤ : هل ساهمت أزمة كورونا في زيادة التواصل والحوار المتبادل بين طلاب كلية التربية وأعضاء هيئة التدريس على مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية من أجل عمل الأبحاث كبديل عن الامتحانات التحريرية والشفهية والعملية ؟

نعم ( ) لا ( )

فقد أجاب (٥٤**%**) عضواً (بنعم) بنسبة مئوية (٧٧,١٤**%**) في حين أجاب (١٦) عضواً (بلا) بنسبة مئوية (٢٢,٨٦**%**) ، وقد تم التعبير عن آرائهم مقترناً بعبارات توضح كيف يمكن الاستفادة من تلك الجائحة الصحية لترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بالزقازيق ، وتمثلت في الآتي :

أ- توظيف الوسائل التكنولوجية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة بنسبة موافقة (٧٥,١٨%) .

ب- إقامة المنصات الإلكترونية ، وتفعيل التعليم عن بعد من خلالها بنسبة موافقة (٦٢,٢٥%) .

جـ- تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكلية على برامج Zoom ، Teams للتواصل بينهم والتقييم من خلالها بنسبة موافقة (٥٤,١٦%) .

د- تقوية البنية التحتية التكنولوجية في الكلية بنسبة موافقة (٤٣,١٧%) .

هـ- عمل قناة تعليمية والتفاعل المتبادل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلالها بنسبة موافقة (٣٠,٥٩%) .

وقد جاءت أهم المقترحات لعملية التقويم ممن أجاب (بلا) مقترنة بآرائهم حتى تساهم في ترسيخ ثقافة الحوار ومهاراته للطلاب ، وتمثلت في الآتي :

- تدريب كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على التواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية الالكترونية .
- إيجاد وتفعيل البنية التحتية التكنولوجية بحيث تخدم عمليات التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .
- أن تبني العملية التعليمية أثناء المحاضرات على الأسئلة والحوار المفتوح والتي تعتمد على مهارة الاستماع الجيد والتعبير الصحيح عن الرأي .
- تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم وجهاً لوجه، وتقديم التغذية الراجعة لهم مباشرة .

ويلاحظ من الآراء السابقة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بأنه يجب توظيف الوسائل التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي مع طلابهم ، وضرورة تفعيل المنصات الإلكترونية بالجامعة وتفعيل التعليم عن بُعد ، وإقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكلية على برامج Zoom ، Teams للتواصل والتقييم ، وضرورة تقوية شبكات الانترنت بالجامعة والكلية ؛ فهي أساس للبنية التحتية للتكنولوجيا في الكلية ، وعمل قناة تعليمية وقد قام بالفعل بعض أعضاء هيئة التدريس بإنشاء قناة تعليمية للتواصل مع طلابهم لبث المحاضرات في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م ، واستقبال استفسارات الطلاب ، ولم تختلف الآراء الرافضة بأن جائحة كورونا لم تساهم في زيادة التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية مبررة تلك الآراء بضرورة التدريب أيضاً لكلاً من الطلاب والأعضاء على مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية ، وكذلك توفير بنية تحتية تخدم عملية التواصل الالكتروني بينهم ، وأن

التفاعل المباشر بين الطلاب وأساتذتهم بالكلية أفضل من خلال تقديم التغذية الراجعة لهم مباشرة .

٥- الإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على :

س٥- ما أهم الشروط الواجب توافرها في المناخ الجامعي لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب كلية التربية ؟

وتمثلت مقترحات أعضاء هيئة التدريس عن أهم الشروط في المناخ الجامعي لتعزيز ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية كما يلي :

أ- إتاحة حرية التعبير لإبداء الرأي لطلاب كلية التربية، وتقبل الرأي الآخر بنسبة موافقة (٨٣,٥١%) .

ب- تفعيل دور الأنشطة الطلابية وتنوعها لتلبي احتياجاتهم بنسبة موافقة (٧٠,٢٤%) .

جـ- الحرية الأكاديمية أعضاء هيئة التدريس في الحوار في القضايا المجتمعية ، والإدارة الديمقراطية من قبل قيادات الجامعة ، والكلية بنسبة موافقة (٦٩,٢٢%) .

د- تشجيع عضو هيئة التدريس طلابه على الحوار بحرية ومصداقية ، والإنصات الجيد لمشكلاتهم ووجهات نظرهم بنسبة موافقة (٦٥,٢٨%) .

ه- طرح موضوعات وقضايا يهتم بها الطلاب للنقاش والحوار بنسبة موافقة (٥٦,٧٨%) .

وبذلك فإن إتاحة الحرية لإبداء الرأي للطالب من أهم الشروط الواجب توافرها في المناخ الجامعي ، وتعليمهم تقبل الرأي الآخر ، وتفعيل الأنشطة الطلابية مع تنوعها لتراعي احتياجات ورغبات الطلاب ، وكذلك إن يتسم المناخ الجامعي بالإدارة الديمقراطية من قبل قيادات الجامعة وكلية التربية مع مراعاة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في القضايا المجتمعية ، وضرورة تشجيع عضو هيئة التدريس طلابه على الحوار بحرية ومصداقية والإنصات الجيد لهم ، بالإضافة إلى طرح قضايا وموضوعات للنقاش والحوار تكون موضع اهتمام الطلاب .

٦- الإجابة عن السؤال السادس والذي ينص على :

س٦- ما الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية ؟

وجاءت آراء أعضاء هيئة التدريس عن أهم احتياجاتهم لتعزيز ثقافة الحوار لطلابهم بالكلية متمثلة في الآتي :

أ- عقد الندوات المؤتمرات وورش العمل التي تدعم ثقافة الحوار بنسبة موافقة (٧٤,٥٨%) .

ب- تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع الآراء المختلفة للطلاب ، والقيام بترسيخ ثقافة الحوار لديهم بنسبة موافقة (٧٠,٣٦%) .

جـ- تقليل أعداد الطلاب داخل المحاضرات ، وتقليل حجم المقررات الدراسية بنسبة موافقة (٦٧,٥٢%) .

د- تركيز الأنشطة التعليمية والتكليفات البحثية من قبل أعضاء هيئة التدريس لطلابه على تنمية ثقافة الحوار – وفقاً لطبيعة المقرر الجامعي - بنسبة موافقة (٥٩,٢٨%) .

ه- تلبية الاحتياجات المادية والاجتماعية والثقافية لأعضاء هيئة التدريس حتى يستطيع الإبداع في عمله ، ويؤديه على أفضل وجه ممكن بنسبة موافقة (٥٥,٥٩%) .

و- تطبيق الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس وعدم تدخل الأمن الجامعي في آرائه بنسبة موافقة (٥٢,٤٨%) .

ز- زيادة الوعي بنشر ثقافة الحوار للأعضاء ، وكذلك للطلاب بنسبة موافقة (٤٧,١٦%) .

ويلاحظ من الآراء السابقة لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية والتي من أهمها : عقد الندوات والمؤتمرات وورش

العمل والتي تدعم تعليم طلابهم في ثقافة الحوار ، وكذلك تدريبهم على كيفية التعامل مع الآراء المختلفة والمتعارضة أحياناً للطلاب ؛ لامتلاكهم القدرة في ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب الكلية ، والمحاولة الجادة لتقليل أعداد الطلاب داخل المحاضرات خاصة في المقررات التربوية (من خلال تقسيمهم إلى مجموعات أكثر) حتى ولو في الشعبة الواحدة – إن أمكن ذلك - .

بالإضافة إلى تقليل حجم المقررات الدراسية ، وإتاحة الفرصة لطرح قضايا حوارية في بعض تلك المقررات التي تسمح طبيعتها بذلك ، مع تكليف الطلاب بأنشطة وأبحاث تركز على طرح أفكارهم وآرائهم وتهدف لترسيخ ثقافة الحوار لديهم ، ومن ضمن احتياجاتهم تحسين وتلبية احتياجاتهم المادية والاجتماعية والثقافية لتحقيق طموحاتهم وممارسة عملهم بقدرة وكفاءة عالية ؛ بما ينعكس ذلك على تعاملاتهم مع طلابهم ، مع مراعاة تطبيق الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس داخل الحرم الجامعي ، وعدم تدخل الأمن الجامعي في آرائهم في القضايا المجتمعية طالما لا تتنافى مع قيم وثقافة ومعتقدات المجتمع المصري .

٧- الإجابة عن السؤال السابع والذي ينص على :

س٧- ما أهم الطرق والوسائل التي تعمل على ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية ؟

فكانت آراء أعضاء هيئة التدريس عن أهم الطرق والوسائل التي تعمل على ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية كما يلي :

أ- إتباع أسلوب المناقشة والحوار والعصف الذهني ، والتعلم التعاوني بنسبة موافقة (٨٧,٤٣%) .

ب- تفعيل دور الأنشطة الطلابية وخاصة الرحلات العلمية والثقافية والترفيهية ، وتكريم النماذج الإيجابية من الطلاب في تلك الرحلات بنسبة موافقة (٨٢,٢٥%) .

جـ- إقامة الدورات والندوات والمؤتمرات وورش العمل للطلاب واللقاء المباشر معهم بنسبة موافقة (٧٦,٢٣%) .

د- تفعيل التواصل الإلكتروني ، وتوفير شبكات الإنترنت في الكلية وتقويتها بنسبة موافقة (٧٣,٨٩%) .

ه- طرح القضايا والأسئلة من قبل أعضاء هيئة التدريس في القاعات الدراسية وإعطاء الطلاب فرص الحوار والمناقشة لهم وطرح الحلول لتلك القضايا ومناقشاتها بموضوعية تامة ، وتصحيح وجهات النظر المخالفة لقيم المجتمع بنسبة موافقة (٦٥,٣٢%) .

و- الاستماع الجيد لآراء الطلاب داخل المحاضرات وخارجها (في الساعات المكتبية) وإتاحة الحرية للتعبير عن آرائهم بدون خوف أو تردد مع تصحيح الآراء الخاطئة منها بنسبة موافقة (٦٢,٢٤%) .

ز- العمل على توفير المناخ الجامعي الراقي داخل الكلية ، والذي يهدف إلى تشرب ثقافة الحوار للطلاب بنسبة موافقة (٥٢,١٦%) .

ويلاحظ من الآراء السابقة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية عن أهم الطرق والوسائل التي تعمل على ترسيخ ثقافة الحوار للطلاب بها هو : إتباع أسلوب المناقشة والحوار وكذلك العصف الذهني والتعلم التعاوني بدلاً من طريقة التلقين والإلقاء في المحاضرات وتفعيل دور الأنشطة الطلابية وخاصة الرحلات وتكريم النماذج الإيجابية فيها ، وإتاحة التواصل الإلكتروني بين الطلاب وأساتذتهم بكلية التربية والعمل على توفير شبكات الإنترنت وتقويتها .

بالإضافة إلى إقامة الدورات والندوات والمؤتمرات وورش العمل للطلاب ومن خلال التعامل والاحتكاك المباشر والمناقشة بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس أثناء ذلك يكون الأثر الإيجابي على ترسيخ

ثقافة الحوار لديهم ، وكذلك طرح القضايا والأسئلة من قبل أعضاء هيئة التدريس في القاعات الدراسية وإعطاء الطلاب فرص المناقشة والحوار لتلك القضايا والأسئلة وطرح الحلول المبتكرة لذلك ، مع ضرورة الاستماع الجيد لآراء الطلاب داخل المحاضرات وخارجها (في الساعات المكتبية) أو التواصل التكنولوجي وحرية التعبير عن آرائهم بدون خوف أو تردد من المحاسبة على تلك الآراء ، ويكون كل ذلك في ظل مناخ جامعي راقي داخل الكلية والذي يدعم ترسيخ ثقافة الحوار لطلابها .

٨- الإجابة عن السؤال الثامن والذي ينص على :

س٨- كيف تسهم المكتبة المركزية ومكتبة الكلية بترسيخ وتنمية ثقافة الحوار وقيم التسامح والوسطية والاعتدال لطلاب الجامعة ؟

فكانت آراء أعضاء هيئة التدريس عن إسهام المكتبة المركزية بالجامعة ،ومكتبة كلية التربية بترسيخ وتنمية ثقافة الحوار وقيم التسامح والوسطية والاعتدال لطلاب الجامعة ، وطلاب كلية التربية كما يلي :

أ- توفير المراجع العلمية العربية والأجنبية داخل المكتبة المركزية بالجامعة ، وداخل مكتبة الكلية ؛ ذات الصلة بموضوع ثقافة الحوار وتنميتها وقيم التسامح والوسطية والاعتدال بنسبة موافقة (٩٢,٢٤%) .

ب- إتاحة الفرصة للطلاب للرجوع إلى المكتبة في أوقات فراغهم من المحاضرات بنسبة موافقة(٧٠,٣٦%) .

جـ- عمل ندوات صغيرة داخل المكتبات لمناقشة أهم كتاب قرأه طالب في مجال ثقافة الحوار ، والتحاور حوله مع زملائه ، ويشرف على ذلك بعض أعضاء هيئة التدريس ممكن يمتلكون القدرة والكفاءة في ذلك بنسبة موافقة (٦٢,٢٤%) .

د- إتاحة الفرصة للاستعارة بشروط ميسرة للطلاب بنسبة موافقة (٦٢,٢٤%) .

ه- توفير CD لمعظم الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تخص ثقافة الحوار بمقابل مادي بسيط (رمزي) بنسبة موافقة (٥٩,٢٨%) .

و- إعطاء الموقع الالكتروني لمكتبة الكلية لجميع الطلاب للبحث عن المراجع التي يحتاجون إليها مسبقاً لتسهيل عملية الاستعارة وتوفير الوقت في هذا الأمر بنسبة موافقة (٥٩,٢٨%) .

ز- تكليف الطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس بعمل أبحاث تخص ثقافة الحوار وقيم التسامح والوسطية والاعتدال ، وتكون عليها درجات مرتفعة في تقويم الطلاب في أعمال السنة بنسبة موافقة (٥٢,١٦%).

ح- تقوية شبكة الانترنت داخل المكتبة المركزية ومكتبة الكلية ، وزيادة عدد أجهزة الحاسب الآلي بها، وزيادة ساعات الاستعارة بنسبة موافقة (٥٢,١٦%) .

ط- عمل ايميلات لطلاب كلية التربية للدخول على موقع المكتبة والاطلاع على الكتب والمراجع التي تخص ترسيخ ثقافة الحوار وقيمها ، وليكن الكود الخاص بالنتيجة لكل طالب بنسبة موافقة (٤٧,١٦%) .

ويلاحظ من الآراء السابقة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية عن دور المكتبة المركزية ، ومكتبة كلية التربية في المساهمة في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار وقيم التسامح والوسطية والاعتدال لطلاب الجامعة بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بصفة خاصة، أنه يجب توفير الكتب والمراجع التي تختص بذلك ، وإتاحة الفرصة لهم للرجوع إلي المكتبة في أوقات فراغهم من المحاضرات ، وتكليفهم بأبحاث علمية تعمل على ترسيخ ثقافة الحوار لديهم ، وتوفير CD

لمعظم الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تخص ثقافة الحوار وتعمل على تنميتها ، وتقوية شبكة الانترنت بمكتبة الكلية وإتاحة الفرصة للطلاب لاستخدامها لتسهيل طرق الاستعارة مع زيادة مدة الاستعارة لهم ، وكذلك إعطائهم الموقع الالكتروني للمكتبة ، وزيادة عدد أجهزة الكمبيوتر داخل مكتبة الكلية نظراً للزيادة العددية لطلاب كلية التربية .

٢- بالنسبة للاستبانه الثانية المقدمة لطلاب الفرقة الثانية والرابعة (عينة الدراسة) بكلية التربية جامعة الزقازيق :

جاءت استجاباتهم على الاستبانه الثانية بالعبارات الخاصة بها كما يلي :

١- فيما يتعلق بالمحور الأول من الاستبانه :

والذي يركز على واقع ثقافة الحوار لطلبة كلية التربية ، جاءت آرائهم كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٣)

يوضح استجابات طلاب الفرقة الثانية حول واقع ثقافة الحوار لديهم

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	يتبع عضو هيئة التدريس أثناء المحاضرة أسلوب المناقشة والحوار.	١٢٤	٧٣,٨١	٣٩	٢٣,٢١	٥	٢,٩٨	٢,٧٠٨	٣
٢	إن استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يجعلني أقل فرصة للحوار مع زملائي.	٦١	٣٦,٣١	٦٣	٣٧,٥٠	٤٤	٢٦,١٩	٢,١٠١	١٦
٣	يعمل عضو هيئة التدريس على خلق جو يسوده المودة والسلام بينه وبيننا.	١١٨	٧٠,٢٣	٤١	٢٤,٤١	٩	٥,٣٦	٢,٦٤٨	٤
٤	توفر الجامعة على موقعها البيانات اللازمة لنا – كطلاب- عن أعضاء هيئة التدريس للتواصل معهم ، والاستفسار بشأن المقررات الدراسية لهم .	٧٢	٤٢,٨٥	٦٠	٣٥,٧٢	٣٦	٢١,٤٣	٢,٢١٤	١٥
٥	يشاركني عضو هيئة التدريس في المناقشات الحوارية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .	٧٥	٤٤,٦٤	٦٠	٣٥,٧١	٣٣	١٩,٦٥	٢,٢٥٠	١٤
٦	يستمع عضو هيئة التدريس جيداً لأفكاري ؛ بما يساهم في زيادة مهارات التواصل والحوار بيني وبينه .	١١٥	٦٨,٤٦	٣٩	٢٣,٢١	١٤	٨,٣٣	٢,٦٠١	٦
٧	تعمل الرحلات الترفيهية والثقافية والتعليمية على خلق جو يعزز ثقافة الحوار .	١٠٣	٦١,٣١	٣٩	٢٣,٢١	٢٦	١٥,٤٨	٢,٤٥٨	١٠
٨	يتيح عضو هيئة التدريس الفرصة لي لإبداء الرأي دون خوف أو تردد	١١٧	٦٩,٦٤	٤٣	٢٥,٦٠	٨	٤,٧٦	٢,٦٤٨	٤
٩	تعمل الجامعة على استثمار وقت الفراغ للطلاب في الأنشطة الطلابية الهادفة .	٥٦	٣٣,٣٣	٤٠	٢٣,٨١	٧٢	٤٢,٨٦	١,٩٠٤	١٨
١٠	تواكب المقررات الجامعية التطور التكنولوجي ؛ لمساعدة الطلاب على التواصل والاتصال فيما بينهم .	٥٢	٣٠,٩٥	٧٦	٤٥,٢٤	٤٠	٢٣,٨١	٢,٠٧١	١٦

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١١	يتم عمل أبحاث جماعية في بعض المقررات الجامعية .	١١٣	٦٧,٢٦	٤٨	٢٨,٥٧	٧	٤,١٧	٢,٦٣٠	٥
١٢	تسهم الأنشطة الطلابية (الرحلات ، والندوات والمؤتمرات) في تحسين العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .	١٠٩	٦٤,٨٨	٣٩	٢٣,٢٢	٢٠	١١,٩٠	٢,٥٢٩	٨
١٣	تساعدني الامتحانات الشفوية في الطلاقة اللفظية والتعبير بطريقة صحيحة .	٧٨	٤٦,٤٣	٦٠	٣٥,٧١	٣٠	١٧,٨٦	٢,٢٨٥	١٣
١٤	وفرت الجامعة طرق للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب في ظل أزمة كورونا لعمل الأبحاث الخاصة بالمقررات الدراسية الخاصة بهم	٨٧	٥١,٧٨	٦٦	٣٩,٢٨	١٥	٨,٩٢	٢,٤٢٨	١١
١٥	يتم استخدام المنصة التعليمية بالجامعة لبث المحاضرات للطلاب أثناء جائحة كورونا .	٥٦	٣٣,٣٣	٥٦	٣٣,٣٣	٥٦	٣٣,٣٣	٢,٠	١٧
١٦	تخلو المناهج الجامعية من كافة أشكال التعصب والكراهية ضد الثقافات الأخرى.	١٤٢	٨٤,٥٢	٢٤	١٤,٢٩	٢	١,١٩	٢,٨٣٣	٢
١٧	احترم وجهات نظر الآخرين؛ حتى وإن كانت مخالفة لوجهة نظري .	١٤٧	٨٧,٥٠	١٤	٨,٣٣	٧	٤,١٧	٢,٨٣٣	٢
١٨	امتلك القدرة على الصبر وضبط النفس في المواقف الحوارية بيني وبين زملائي .	١٠٢	٦٠,٧١	٥٧	٣٣,٩٣	٩	٥,٣٦	٢,٥٥٣	٧
١٩	يلزمني عضو هيئة التدريس بقراراته دون استفسار أو مبرر.	٢٥	١٤,٨٨	٥٩	٣٥,١٢	٨٤	٥٠,٠٠	١,٦٤٩	١٩
٢٠	استخدم تعبيرات وجهي والإيماءات أثناء الحوار والتواصل مع الآخرين	١٢٤	٧٣,٨١	٣٩	٢٣,٢٢	٥	٢,٩٧	٢,٧٠٨	٣
٢١	تساعدني مهارات ثقافة الحوار في كسر حاجز الخجل ، ومظاهر القلق والخوف .	١٤٣	٨٥,١٢	٢٣	١٣,٦٩	٢	١,١٩	٢,٨٣٩	١
٢٢	ابتعد عن الغضب الشديد والانشغال عن المتحدث بوسائل أخرى – وخاصة الموبيل -.	١٠١	٦٠,١٢	٤٤	٢٦,١٩	٢٣	١٣,٦٩	٢,٤٦٤	٩
٢٣	تسعى الأنشطة الطلابية بالجامعة إلى تغيير السلوكيات السلبية - خاصة العنف والتعصب- إلى السلوكيات المرغوب فيها .	٩٣	٥٥,٣٦	٤٨	٢٨,٥٧	٢٧	١٦,٠٧	٢,٣٩٢	١٢

ويتضح من الجدول السابق رقم (٣) ما يلي :

أن أعلى نسبة موافقة للعبارات الخاصة بواقع ثقافة الحوار لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالزقازيق (عينة البحث) من وجهة نظرهم ، وكذلك وفقاً للوزن النسبي لكل عبارة ، وكانت بالترتيب التالي :

١- تساعدني مهارات ثقافة الحوار في كسر حاجز الخجل ، ومظاهر القلق والخوف بنسبة (٨٥,١٢%) ، بما يؤكد على أن مهارات ثقافة الحوار هامة لطلاب كلية التربية وتساعدهم في

كسر حاجز الخجل والقلق والخوف ؛ بما يكسبهم الطلاقة اللفظية في التحاور مع الآخرين ، وهذا الأمر من أساسيات مهنتهم مستقبلاً ، وكذلك جاءت العبارة : احترم وجهات نظر الآخرين ؛ حتى وإن كانت مخالفة لوجهة نظري بنسبة (٨٧,٥٠%) بما يؤكد حقيقة مفادها احترام الطالب لوجهات النظر المخالفة لرأيه ، وإن كانت قد تخالف الواقع هذه العبارة في معظم الأوقات ، لأن الإنسان يجنح بطبيعته إلى تحسين صورته ، وتقديم صورته أمام الآخرين غير الصورة الحقيقية التي هو عليها ، وكذلك عبارة : تخلو المناهج الجامعية من كافة أشكال التعصب والكراهية ضد الثقافات الأخرى بنسبة (٨٤,٥٢%) ، ويدل ذلك على أن المقررات الدراسية للطلاب تخلو من أوجه التعصب والكراهية للثقافات الأخرى ، وهذا دليل على عمق العملية التعليمية بكلية التربية وإعداد جيل من معلمي المستقبل بعيداً عن التعصب للثقافة المحلية ، وكذلك ليس لديهم كراهية للثقافات الأخرى .

٢- يتبع عضو هيئة التدريس أثناء المحاضرة أسلوب المناقشة والحوار بنسبة (٧٣,٨١%) ؛ بما يشير إلى أن عضو هيئة التدريس يستخدم الحوار والمناقشة أثناء المحاضرة ، وهذه النتيجة تتفق مد دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) ، وكذلك عبارة : استخدم تعبيرات وجهي والإيماءات أثناء الحوار والتواصل مع الآخرين بنسبة (٧٣,٨١%) ، لأنها تعتبر من أساسيات التواصل الجسدي وطبيعة التعامل للأفراد مع بعضهم ، وعليه فإن الطلاب وفقاً لاستجاباتهم فهم يستخدمون تعبيرات الوجه والإيماءات أثناء الحوار .

٣- يعمل عضو هيئة التدريس على خلق جو يسوده المودة والسلام بينه وبيننا بنسبة (٧٠,٢٣%) ؛ بما يؤكد حقيقة دور عضو هيئة التدريس في إتاحة بيئة تعليمية يسودها المودة والسلام بينه وبين طلابه ، وهذا الأمر له دور كبير في التحاور مع طلابه دون خوف أو تردد وزيادة الألفة بينهم ، وبذلك فقد جاءت عبارة : يتيح عضو هيئة التدريس الفرصة لي لإبداء الرأي دون خوف أو تردد بنسبة (٦٩,٦٤%) ، ويأتي ذلك في ضوء التعامل الحسن مع طلابه وخلق جو يسوده الألفة والمودة والاحترام المتبادل ؛ فكلما تم ذلك كان مناخاً مساهماً في تنمية مهارات الحوار للطلاب .

٤- يتم عمل أبحاث جماعية في بعض المقررات الجامعية بنسبة (٦٧,٢٦%) ، والهدف من ذلك تعويد الطلاب على المشاركة والعمل الجماعي ، وكذلك إكسابهم طريقة لعب الأدوار وقيام كل واحد من الطلاب بدوره في البحث الجماعي ، والتعاون فيما بينهم لإخراج البحث الجماعي في أبهى صورة ، وكذلك عبارة : يستمع عضو هيئة التدريس جيداً لأفكاري ؛ بما يساهم في زيادة مهارات التواصل والحوار بيني وبينه بنسبة (٦٨,٤٦%) حيث أن الإنصات أو الإصغاء من آداب ثقافة الحوار ، وأن عضو هيئة التدريس يساهم في ذلك .

٥- أمتلك القدرة على الصبر وضبط النفس في الموافقة الحوارية بيني وبين زملائي بنسبة (٦٠,٧١%) ؛ يما يدل على قدرة الطالب الجامعي في كلية التربية على ضبط النفس والصبر في المواقف الحوارية حيث أنه وصل إلى مرحلة النضج العقلي والاتزان الانفعالي ، وكذلك عبارة : تسهم الأنشطة الطلابية (الرحلات ، والندوات ، والمؤتمرات) في تحسين العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بنسبة (٦٤,٨٨%) ، وهذا يدل على أهمية الأنشطة الطلابية في تحسين العلاقات الإنسانية ، ويكون ذلك من خلال التفاعل والتعامل معاً خلال الرحلات وإقامة الندوات والمؤتمرات ،

وتكون النسبة متوسطة وتبرر الباحثة ذلك بأنه في ظل ظروف جائحة كورونا لم يتم إقامة رحلات أو ندوات أو مؤتمرات منذ الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م ، وهم طلاب الفرقة الثانية ، ومن ثم فقد أثر ذلك بالسلب على مساهمة الأنشطة الطلابية في هذا الأمر .

٦- ابتعد عن الغضب الشديد والانشغال عن المتحدث بوسائل أخرى – وخاصة الموبيل – بنسبة (٦٠,١٢%) ؛ بما يشير إلى أن طلاب الفرقة الثانية (عينة البحث) يبتعدون عن الغضب الشديد والانشغال عن المتحدث معهم وخاصة الموبيل في الوقت الراهن ، وتعد النسبة متوسطة وتبرر الباحثة ذلك بأن الإنسان يجنح بطبيعته إلى تحسين صورته ، وكذلك لا يوافق ذلك الوضع الحالي حتى في المنازل فينشغل الأبناء بالموبيل عن التحاور مع أسرته وأخوته ، حتى وصل الانشغال للآباء والأمهات عن الأبناء ؛ فقد نال الموبيل وغيره من الوسائل التكنولوجية اهتماماً وأن لم يقنن استخدامه في أوقات محددة ؛ فإنه يستحوذ على معظم الوقت للفرد فيكون سبباً في إهدار الوقت ، وكذلك عبارة : تعمل الرحلات الترفيهية والثقافية والتعليمية على خلق جو يعزز ثقافة الحوار بنسبة (٦١,٣١%) وتعد نسبة متوسطة نظراً لظروف كورونا التي قللت من الرحلات بصفه عامة .

٧- وفرت الجامعة طرق للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب في ظل أزمة كورونا لعمل الأبحاث الخاصة بالمقررات الدراسية الخاصة بهم بنسبة (٥١,٧٨%) ؛ بما يدل على ضرورة تفعيل هذا الأمر من قبل الجامعة وتفعيل المنصة الإلكترونية التي لم يتم تفعيلها حتى الآن ؛ فأصبح التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا أمر لابد من تفعيله ، وخاصة في الكليات النظرية – ومنها كلية التربية - في ظل زيادة عدد الطلاب الملتحقين بها ، وعلى الرغم من ذلك فقد أتيحت أرقام التليفونات لأعضاء هيئة التدريس على موقع الجامعة ، وكذلك الإيميل الخاص بهم مما سهل الأمر على الطلاب ، وعلى أعضاء هيئة التدريس ، وكذلك عبارة : تسعى الأنشطة الطلابية بالجامعة إلى تغيير السلوكيات السلبية – خاصة العنف والتعصب – إلى السلوكيات المرغوب فيها بنسبة (٥٥,٣٦٪) ويعد ذلك من أهداف الأنشطة الطلابية ، وأنها تسعى لتفريغ طاقات الشباب في إطارها الصحيح ، ولكنها في ظل الظروف الصحية (أزمة كورونا) الحالية غير مفعلة ؛ فهي متوقفة تماماً .

٨- وباقي العبارات الخاصة بواقع ثقافة الحوار لطلاب الفرقة الثانية (عينة الدراسة) لم تصل إلى نسبة (٥٠٪) وأرقام هذه العبارات هي (١٣ ، ٥ ، ٤ ، ٢ ، ١٥ ، ٩ ، ١٩) ، وقد يكون ذلك بسبب أن الطلاب لا يفضلون الامتحانات الشفوية ، وكذلك لا يشارك عضو هيئة التدريس طلابه في مناقشات حوارية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد اتفقت هذه العبارة مع نتيجة دراسة (عصام سيد أحمد السعيد ، ٢٠١٤م) ، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) حيث أنها كانت مطبقة على طلاب جامعة الأمير سطام بالمملكة العربية السعودية ، وذلك قد يرجع إلى توافر الإمكانات التكنولوجية داخل الجامعات السعودية أكثر ، وكذلك عبارة توفر الجامعة على موقعها البيانات اللازمة للطلاب عن أعضاء هيئة التدريس ، وقد يرجع ذلك لضعف شبكة الإنترنت في جامعة الزقازيق ؛ فإنها تحتاج تقوية لتفعيلها ، وعبارة إن استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يجعلني أقل فرصة للحوار مع زملائي (عبارة سالبة) ولكن غير موافق لم تحصل لتلك العبارة إلا

على نسبة (٢٦,١٩٪) بما يدل على الاستخدام الشخصي لتلك المواقع ؛ قد يكون للأصدقاء والأقارب أكثر من الزملاء والأقران في الجامعة .

وكذلك انخفضت نسبة الموافقة على عبارة : استخدام المنصة التعليمية بالجامعة لبث المحاضرات للطلاب أثناء جائحة كورونا ، وقد يرجع ذلك لعدم تفعيل الجامعة للمنصة التعليمية الإلكترونية حتى الآن ، وكذلك عبارة : تعمل الجامعة على استثمار وقت الفراغ للطلاب في الأنشطة الطلابية الهادفة ، قد برر الطلاب إجابتهم في هذا الأمر بأنه لا يحدث وأنهم لم يشعروا بذلك حيث تقلص دور الأنشطة الطلابية في ظل الأزمة الصحية التي يعيش فيها المجتمع ، وأثر ذلك على قيام الجامعة باستثمار وقت فراغ الطلاب والقيام بالأنشطة والمسابقات الرياضية والفنية والترفيهية .

وأيضاً انخفضت نسبة الموافقة على عبارة : يلزمني عضو هيئة التدريس بقراراته دون استفسار أو مبرر (عبارة سالبة) وكانت نسبة غير موافق عليها (٥٠٪) ، بما يؤكد يدل إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الغالب لا يلزمون طلابهم بقراراتهم دون استفسار أو مبرر ، وأيضاً توضح أن هناك بعض أعضاء التدريس من يلزم طلابه بقراراتهم دون استفسار أو تبرير ، ويتفق هذا كذلك مع رقم (٣) السابقة بأن عضو هيئة التدريس يعمل على خلق جو يسوده المودة والسلام بينه وبين طلابه ، وبذلك فأعضاء هيئة التدريس ليسوا على درجة واحدة في هذا الأمر ؛ فهم كغيرهم من أفراد المجتمع بينهم اختلاف في وجهات نظرهم فمنهم من يتيح جو المودة والمحبة بينه وبين طلابه ، ومنهم من يلزم طلابه بقراراته دون استفسار .

جدول (٤)

يوضح استجابات طلاب الفرقة الرابعة (الفرقة النهائية) حول واقع ثقافة الحوار لديهم

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	يتبع عضو هيئة التدريس أثناء المحاضرة أسلوب المناقشة والحوار.	١٤٤	٦٤,٢٩	٧٢	٣٢,١٤	٨	٣,٥٧	٢,٦٠٧	٤
٢	إن استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يجعلني أقل فرصة للحوار مع زملائي.	٨٨	٣٩,٢٩	٦٠	٢٦,٧٩	٧٦	٣٣,٩٢	٢,٠٥٤	١٥
٣	يعمل عضو هيئة التدريس على خلق جو يسوده المودة والسلام بينه وبيننا.	١١٠	٤٩,١١	٩٠	٤٠,١٨	٢٤	١٠,٧١	٢,٣٨٤	٩
٤	توفر الجامعة على موقعها البيانات اللازمة لنا – كطلاب- عن أعضاء هيئة التدريس للتواصل معهم ، والاستفسار بشأن المقررات الدراسية لهم .	٧٨	٣٤,٨٢	٧٨	٣٤,٨٢	٦٨	٣٠,٣٦	٢,٠٤٥	١٦
٥	يشاركني عضو هيئة التدريس في المناقشات الحوارية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .	٦٦	٢٩,٤٦	١١٦	٥١,٧٩	٤٢	١٨,٧٥	٢,١٠٧	١٣
٦	يستمع عضو هيئة التدريس جيداً لأفكاري ؛ بما يساهم في زيادة مهارات التواصل والحوار بيني وبينه .	٦٤	٢٨,٥٧	١١٦	٥١,٧٩	٤٤	١٩,٦٤	٢,٠٨٩	١٤
٧	تعمل الرحلات الترفيهية والثقافية والتعليمية على خلق جو يعزز ثقافة الحوار .	١٣٤	٥٩,٨٢	٤٨	٢١,٤٣	٤٢	١٨,٧٥	٢,٤١١	٨

م	العبـــــــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
٨	يتيح عضو هيئة التدريس الفرصة لي لإبداء الرأي دون خوف أو تردد	١٠٨	٤٨,٢٢	١٠٠	٤٤,٦٤	١٦	٧,١٤	٢,٤١١	٨
٩	تعمل الجامعة على استثمار وقت الفراغ للطلاب في الأنشطة الطلابية الهادفة .	٤٤	١٩,٦٤	٧٠	٣١,٢٥	١١٠	٤٩,١١	١,٧٠٥	٢٠
١٠	تواكب المقررات الجامعية التطور التكنولوجي ؛ لمساعدة الطلاب على التواصل والاتصال فيما بينهم .	٥٤	٢٤,١١	١٠٦	٤٧,٣٢	٦٤	٢٨,٥٧	١,٩٥٥	١٨
١١	يتم عمل أبحاث جماعية في بعض المقررات الجامعية .	١٤٠	٦٢,٥٠	٥٨	٢٥,٨٩	٢٦	١١,٦١	٢,٥٠٩	٦
١٢	تسهم الأنشطة الطلابية (الرحلات ، والندوات والمؤتمرات) في تحسين العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .	١٣٠	٥٨,٠٤	٧٤	٣٣,٠٤	٢٠	٨,٩٢	٢,٤٩١	٧
١٣	تساعدني الامتحانات الشفوية في الطلاقة اللفظية والتعبير بطريقة صحيحة .	٩٤	٤١,٩٦	٨٨	٣٩,٢٩	٤٢	١٨,٧٥	٢,٢٣٢	١٢
١٤	وفرت الجامعة طرق للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب في ظل أزمة كورونا لعمل الأبحاث الخاصة بالمقررات الدراسية الخاصة بهم .	١٤٦	٦٥,١٨	٦٠	٢٦,٧٩	١٨	٨,٠٣	٢,٥٧١	٥
١٥	يتم استخدام المنصة التعليمية بالجامعة لبث المحاضرات للطلاب أثناء جائحة كورونا .	٧٢	٣٢,١٤	٨٢	٣٦,٦١	٧٠	٣١,٢٥	٢,٠٠٩	١٧
١٦	تخلو المناهج الجامعية من كافة أشكال التعصب والكراهية ضد الثقافات الأخرى	١٤٤	٦٤,٢٩	٦٦	٢٩,٤٦	١٤	٦,٢٥	٢,٥٨٠	٤
١٧	احترم وجهات نظر الآخرين؛ حتى وإن كانت مخالفة لوجهة نظري .	١٨٠	٨٠,٣٦	٣٢	١٤,٢٩	١٢	٥,٣٥	٢,٧٥٠	٢
١٨	امتلك القدرة على الصبر وضبط النفس في المواقف الحوارية بيني وبين زملائي	١٤٤	٦٤,٢٩	٧٢	٣٢,١٤	٨	٣,٥٧	٢,٦٠٧	٤
١٩	يلزمني عضو هيئة التدريس بقراراته دون استفسار أو مبرر.	٦٤	٢٨,٥٧	٨٢	٣٦,٦١	٧٨	٣٤,٨٢	١,٩٣٨	١٩
٢٠	استخدم تعبيرات وجهي والإيماءات أثناء الحوار والتواصل مع الآخرين	١٧٦	٧٨,٥٧	٣٨	١٦,٩٧	١٠	٤,٤٦	٢,٧٤١	٣
٢١	تساعدني مهارات ثقافة الحوار في كسر حاجز الخجل ، ومظاهر القلق والخوف .	١٧٨	٧٩,٤٦	٣٨	١٦,٩٧	٨	٣,٥٧	٢,٧٥٩	١
٢٢	ابتعد عن الغضب الشديد والانشغال عن المتحدث بوسائل أخرى – وخاصة الموبيل -.	٩٤	٤١,٩٦	٩٨	٤٣,٧٥	٣٢	١٤,٢٩	٢,٢٧٧	١١
٢٣	تسعى الأنشطة الطلابية بالجامعة إلى تغيير السلوكيات السلبية - خاصة العنف والتعصب- إلى السلوكيات المرغوب فيها .	١٠٢	٤٥,٥٤	١٠٢	٤٥,٥٤	٢٠	٨,٩٢	٢,٣٦٦	١٠

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) ما يلي :

أن أعلى نسبة موافقة للعبارات الخاصة بواقع ثقافة الحوار لطلاب الفرقة الرابعة (الفرقة النهائية) بكلية التربية بالزقازيق (عينة البحث) من وجهة نظرهم ، وكذلك وفقاً للوزن النسبي لكل عبارة ، وكانت بالترتيب التالي :

١- تساعدني مهارات ثقافة الحوار في كسر حاجز الخجل ، ومظاهر القلق والخوف بنسبة (٧٩,٤٦٪) بما يؤكد على أن مهارات ثقافة الحوار تساعد طلاب كلية التربية في كسر حاجز الخجل والقلق والخوف ؛ ويتم ذلك من وجود المقررات التي يغلب عليها المقررات التربوية والتي تساهم في تنمية الطلاقة اللفظية والتحاور مع الآخرين ، وكذلك قيامهم بالتربية العملية في المدارس ، وكذلك جاءت العبارة : احترام وجهات نظر الآخرين ، حتى وإن كانت مخالفة لوجهة نظري بنسبة (٨٠,٣٦٪) ، ويدل ذلك على النضج العقلي لطلاب الفرقة الرابعة واستعداداتهم لممارسة الحياة العملية في المجتمع بعد التخرج ، وأن هؤلاء الطلاب يحترمون وجهات النظر المخالفة لآرائهم ، واتفق هاتان العبارتان في الترتيب مع أراء طلاب الفرقة الثانية ، في حين جاءت العبارة : استخدام تعبيرات وجهي والإيماءات أثناء الحوار والتواصل مع الآخرين بنسبة (٧٨,٥٧٪) ويتفق ذلك مع الإطار النظري حيث أنها تعد أحد مهارات ثقافة الحوار للتواصل مع الآخرين .

٢- يتبع عضو هيئة التدريس أثناء المحاضرة أسلوب المناقشة والحوار بنسبة (٦٤,٢٩%) وقد انخفضت النسبة عن نسبة آراء طلاب الفرقة الثانية لنفس العبارة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) ، وكذلك جاءت عبارة : امتلك القدرة على الصبر وضبط النفس في المواقف الحوارية بيني وبين زملائي بنفس النسبة (٦٤,٢٩%) ؛ بما يشير إلى قدرة طلاب الفرقة الرابعة على امتلاك القدرة على الصبر وضبط النفس في المواقف الحوارية بينهم وبين زملائهم ؛ فهذا مؤشر لنضجهم العقلي ، وجاءت عبارة : تخلو المناهج الجامعية من كافة أشكال التعصب والكراهية ضد الثقافات الأخرى بنفس النسبة (٦٤,٢٩%) ، ويدل ذلك على أن المقررات الدراسية لطلاب كلية التربية تخلو في معظمها من أوجه التعصب والكراهية للثقافات الأخرى ؛ بما يسهم في تكوين جيل من معلمي المستقبل بعيداً عن التعصب لثقافته المحلية ، وليس لديه كراهية للثقافات الأخرى .

٣- وفرت الجامعة طرق للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب في ظل أزمة كورونا لعمل الأبحاث الخاصة بالمقررات الدراسية الخاصة بهم بنسبة (٦٥,١٨%) ، واتفق ذلك مع آراء أعضاء هيئة التدريس (عينة البحث) **للسؤال الرابع** ، ولكن كانت نسبة موافقتهم (بنعم) أعلى فقد كانت (٧٧,١٤%) ، ويدل ذلك على أن أزمة كورونا ألقت بظلالها على بلدان العالم ومنها مصر ، وكانت ذات تأثير قوي على انتظام سير العملية التعليمية كافة ، والتي على رأسها الجامعة ، وعليه تم توفير طرق للتواصل مع الطلاب وبث المحاضرات والتواصل لعمل الأبحاث الخاصة بالمقررات الدراسية الجامعية ، وكذلك عبارة : يتم عمل أبحاث جماعية في بعض المقررات الجامعية بنسبة (٦٢,٥٠٪) ، ويكون ذلك وفقاً لطبيعة المقرر الجامعي للطلاب وإمكانية تقسيم المجموعات ، واختيار قائد لكل مجموعة يتواصل مع عضو هيئة التدريس ، ومتابعة عمل تلك الأبحاث .

٤- تسهم الأنشطة الطلابية (الرحلات ، والندوات ، والمؤتمرات) في تحسين العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بنسبة (٥٨,٠٤٪) ، واتفق ذلك مع تفسير أعضاء هيئة التدريس (عينة البحث) **للسؤال الثاني** ، ولكن كانت نسبة موافقتهم (بنعم) بنسبة (١٠٠٪) مع ملاحظة تغيير صياغة السؤال عن العبارة ، ويؤكد ذلك على أهمية دور الأنشطة الطلابية (الرحلات ، والندوات ، والمؤتمرات) في المناخ الجامعي وخاصة في كلية التربية في تحسين العلاقات الإنسانية بين الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس والتعامل الراقي بينهم بعيداً عن الرهبة والخوف ، وكانت نسبة آراء طلاب الفرقة الثانية أعلى من تلك النسبة الخاصة بآراء طلاب الفرقة الرابعة ، في حين جاءت عبارة : تعمل الرحلات الترفيهية والثقافية والتعليمية على خلق جو يعزز ثقافة الحوار بنسبة (٥٩,٨٢%) وقد انخفضت نسبة الموافقة لطلاب الفرقة الرابعة عن نسبة الموافقة لطلاب الفرقة الثانية ، وقد يكون ذلك بسبب ظروف جائحة كورونا التي أثرت بالسلب على القيام بالرحلات بصفة عامة في الكلية على جميع الطلاب .

٥- وباقي العبارات الخاصة بواقع ثقافة الحوار لآراء طلاب الفرقة الرابعة ؛ لم تصل إلى نسبة (٥٠٪) وأرقام هذه العبارات هي (٨ ، ٣ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٣، ٥ ، ٦ ، ٢ ، ٤ ، ١٥ ، ١٠ ، ١٩ ، ٩) ؛ بما يؤكد حقيقة مهمة وهي أنه لابد من دعم ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية في الفرقة الرابعة ، وهذه العبارات أن يتيح عضو هيئة التدريس الفرصة للطلاب لإبداء رأيهم ، وأن يعمل على خلق جو يسوده المودة والسلام بينه وبين طلابه ، ويجب تفعيل دور الأنشطة الطلابية لتغيير السلوكيات السلبية وتعليم هؤلاء الطلاب الابتعاد عن الغضب الشديد والانشغال عن المتحدث بوسائل أخري كالموبيل مثلاً ، وكذلك تعليمهم أن الامتحانات الشفوية تساعدهم على الطلاقة اللفظية والتعبير بطريقة صحيحة .

وكذلك يجب مشاركة عضو هيئة التدريس طلابه في المناقشات الحوارية ، وأن يستمع عضو هيئة التدريس جيداً لأفكار طلابه ، بالإضافة إلى أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي يجعلهم أقل فرصة للحوار مع زملائهم ، ويجب أن توفر جامعة الزقازيق على موقعها البيانات اللازمة عن أعضاء هيئة التدريس للطلاب للتواصل معهم ، وأن يتم استخدام المنصة التعليمية بالجامعة لبث المحاضرات وخاصة في ظل أزمة كورونا ، وأن المقررات الجامعية تواكب التطور التكنولوجي ، وأن عضو هيئة التدريس يلزمهم بمقرراته دون استفسار أو مبرر (عبارة سالبة) ، ولكنها أيضاً لم تصل لنسبة (٥٠٪) في غير موافق ، ويجب أن تعمل الجامعة على استثمار وقت الفراغ للطلاب في الأنشطة الهادفة ، وعليه فإن ذلك يشير إلى ضرورة تفعيل تلك العبارات السابقة في مسارها الصحيح لترسيخ ثقافة الحوار لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة الزقازيق .

جدول (٥)

يوضح استجابات طلاب الفرقة الثانية حول معوقات ثقافة الحوار لديهم

م	العبـــــــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	زيادة عدد المقررات الجامعية ، والانتقال من المحاضرة تلو الأخرى .	١٠٥	٦٢,٥٠	١٨	١٠,٧١	٤٥	٢٦,٧٩	٢,٣٥٧	٨
٢	تدني معرفتي بأساسيات ثقافة الحوار ومهاراتها .	٥٨	٣٤,٥٢	٥٤	٣٢,١٥	٥٦	٣٣,٣٣	٢,٠١٢	١٩
٣	قلة الدورات التثقيفية الداعمة لثقافة الحوار .	٩٢	٥٤,٧٦	٥١	٣٠,٣٦	٢٥	١٤,٨٨	٢,٣٩٩	٥
٤	اختلاف الخلفية الثقافية لكل طالب عن الآخر .	٨٤	٥٠,٠٠	٥٦	٣٣,٣٣	٢٨	١٦,٦٧	٢,٣٣٣	٩
٥	ضعف القضايا والموضوعات المطروحة داخل المقررات الجامعية .	٥١	٣٠,٣٦	٨٦	٥١,١٩	٣١	١٨,٤٥	٢,١١٩	١٦
٦	ندرة وجود الأنشطة الطلابية التي تحفز على ثقافة الحوار ومهاراتها بيني وبين زملائي.	٩١	٥٤,١٧	٥٤	٣٢,١٤	٢٣	١٣,٦٩	٢,٤٠٥	٤
٧	الاعتداد برأيي والتعصب له أثناء التحاور مع زملائي وأصدقائي بالجامعة .	٣٩	٢٣,٢١	١٤	٨,٣٤	١١٥	٦٨,٤٥	١,٥٤٨	٢١
٨	استخدام طريقة الإلقاء في المحاضرة من جانب أستاذ الجامعة .	٥٤	٣٢,١٤	٧٣	٤٣,٤٥	٤١	٢٤,٤١	٢,٠٧٧	١٧
٩	الاعتماد على الامتحانات التحريرية في عملية التقويم والتقليل من درجة الامتحانات الشفهية .	١٠٥	٦٢,٥٠	٣٩	٢٣,٢١	٢٤	١٤,٢٩	٢,٤٨٢	٢
١٠	تجنب عضو هيئة التدريس للطلاب الذين يتحاورون معه ويناقشوه باستمرار.	٥٧	٣٣,٩٣	٤٠	٢٣,٨١	٧١	٤٢,٢٦	١,٩١٧	٢٠
١١	بعض المقررات الجامعية – طبيعتها – لا تتيح فرصة الحوار والمناقشة (خاصة المقررات العلمية) .	٨٥	٥٠,٦٠	٥٩	٣٥,١١	٢٤	١٤,٢٩	٢,٣٦٣	٧
١٢	ضعف ممارسة عضو هيئة التدريس لأساسيات الحوار الجيد، وتدريبنا عليها .	٦١	٣٦,٣١	٧١	٤٢,٢٦	٣٦	٢١,٤٣	٢,١٤٩	١٤
١٣	قلة عدد المسابقات الفنية والثقافية والندوات العلمية .	٩١	٥٤,١٧	٤١	٢٤,٤٠	٣٦	٢١,٤٣	٢,٣٢٧	١٠
١٤	ضعف قيام موظفي رعاية الشباب بالكلية بالإعلان بوقت كافي عن المسابقات الفنية والثقافية والرحلات والندوات والمؤتمرات .	٩٣	٥٥,٣٦	٤٥	٢٦,٧٩	٣٠	١٧,٨٥	٢,٣٧٥	٦
١٥	ضعف قيام الإعلام الجامعي بالإعلان عن المسابقات والمؤتمرات والندوات التي تنظمها الجامعة بالشكل الكافي وخاصة الثقافية منها .	١٠٢	٦٠,٧١	٤٠	٢٣,٨١	٢٦	١٥,٤٨	٢,٤٥٢	٣
١٦	عدم تخصيص كتيبات عن ثقافة الحوار ومهاراتها ، وتوزيعها على الطلاب في بداية العام الدراسي .	١٠٩	٦٤,٨٨	٣٧	٢٢,٠٢	٢٢	١٣,١٠	٢,٥١٨	١
١٧	زيادة أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية .	١٠٤	٦١,٩٠	٢٣	١٣,٦٩	٤١	٢٤,٤١	٢,٣٧٥	٦
١٨	ضعف التزام عضو هيئة التدريس بالموضوعية والصدق في التعبير أثناء التدريس	٦٥	٣٨,٦٩	٤٣	٢٥,٦٠	٦٠	٣٥,٧١	٢,٠٣٠	١٨
١٩	ندرة اختيار الأنشطة الطلابية التي تتفق مع ميولي واتجاهاتي واستعداداتي .	٨٩	٥٢,٩٨	٤٢	٢٥,٠٠	٣٧	٢٢,٠٢	٢,٣١٠	١١
٢٠	ممارسة عضو هيئة التدريس للأساليب التدريسية التقليدية	٧٥	٤٤,٦٤	٥٣	٣١,٥٥	٤٠	٢٣,٨١	٢,٢٠٨	١٣
٢١	ضعف اهتمام الأسرة بترسيخ ثقافة الحوار منذ الصغر .	٧٧	٤٥,٨٣	٣٧	٢٢,٠٢	٥٤	٣٢,١٥	٢,١٣٧	١٥
٢٢	قلة الوقت المخصص للمناقشة والحوار أثناء المحاضرة .	٧٩	٤٧,٠٢	٥١	٣٠,٣٦	٣٨	٢٢,٦٢	٢,٢٤٤	١٢

ويتضح من الجدول السابق رقم (٥) ما يلي :

أن أعلى نسبة موافقة للعبارات الخاصة بمعوقات ثقافة الحوار لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالزقازيق (عينة البحث) من وجهة نظرهم ، وكذلك وفقاً للوزن النسبي لكل عبارة ، وكانت بالترتيب التالي :

١- عدم تخصيص كتيبات عن ثقافة الحوار ومهاراتها ، وتوزيعها على الطلاب في بداية العام الدراسي بنسبة (٦٤,٨٨٪) ؛ بما يؤكد ضرورة وجود كتيبات تحتوي على مهارات وأساليب ثقافة الحوار ، ويتم توزيعها على جميع الطلاب في بداية العام الدراسي حتى يتم الاستفادة منها في تعليمهم وترسيخ ثقافة الحوار لديهم ، وكذلك جاءت العبارة : الاعتماد على الامتحانات التحريرية في عملية التقويم والتقليل من درجة الامتحانات الشفهية بنسبة (٦٢,٥٠٪) بما يعود على الطلاب بالأثر السلبي حيث لا يسمح لهم بحرية التعبير والفكر والمناقشة وقبول الرأي الآخر ؛ فالطريقة السائدة هي حفظ المعلومات والمعارف فقط ، ويؤدي ذلك إلى التزامهم الصمت دون المشاركة الفعالة في الحوار ، وقد اتفقت هذه النتيجة لتلك العبارة مع دراسة (هالة مختار الوحش ، ٢٠١٧م) ، وكذلك مع دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) .

٢- ضعف قيام الإعلام الجامعي بالإعلان عن المسابقات والمؤتمرات والندوات التي تنظمها الجامعة بالشكل الكافي وخاصة الثقافية منها بنسبة (٦٠,٧١٪) ؛ بما يشير إلى أن هناك ضعف في قيام الإعلام الجامعي بدوره بالإعلان الكافي عن المسابقات المختلفة والندوات والمؤتمرات حتى يتاح لطلاب كلية التربية فرصة التعلم بالحوار والمناقشة والمشاركة الفعلية في تلك الأنشطة الطلابية المتعددة ، وكذلك جاءت العبارة : ندرة وجود الأنشطة الطلابية التي تحفز على الحوار ومهاراته بيني وبين زملائي بنسبة (٥٤,١٧٪) ؛ يفيد أنه يجب تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تحفيز الطلاب على ثقافة الحوار ومهاراتها بين بعضهم البعض وتربط هذه العبارة بسابقتها حيث أنها تسير في نفس المسار ؛ فلابد من ضرورة الإعلان بوقت كافي عن الرحلات والأنشطة المختلفة ، وتفعيل دور موظفي رعاية الشباب بالكلية في هذا الأمر ، وقد اتفقت نتيجة هذه العبارة مع دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) .

٣- قلة الدورات التثقيفية الداعمة لثقافة الحوار بنسبة (٥٤,٧٦٪) ؛ بما يؤكد على ضرورة إقامة دورات تثقيفية لطلاب كلية التربية تدعم ثقافة الحوار لديهم ، وقد اتفقت هذه مع دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) ، وكذلك عبارة : زيادة أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية بنسبة (٦١,٩٠٪) وهذا ما أكد عليه أعضاء هيئة التدريس في آرائهم ، وضرورة تقليل تلك الأعداد وتقسيمهم لمجموعات صغيرة ، واختيار قائد لكل مجموعة يتعامل مع عضو هيئة التدريس ، وتتسم هذه النتيجة مع دراسة (آل جبرين ، ٢٠١٦م) والتي أوضحت دور البيئة التعليمية التي تحفز وتدعم عقد الحوارات الثقافية المثمرة مع الطلاب ، وجاءت العبارة : ضعف قيام موظفي رعاية الشباب بالكلية بالإعلان بوقت كافي عن المسابقات الفنية والثقافية والرحلات والندوات والمؤتمرات بنسبة (٥٥,٣٦٪) ، ويدل ذلك على ضرورة توجيه وتدريب موظفي رعاية الشباب بالكلية للقيام بدورهم في الإعلان عن المسابقات الفنية والثقافية والرحلات والندوات والمؤتمرات بوقت كافي ، والدعوة الجيدة منهم لباقي الطلاب لحضور تلك المسابقات والمشاركة في الرحلات والندوات والمؤتمرات ، وحُسن تنظيم المكان الذي

تقام فيه تلك المسابقات ومدى اتساعها لاتخاذ أكبر عدد من الطلاب ، والعمل من إدارة الكلية على تفريغ الجدول الدراسي للطلاب في هذا اليوم سواء كانت مسابقات أو ندوات أو مؤتمرات ، وكذلك الرحلات وخاصة الثقافية والترفيهية منها ، وجاءت العبارة : بعض المقررات الجامعية – طبيعتها – لا تتيح فرصة للحوار والمناقشة (خاصة المقررات العلمية) بنسبة (٥٠,٦٠٪) وقد اتفقت نتيجة هذه العبارة مع دراسة (فخرية محمد إسماعيل ، ٢٠١٠م) والتي أكدت على أن المقررات الجامعية تعد من أحد المحاور الرئيسية التي تعمل على تنمية المهارات الحوارية لطلابها ، وكذلك حيث أن طبيعة المقررات العلمية تتسم بأنها قائمة على المعلومات التجريدية عكس المقررات الأدبية .

٤- زيادة عدد المقررات الجامعية ، والانتقال من المحاضرة تلو الأخرى بنسبة (٦٢,٥٠٪) حيث أن طلاب كلية التربية يزداد عليهم عدد المقررات التربوية مع المقررات الأكاديمية المتخصصة وفقاً لكل شعبه بما يعادل من ٩ إلى ١٣ مقرر تقريباً في كل فصل دراسي ؛ بما يؤدي إلى زيادة العبء الدراسي للطلاب فلا يترك فراغاً لدى الطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية ، وكذلك جاءت العبارة : اختلاف الخلفية الثقافية لكل طالب عن الآخر بنسبة (٥٠٪) ، وتعد نسبة منخفضة حيث أن طلاب كلية التربية بالزقازيق يغلب عليهم تقارب الخلفية الثقافية لديهم وخاصة الطابع الريفي والقروي ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) .

٥- قلة عدد المسابقات الفنية والثقافية والندوات العلمية بنسب (٥٤,١٧٪) بما يشير إلى ضرورة زيادة عدد تلك المسابقات بما لها من دور مهم في ترسيخ وتعزيز ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية حيث أنها تُعد فرصة للحوار والنقاش بين الطلاب وبعضهم والحديث المفتوح بينهما ، وجاءت عبارة : ندرة اختيار الأنشطة الطلابية التي تتفق مع ميولي واتجاهاتي واستعداداتي بنسبة (٥٢,٩٨٪) فإن معظم تلك الأنشطة الطلابية لا تلبي رغبات واحتياجات طلاب كلية التربية ؛ فإنها تفرض عليهم من قبل القيادات المسئولة عنها ، ووفقاً للوائح والقوانين وخاصة المخصصات المالية لها ، وعليه يجب زيادة المخصصات المالية لتلك الأنشطة وتوجيهها في تنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية .

٦- وباقي العبارات الخاصة بمعوقات ثقافة الحوار لآراء طلاب الفرقة الثانية لم تصل إلى نسبة (٥٠٪) وأرقام هذه العبارات هي (٢٢ ، ٢٠ ، ١٢ ، ٢١ ، ٥ ، ٨ ، ١٨ ، ٢ ، ١٠ ، ٧) بما يشير إلى ضعف دور تلك العبارات في أنها تعوق ثقافة الحوار لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالزقازيق ، وعليه فيجب زيادة الوقت المخصص لثقافة الحوار أثناء المحاضرة ، ويتم ذلك بالتخفيف من حجم وعدد المقررات الدراسية لطلاب كلية التربية ، وتقسيم المحاضرة وجعل جزء منها يخص ثقافة الحوار والمناقشة وتبادل الآراء بين الطلاب وتنظيمها من قبل عضو هيئة التدريس ، وكذلك معظم أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الأساليب التدريسية التقليدية وخاصة الإلقاء ، وضرورة تفعيل عضو هيئة التدريس لأساسيات الحوار الجيد وتدريب طلابه عليها ، مع مراعاة الاهتمام الأسري منذ الصغر لأبنائها بترسيخ ثقافة الحوار ، وذلك نظراً لانشغال الأبوين لتوفير متطلبات الحياة ؛ فلا يوجد وقت لذلك الأمر بالدرجة الكافية .

وكانت ضعف القضايا والموضوعات المطروحة داخل المقررات الجامعية وقد وصلت درجة

الموافقة إلى حد ما لهؤلاء الطلاب بنسبة (٥١,١٩٪) وهذا ما أكدت عليه دراسة (أحمد رياض سكر، ٢٠١٤م) بضرورة طرح وحدات ضمن بعض المناهج الدراسية تتناول موضوع الحوار وآدابه ، وكذلك استخدام طريقة الإلقاء في المحاضرة من جانب عضو هيئة التدريس ؛ فلابد من تنويع أساليب وطرق التدريس لتشمل طريقة الحوار والمناقشة ، والعصف الذهني ، والتعلم التعاوني ، بالإضافة إلى ضعف التزام عضو هيئة التدريس بالموضوعية والصدق في التعبير أثناء التدريس ، وأن الطلاب لا يستطيعون توجيه النقد إليهم فلا يتقبلون النقد بصدر رحب .

وأن هناك تدني في معرفة الطلاب بأساسيات ثقافة الحوار ومهاراتها ، ومن ثم فيجب زيادة هذا الأمر وتعليم الطلاب المهارات الأساسية في ثقافة الحوار وكيف يكونوا متحاورون جيدون ، ويتم تجنب عضو هيئة التدريس للطلاب الذين يتحاورون معه ويناقشوه باستمرار وقد يكون ذلك بسبب أن ليس هناك وقت كاف للمناقشة والحوار في أثناء المحاضرة ، وأن الاعتداد بالرأي والتعصب له من قبل الطلاب جاءت استجاباتهم بغير موافق بنسبة (٦٨,٤٥٪) وهذا لطبيعة الإنسان الذي يميل دائماً إلى تحسين صورته حتى وإن خالف الحقيقة ، وهذا ما قد يشاهد على شاشات التليفزيون في الحوارات والمناظرات والتعصب الشديد للرأي .

جدول (٦)

يوضح استجابات طلاب الفرقة الرابعة (الفرقة النهائية) حول معوقات ثقافة الحوار لديهم

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	زيادة عدد المقررات الجامعية ، والانتقال من المحاضرة تلو الأخرى .	١٧٦	٧٨,٥٧	١٨	٨,٠٤	٣٠	١٣,٣٩	٢,٦٥٢	١
٢	تدني معرفتي بأساسيات ثقافة الحوار ومهاراتها .	٨٨	٣٩,٢٩	٧٨	٣٤,٨٢	٥٨	٢٥,٨٩	٢,١٣٤	١٦
٣	قلة الدورات التثقيفية الداعمة لثقافة الحوار .	١٣٢	٥٨,٩٣	٦٦	٢٩,٤٦	٢٦	١١,٦١	٢,٤٧٣	٦
٤	اختلاف الخلفية الثقافية لكل طالب عن الآخر .	١٦٢	٧٢,٣٣	٣٨	١٦,٩٦	٢٤	١٠,٧١	٢,٦١٦	٢
٥	ضعف القضايا والموضوعات المطروحة داخل المقررات الجامعية .	١٠٤	٤٦,٤٣	٨٢	٣٦,٦١	٣٨	١٦,٩٦	٢,٢٩٥	١١
٦	ندرة وجود الأنشطة الطلابية التي تحفز على ثقافة الحوار ومهاراتها بيني وبين زملائي.	١٢٤	٥٥,٣٦	٦٦	٢٩,٤٦	٣٤	١٥,١٨	٢,٤٠٢	٩
٧	الاعتداد برأيي والتعصب له أثناء التحاور مع زملائي وأصدقائي بالجامعة .	٥٤	٢٤,١١	٣٨	١٦,٩٦	١٣٢	٥٨,٩٣	١,٦٥٢	١٩
٨	استخدام طريقة الإلقاء في المحاضرة من جانب أستاذ الجامعة	١١٦	٥١,٧٩	٥٠	٢٢,٣٢	٥٨	٢٥,٨٩	٢,٢٥٩	١٣
٩	الاعتماد على الامتحانات التحريرية في عملية التقويم والتقليل من درجة الامتحانات الشفهية .	١٠٠	٤٤,٦٤	٧٦	٣٣,٩٣	٤٨	٢١,٤٣	٢,٢٣٢	١٤
١٠	تجنب عضو هيئة التدريس للطلاب الذين يتحاورون معه ويناقشوه باستمرار.	٦٨	٣٠,٣٥	٨٢	٣٦,٦١	٧٤	٣٣,٤	١,٩٧٣	١٨

م	العبـــــــــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١١	بعض المقررات الجامعية – طبيعتها – لا تتيح فرصة الحوار والمناقشة (خاصة المقررات العلمية) .	١٣٠	٥٨,٠٤	٨٠	٣٥,٧١	١٤	٦,٢٥	٢,٥١٨	٤
١٢	ضعف ممارسة عضو هيئة التدريس لأساسيات الحوار الجيد ، وتدريبنا عليها .	٩٢	٤١,٠٧	٨٤	٣٧,٥٠	٤٨	٢١,٤٣	٢,١٩٦	١٥
١٣	قلة عدد المسابقات الفنية والثقافية والندوات العلمية .	١٣٨	٦١,٦١	٥٠	٢٢,٣٢	٣٦	١٦,٠٧	٢,٤٥٥	٧
١٤	ضعف قيام موظفي رعاية الشباب بالكلية بالإعلان بوقت كافي عن المسابقات الفنية والثقافية والرحلات والندوات والمؤتمرات .	١٠٨	٤٨,٢٢	٦٦	٢٩,٤٦	٥٠	٢٢,٣٢	٢,٢٥٩	١٣
١٥	ضعف قيام الإعلام الجامعي بالإعلان عن المسابقات والمؤتمرات والندوات التي تنظمها الجامعة بالشكل الكافي وخاصة الثقافية منها .	١٢٠	٥٣,٥٧	٦٤	٢٨,٥٧	٤٠	١٧,٨٦	٢,٣٥٧	١٠
١٦	عدم تخصيص كتيبات عن ثقافة الحوار ومهاراتها ، وتوزيعها على الطلاب في بداية العام الدراسي .	١٣٦	٦٠,٧٢	٥٨	٢٥,٨٩	٣٠	١٣,٣٩	٢,٤٧٣	٦
١٧	زيادة أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية .	١٤٦	٦٥,١٨	٥٢	٢٣,٢١	٢٦	١١,٦١	٢,٥٣٦	٣
١٨	ضعف التزام عضو هيئة التدريس بالموضوعية والصدق في التعبير أثناء التدريس	٧٠	٣١,٢٥	٨٢	٣٦,٦١	٧٢	٣٢,١٤	١,٩٩١	١٧
١٩	ندرة اختيار الأنشطة الطلابية التي تتفق مع ميولي واتجاهاتي واستعداداتي .	١٣٢	٥٨,٩٣	٦٨	٣٠,٣٦	٢٤	١٠,٧١	٢,٤٨٢	٥
٢٠	ممارسة عضو هيئة التدريس للأساليب التدريسية التقليدية	١٠٦	٤٧,٣٢	٩٢	٤١,٠٧	٢٦	١١,٦١	٢,٣٥٧	١٠
٢١	ضعف اهتمام الأسرة بترسيخ ثقافة الحوار منذ الصغر .	١١٤	٥٠,٨٩	٥٦	٢٥,٠٠	٥٤	٢٤,١١	٢,٢٦٨	١٢
٢٢	قلة الوقت المخصص للمناقشة والحوار أثناء المحاضرة .	١٢٦	٥٦,٢٥	٦٤	٢٨,٥٧	٣٤	١٥,١٨	٢,٤١١	٨

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) ما يلي :

أن أعلى نسبة موافقة للعبارات الخاصة بمعوقات ثقافة الحوار لطلاب الفرقة الرابعة (الفرقة النهائية) بكلية التربية جامعة الزقازيق (عينة البحث) من وجهة نظرهم ، وكذلك وفقاً للوزن النسبي لكل عبارة ، وكانت بالترتيب التالي :

١- زيادة عدد المقررات الجامعية ، والانتقال من المحاضرة تلو الأخرى بنسبة (٧٨,٥٧٪) وهى نسبة عالية عن آراء طلاب الفرقة الثانية ؛ نظراً لإدراكهم الكافي عن المقررات بعد مرور (٤) سنوات دراسية في كلية التربية ، وأن طلاب الفرقة الثانية خلال جائحة كورونا في الفرقة الأولى نهاية الفصل الدراسي الثاني تم تقديم أبحاث كبديل عن الامتحانات التحريرية ، وجاءت عبارة : اختلاف الخلفية الثقافية لكل طالب عن الآخر بنسبة (٧٢,٣٣٪) وكانت نسبتها أعلى من آراء طلاب

الفرقة الثانية ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م).

٢- زيادة أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية بنسبة (٦٥,١٨٪) ونسبتها أعلى من آراء طلاب الفرقة الثانية ، وهذا ما أكد عليه أعضاء هيئة التدريس في آرائهم ، وضرورة تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ، وجاءت عبارة : بعض المقررات الجامعية – طبيعتها – لا تتيح فرصة الحوار والمناقشة (خاصة المقررات العلمية) بنسبة (٥٨,٠٤٪) ؛ وبما يؤكد حقيقة بأن المقررات العلمية لا تتيح الفرصة لترسيخ ثقافة الحوار وفقاً لطبيعتها، ولكن يمكن من خلال استغلال عضو هيئة التدريس لدوره كمرشد وموجه لطلابه أقامة الحوار والنقاش حول بعض القضايا المجتمعية التي تكون موضع اهتمامهم في بداية المحاضرة لتعليمهم كيفية إقامة الحوار الجيد وترسيخ ثقافة الحوار لديهم .

٣- ندرة اختيار الأنشطة الطلابية التي تتفق مع ميولي واتجاهاتي واستعداداتي بنسبة (٥٨,٩٣٪) ونسبتها أعلى من آراء طلاب الفرقة الثانية ؛ فإنها لا تلبي رغباتهم واحتياجاتهم بالدرجة الكافية وضعف المخصصات المالية للأنشطة الطلابية ، وفي ظل جائحة كورونا قد ألغيت كافة الأنشطة الطلابية التي يتجمع فيها الطلاب ، وكذلك الرحلات ، وجاءت عبارة : قلة الدورات التثقيفية الداعمة لثقافة الحوار بنسبة (٥٨,٩٣٪) ونسبتها أعلى من آراء طلاب الفرقة الثانية ؛ بما يؤكد على ضرورة القيام بالدورات التثقيفية التي تدعم ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) .

٤- قلة عدد المسابقات الفنية والثقافية والندوات العلمية بنسبة (٦١,٦١٪) ؛ بما يفيد ضرورة زيادة عدد المسابقات الفنية والثقافية وكذلك الندوات بما لها من دور أساسي ومهم في تنمية ودعم ثقافة الحوار للطلاب ، وكذلك جاءت عبارة : عدم تخصيص كتيبات عن ثقافة الحوار ومهاراتها ، وتوزيعها على الطلاب في بداية العام الدراسي بنسبة (٦٠,٧٢٪) ونسبتها أقل من آراء طلاب الفرقة الثانية ، وعليه فإن توزيع تلك الكتيبات له دور في ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية .

٥- قلة الوقت المخصص للمناقشة والحوار أثناء المحاضرة بنسبة (٥٦,٢٥٪) ، ويشير ذلك إلى أنه لا يوجد الوقت الكافي لمناقشة عضو هيئة التدريس مع طلابه ، وخاصة في ظل تقليص أيام التواجد إلى (٣أيام) في ظل وجود فيروس كورونا ، وقد تؤدي المناقشة أحياناً إلى الفوضى وعدم النظام أثناء المحاضرة فيجب على عضو هيئة التدريس إدارة الحوار والمناقشة بطريقة علمية صحيحة ومنظمة حتى تؤتي ثمارها ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (هالة مختار الوحش ، ٢٠١٧م) ، وجاءت عبارة : ندرة وجود الأنشطة الطلابية التي تحفز على ثقافة الحوار ومهاراتها بيني وبين زملائي بنسبة (٥٥,٣٦٪) ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (عصام سيد أحمد السعيد ، ٢٠١٤م) بأن لابد من توفير إدارة الكلية المساحة الكافية لطلابها لممارسة الحوار والاستماع لأفكارهم ، ويتم ذلك من خلال الأنشطة الطلابية المتنوعة والمتعددة التي تعمل على تشجيع الحوار والتواصل بين الطلاب وبعضهم البعض .

٦- ضعف قيام الإعلام الجامعي بالإعلان عن المسابقات والمؤتمرات والندوات التي تنظمها الجامعة بالشكل الكافي وخاصة الثقافية منها بنسبة (٥٣,٥٧٪) ، ويشير ذلك إلى ضرورة قيام المختصين عن الإعلام الجامعي بدورهم في هذا الأمر والإعلان عن المسابقات والمؤتمرات

والندوات التي تنظمها الجامعة بالشكل الكافي والعمل على تفريغ الجدول الدراسي من المحاضرات في مثل هذه المسابقات والمؤتمرات والندوات ، ومتابعة الحضور وإعلان ذلك على موقع الجامعة ، وكلية التربية .

٧- استخدام طريقة الإلقاء في المحاضرة من جانب أستاذ الجامعة بنسبة (٥١,٧٩٪) وتُعد نسبة متوسطة ، وهذا يشير إلى أن عضو هيئة التدريس يستخدم طريقة الإلقاء في المحاضرات ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) ، وجاءت عبارة : ضعف اهتمام الأسرة بترسيخ ثقافة الحوار منذ الصغر بنسبة (٥٠,٨٩٪) ، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود مناخ أسري يسوده فيه حرية التعبير عن الآراء والأفكار لجميع أفرادها ، وكذلك نظراً للانشغال من قبل الوالدين بعملهم فلا يوجد وقت كافي لذلك ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (هالة مختار الوحش ، ٢٠١٧م) .

٨- وباقي العبارات الخاصة بمعوقات ثقافة الحوار وفقاً لآراء طلاب الفرقة الرابعة (الفرقة النهائية) لم تصل إلى نسبة (٥٠٪) وأرقام هذه العبارات هي (١٤ ، ٢٠ ، ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ٢ ، ١٨ ، ١٠ ، ٧) ؛ بما يدل على ضعف دور تلك العبارات في أنها تعوق ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بالفرقة الرابعة ، وأن عبارة رقم (٧) وهي : الاعتداد برأيي والتعصب له أثناء التحاور مع زملائي وأصدقائي بالجامعة بغير موافق بنسبة (٥٨,٩٣٪) وهي (عبارة سالبة) وتفسر بأن الطلاب بالفرقة الرابعة لديهم تحاور مع زملائهم وأصدقائهم بالجامعة بدون تعصب لرأيهم ، وكانت هذه العبارة لطلاب الفرقة الثانية أعلى في استجاباتهم بغير موافق ، أما عن باقي العبارات مثل : ضعف قيام موظفي رعاية الشباب بالكلية بالإعلان بوقت كافي عن المسابقات الفنية والثقافية والرحلات والندوات والمؤتمرات ، ومن ثم عليه فلابد من تفعيل دورهم في هذا الأمر لما له من أهمية في ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية ، وكذلك مازال أعضاء هيئة التدريس يركزون على استخدام الأساليب التدريسية التقليدية وممارستها مثل طريقة الإلقاء ؛ فلابد من تفعيل الطرق والأساليب التدريسية الحديثة القائمة على وسائل التكنولوجيا وشبكات الانترنت ، والمناقشة والحوار ، والعصف الذهني .

بالإضافة إلى عبارة : ضعف القضايا والموضوعات المطروحة داخل المقررات الجامعية بموافق بنسبة (٤٦,٤٣٪) ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) بأن الموضوعات داخل المقرر لا تتيح للطلبة فرصة للحوار والمناقشة بالجامعات ، أما عبارة : الاعتماد على الامتحانات التحريرية في عملية التقويم والتقليل من درجة الامتحانات الشفهية بموافق بنسبة (٤٤,٦٤٪) ؛ بما يؤدي إلى إهمال الطلاب للامتحانات الشفوية وهناك بعض الطلاب لا يحضرها ، والتركيز فقط على الامتحانات التحريرية .

وكذلك عبارة : ضعف ممارسة عضو هيئة التدريس لأساسيات الحوار الجيد ، وتدريبنا عليها ، وهذا دليل أن أساسيات الحوار الجيد من قبل عضو هيئة التدريس غير مفعلة تماماً وتحتاج منه تدريب طلابه عليها ، والعمل على ممارستها أمامهم حتي يتسنى لهم تشربها ، وجعل ثقافة الحوار منهج يمارسونه في حياتهم اليومية ومع جميع أفراد مجتمعهم ، في حين جاءت عبارة : تدني معرفتي بأساسيات ثقافة الحوار ومهاراتها من قبل طلاب كلية التربية ؛ حيث أنه لا يتخلل المقرر الدراسي موضوعات تتيح لهم تعمل على تنمية وترسيخ ثقافة الحوار ومهاراتها لهم ، وكانت عبارة : ضعف التزام عضو هيئة التدريس بالموضوعية والصدق في

التعبير أثناء التدريس (عبارة سالبة) بغير موافق بنسبة (٣٢,١٤٪) ، وكذلك عبارة : تجنب عضو هيئة التدريس للطلاب الذين يتحاورون معه ويناقشوه باستمرار (عبارة سالبة) بغير موافق بنسبة (٣٣,٠٤٪).

جدول (٧)

يوضح استجابات طلاب الفرقة الثانية حول مقترحات وآليات تعزيز ثقافة الحوار لديهم

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	توظيف أحداث فيروس كورونا ، والقضايا الثقافية للقيام بحوارات ولقاءات ثقافية مشتركة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .	١٠٦	٦٣,١٠	٤٠	٢٣,٨١	٢٢	١٣,٠٩	٢,٥٠٠	١٤
٢	تكليف الطلاب من خلال بعض المقررات الجامعية المناسبة بعمل مشروعات بحثية مشتركة حول القضايا المجتمعية والأحداث العالمية في ظل فيروس كورونا وتأثيره على التعليم الجامعي.	٩٣	٥٥,٣٦	٤٩	٢٩,١٧	٢٦	١٥,٤٧	٢,٣٩٩	١٦
٣	اشتراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع والأعمال التطوعية مثل : زيارة دار المسنين والأيتام وتقديم المساعدة اللازمة لهم .	١٣٠	٧٧,٣٩	٣٠	١٧,٨٦	٨	٤,٧٥	٢,٧٢٦	٧
٤	أن يبث الإعلام – الخاص بجامعة الزقازيق – للطلاب اللقاءات الوطنية للحوار الفكري والثقافي للمشاهير خلال الاحتفالات والمناسبات السنوية .	٩٥	٥٦,٥٥	٦٢	٣٦,٩٠	١١	٦,٥٥	٢,٥٠٠	١٤
٥	قيام الجامعة بتنظيم رحلات للطلاب للاماكن التي تعزز ثقافة الحوار والانتماء الوطني مثل : المتاحف ، والآثار الفرعونية والإسلامية .	١٣٨	٨٢,١٤	٢٣	١٣,٦٩	٧	٤,١٧	٢,٧٨٠	٤
٦	أن تتم الأنشطة الطلابية في ظل العمل الجماعي بين الطلاب .	١٢٨	٧٦,١٩	٣٤	٢٠,٢٤	٦	٣,٥٧	٢,٧٢٦	٧
٧	إتباع الطرق الحديثة في التدريس مثل : النقاش العلمي ، والعصف الذهني ، والتعلم التعاوني .	١٣١	٧٧,٩٨	٣٣	١٩,٦٤	٤	٢,٣٨	٢,٧٥٦	٥
٨	إقامة حوارات لأعضاء هيئة التدريس مع طلابهم للتعرف على أفكارهم وآرائهم .	١٤٧	٨٧,٥٠	١٣	٧,٧٤	٨	٤,٧٦	٢,٨٢٧	٢
٩	توفير مواقع الكترونية لطلاب الجامعة لمناقشة مشكلاتهم وقضاياهم الدراسية والاجتماعية ، بإشراف من أستاذ الجامعة الذي يختاره الطلاب بأنفسهم .	١٣٥	٨٠,٣٦	٢٣	١٣,٦٩	١٠	٥,٩٥	٢,٧٤٤	٦
١٠	الاستماع الإيجابي للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس ومحاورتهم في مقرراتهم الجامعية ومشكلاتهم الخاصة .	١٤٩	٨٨,٦٩	١٩	١١,٣١	—	—	٢,٨٨٧	١

م	العبـــــــــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١١	تواصل الموظفين في رعاية الشباب مع الطلاب على المواقع الالكترونية ، للإعلان مسبقاً عن الأنشطة الطلابية المختلفة .	١٢٢	٧٢,٦٢	٣٢	١٩,٠٥	١٤	٨,٣٣	٢,٦٤٣	١١
١٢	قيام الجامعة بتنظيم مناقشات مفتوحة ولقاءات طلابية مع القيادات داخل الجامعة .	١٠١	٦٠,١٢	٥٥	٣٢,٧٤	١٢	٧,١٤	٢,٥٣٠	١٣
١٣	إعطاء شهادات تقديرية للطلاب الذين يتحاورون بطريقة صحيحة أمام زملائهم أثناء المحاضرات .	١٢٧	٧٥,٦٠	٢٥	١٤,٨٩	١٦	٩,٥١	٢,٦٦١	١٠
١٤	عمل دورات تدريبية وورش عمل لتدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت في ترسيخ ثقافة الحوار لهم .	١٢٠	٧١,٤٣	٣٣	١٩,٦٤	١٥	٨,٩٣	٢,٦٢٥	١٢
١٥	إقامة الندوات والمؤتمرات التي تنمي ثقافة الحوار ومهاراتها لطلاب الجامعة ، وتقديم الشهادات الخاصة بالحضور لهم .	١٢٦	٧٥,٠٠	٣٧	٢٢,٠٢	٥	٢,٩٨	٢,٧٢٠	٨
١٦	إرساء قواعد حرية الرأي والممارسة الديمقراطية للطلاب داخل الجامعة .	١٣٣	٧٩,١٧	٢٣	١٣,٦٩	١٢	٧,١٤	٢,٧٢٠	٨
١٧	تحصين الطلاب ضد الأفكار المتطرفة وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لهم .	١٣١	٧٧,٩٨	٣٣	١٩,٦٤	٤	٢,٣٨	٢,٧٥٦	٥
١٨	توفير جو أسري يسهم في تنمية ثقافة الحوار ومهاراتها منذ الصغر حتى الكبر.	١٤٠	٨٣,٣٣	٢٦	١٥,٤٨	٢	١,١٩	٢,٨٢١	٣
١٩	تشجيع عضو هيئة التدريس لطلابه للقيام بالمناظرات العلمية .	١٢٤	٧٣,٨١	٣٧	٢٢,٠٢	٧	٤,١٧	٢,٦٩٦	٩
٢٠	تكليف عضو هيئة التدريس بعض الطلاب في نهاية المحاضرة بتلخيصها أمام زملائه ، وتكريم أفضلهم في ذلك .	١٠٦	٦٣,١٠	٣٤	٢٠,٢٤	٢٨	١٦,٦٦	٢,٤٦٤	١٥

ويتضح من الجدول السابق رقم (٧) ما يلى :

أن أعلى نسبة موافقة للعبارات الخاصة بآليات تعزيز ثقافة الحوار لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالزقازيق (عينة البحث) من وجهة نظرهم ، وكذلك وفقاً للوزن النسبي لكل عبارة ، وكانت بالترتيب التالي :

١- الاستماع الإيجابي للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس ومحاورتهم في مقرراتهم الجامعية ومشكلاتهم الخاصة بنسبة (٨٨,٦٩٪) ، وهذا يؤكد حقيقة مفادها ضرورة الاستماع للطلاب ومحاورتهم في المقررات الدراسية لهم والمشكلات الخاصة بهم ، وذلك له دور هام في التواصل والمودة بين الأستاذ الجامعي وطلابه ويكون ذلك خلال المحاضرات ، في حين جاءت عبارة : إقامة حوارات لأعضاء هيئة التدريس للتعرف على أفكار وآراء طلابهم بنسبة (٨٧,٥٠٪) ، وهي ترتبط بسابقتها حيث أن إقامة الحوارات مع الطلاب داخل المحاضرات يكون فرصة للطلاب للتعبير عن

آرائهم وأفكارهم ، وكانت عبارة : توفير جو أسري يسهم في تنمية ثقافة الحوار ومهاراتها منذ الصغر حتى الكبر بنسبة (٨٣,٣٣٪) ؛ بما يفيد بأهمية دور الأسرة في هذا الأمر حيث أن طريقة التحاور بين أفراد الأسرة منذ الصغر يؤثر في الأبناء مستقبلاً ويعلمهم طريقة الحوار ومهاراته الأساسية ، وكذلك وضع مقررات ترسخ للحوار كمفهوم تربوي أسري حيث أنه يزيد من التفاهم والود بين أفراد الأسرة .

٢- قيام الجامعة بتنظيم رحلات للطلاب للأماكن التي تعزز ثقافة الحوار والانتماء الوطني مثل : المتاحف ، والآثار الفرعونية والإسلامية بنسبة (٨٢,١٤٪) ؛ وهذا يؤكد على ضرورة زيادة هذه الرحلات لما لها من دور مهم في تنمية وتعزيز ثقافة الحوار لطلاب الجامعة بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بصفة خاصة ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (علياء عمر فرج ، ٢٠٢٠م) بأن تنظيم زيارات للطلاب للأماكن التي تهتم بثقافة الحوار وممارسته جاءت بدرجة متوسطة ، في حين جاءت عبارة : إتباع الطرق الحديثة في التدريس كالنقاش العلمي ، والعصف الذهني ، والتعليم التعاوني ، وعبارة : تحصين الطلاب ضد الأفكار المتطرفة وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لهم بنسبة (٧٧,٩٨٪) ، ويدل ذلك على تنويع أساليب وطرق التدريس الحديثة وعدم الاقتصار على أسلوب التلقين ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد رياض سكر ، ٢٠١٤م) ، وكذلك مع آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بضرورة تفعيل وسائل التكنولوجيا والأساليب الحديثة في التدريس بما يرسخ ثقافة الحوار للطلاب ، مع تحصينهم ضد الأفكار المتطرفة والتمسك بهويتهم الثقافية وقيم الانتماء والمواطنة لهم .

٣- توفير مواقع الكترونية لطلاب الجامعة لمناقشة مشكلاتهم وقضاياهم الدراسية والاجتماعية ؛ بإشراف من أستاذ الجامعة الذي يختاره الطلاب بأنفسهم بنسبة (٨٠,٣٦٪) ؛ بما يؤكد على ضرورة توفير مواقع الكترونية يناقش من خلالها مشكلاتهم وقضاياهم وتمدهم بالمهارات الأساسية في ثقافة الحوار ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هالة مختار الوحش ، ٢٠١٧م) ، وجاءت عبارة : أن تتم الأنشطة الطلابية في ظل العمل الجماعي بين الطلاب بنسبة (٧٦,١٩٪) حيث أن العمل الجماعي في تلك الأنشطة يُعد فرصة لتنمية وترسيخ ثقافة الحوار ومهاراته لطلاب كلية التربية .

٤- اشتراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع والأعمال التطوعية مثل : زيارة دار المسنين والأيتام وتقديم المساعدة اللازمة لهم بنسبة (٧٧,٣٩٪) حيث أن طلاب كلية التربية يغلب عليهم الجوانب الإنسانية حيث يوجد مشاركات سنوية – ما عدا في ظروف جائحة كورونا – لزيارة دار الإيواء والتي من بينها (دار بسمة للإيواء) ، وقد قامت الباحثة مع مجموعة من الأساتذة بالكلية وبعض الطلاب بالفرق المختلفة بتلك الزيارة ، وكان يوم رائع للمشاركة الوجدانية والاجتماعية والشعور بالقيام بدور اجتماعي وعمل إنساني ، وكذلك الانسجام والود المتبادل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وكذلك حملات التبرع بالدم ، وجمع التبرعات لمستشفي السرطان .... وغيرها ، ويتم ذلك بمشاركة موظفي رعاية الشباب والتنسيق لذلك من خلال مسئولي لجنة الأسر الاجتماعية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب .

٥- إرساء قواعد حرية الرأي والممارسة الديمقراطية للطلاب داخل الجامعة بنسبة (٧٩,١٧٪) ؛ بما يؤكد على ضرورة حرية الرأي وتطبيق الديمقراطية للطلاب داخل المناخ الجامعي وكلية التربية من

الأساسيات التي تعزز ثقافة الحوار ومهاراتها لديهم ، في حين جاءت عبارة : إقامة الندوات المؤتمرات التي تنمي ثقافة الحوار ومهاراتها لطلاب الجامعة ، وتقديم الشهادات الخاصة بالحضور لهم ، وهذا ما أكد عليه آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بضرورة إقامة الندوات والمؤتمرات التي تعمل تنمية ثقافة الحوار ، وضرورة تقديم الشهادات الخاصة بحضورهم ، وجاءت عبارة : تشجيع عضو هيئة التدريس لطلابه للقيام بالمناظرات العلمية بنسبة (٧٣,٨١٪) ، ويمكن أن يتم ذلك خلال بعض المحاضرات ويكون بغرض تعزيز ثقافة الحوار وخلق فرص المنافسة بين الطلاب وتقبل الرأي والرأي الآخر ، والتعبير عن أفكارهم ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عهود العنزي ، ٢٠١٨م) .

٦- إعطاء شهادات تقديرية للطلاب الذين يتحاورون بطريقة صحيحة أمام زملائهم أثناء المحاضرات بنسبة (٧٥,٦٠٪) لما لذلك من أثر طيب في نفوس الطلاب وزيادة قدراتهم على الحوار والتواصل الجيد والعرض أمام زملائهم ، وجاءت عبارة : تواصل الموظفين في رعاية الشباب مع الطلاب على المواقع الكترونية ، للإعلان مسبقاً عن الأنشطة الطلابية المختلفة بنسبة (٧٢,٦٢٪) ؛ بما يشير إلى أهمية التواصل للموظفين مع الطلاب للإعلان عن الأنشطة الطلابية في كلية التربية على المواقع الالكترونية وخاصة إن كل كلية لها موقع خاص بها ؛ يمكن من خلاله بث تلك الأنشطة والبرنامج الخاص بكل نشاط طلابي .

٧- عمل دورات تدريبية وورش عمل لتدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت في ترسيخ ثقافة الحوار لهم بنسبة (٧١,٤٣٪) ، ويدل ذلك على أهمية الدورات التدريبية وورش عمل للاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت من قبل الطلاب والاستفادة منها في ترسيخ ثقافة الحوار لهم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد رياض سكر ، ٢٠١٤م) ، ولكنها كانت تلك الدورات وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، في حين جاءت عبارة : قيام الجامعة بتنظيم مناقشات مفتوحة ولقاءات طلابية مع القيادات داخل الجامعة بنسبة (٦٠,١٢٪) ؛ بما يؤكد على أن المناقشات المفتوحة واللقاءات الطلابية مع القيادات الجامعية لها دور مهم في ترسيخ ثقافة الحوار ومهاراتها لطلاب كلية التربية ، وكذلك جاءت عبارة : توظيف أحداث فيروس كورونا ، والقضايا الثقافية للقيام بحوارات ولقاءات ثقافية مشتركة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بنسبة (٦٣,١٠٪) ، وذلك نظراً لظروف فيروس كورونا التي استمرت من العام الدراسي الماضي ٢٠١٩/٢٠٢٠م حتى الآن .

٨- أن يبث الأعلام – الخاص بجامعة الزقازيق – للطلاب اللقاءات الوطنية للحوار الفكري والثقافي للمشاهير خلال الاحتفالات والمناسبات السنوية بنسبة (٥٦,٥٥٪) ، لما لذلك من أهمية بالغة في ترسيخ ثقافة الحوار ومهاراتها لطلابها وهؤلاء المشاهير يكون محور تقليد لهم وقدوة حسنة في الحوار الفعال والجيد ، وجاءت عبارة : تكليف عضو هيئة التدريس بعض الطلاب في نهاية المحاضرة بتلخيصها أمام زملائه ، وتكريم أفضلهم في ذلك بنسبة (٦٣,١٠٪) ؛ بما يؤكد على تدريب الطلاب بطريقة عملية أمام زملائهم وتقديم المكافأة للمتميزين منهم من خلال تكريمهم نصب أعينهم حتى يكونوا قدوة لهم .

٩- تكليف الطلاب من خلال بعض المقررات الجامعية المناسبة بعمل مشروعات بحثية مشتركة حول القضايا المجتمعية والأحداث العالمية في ظل

فيروس كورونا وتأثيره على التعليم الجامعي بنسبة (٥٥,٣٦٪) ، وذلك نظراً لانتشار فيروس كورونا وتأثيره على التعليم بصفة عامة ، والتعليم الجامعي بصفة خاصة ، ومن ثم تكليف الطلاب بمشروعات بحثية مشتركة حول القضايا المجتمعية والأحداث الخاصة بكورونا ؛ بما يفيد في تعزيز ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية .

جدول (٨)

يوضح استجابات طلاب الفرقة الرابعة (الفرقة النهائية) حول مقترحات وآليات تعزيز ثقافة الحوار لديهم

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	توظيف أحداث فيروس كورونا ، والقضايا الثقافية للقيام بحوارات ولقاءات ثقافية مشتركة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .	١٤٤	٦٤,٢٩	٦٢	٢٧,٦٨	١٨	٨,٠٤	٢,٥٦٣	١١
٢	تكليف الطلاب من خلال بعض المقررات الجامعية المناسبة بعمل مشروعات بحثية مشتركة حول القضايا المجتمعية والأحداث العالمية في ظل فيروس كورونا وتأثيره على التعليم الجامعي.	١١٦	٥١,٧٩	٨٨	٣٩,٢٩	٢٠	٨,٩٣	٢,٤٢٩	١٦
٣	اشتراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع والأعمال التطوعية مثل : زيارة دار المسنين والأيتام وتقديم المساعدة اللازمة لهم .	١٤٦	٦٥,١٨	٥٢	٢٣,٢١	٢٦	١١,٦١	٢,٥٣٦	١٢
٤	أن يبث الإعلام – الخاص بجامعة الزقازيق – للطلاب اللقاءات الوطنية للحوار الفكري والثقافي للمشاهير خلال الاحتفالات والمناسبات السنوية .	١٤٢	٦٣,٣٩	٤٢	١٨,٧٥	٤٠	١٧,٨٦	٢,٤٥٥	١٥
٥	قيام الجامعة بتنظيم رحلات للطلاب للاماكن التي تعزز ثقافة الحوار والانتماء الوطني مثل : المتاحف ، والآثار الفرعونية والإسلامية.	١٥٦	٦٩,٦٤	٤٠	١٧,٨٦	٢٨	١٢,٥٠	٢,٥٧١	١٠
٦	أن تتم الأنشطة الطلابية في ظل العمل الجماعي بين الطلاب .	١٦٠	٧١,٤٣	٦٠	٢٦,٧٩	٤	١,٧٩	٢,٦٩٦	٢
٧	إتباع الطرق الحديثة في التدريس مثل: النقاش العلمي ، والعصف الذهني ، والتعلم التعاوني .	١٦٠	٧١,٤٣	٤٤	١٩,٦٤	٢٠	٨,٩٣	٢,٦٢٥	٧
٨	إقامة حوارات لأعضاء هيئة التدريس مع طلابهم للتعرف على أفكارهم وآرائهم .	١٦٢	٧٢,٣٢	٤٤	١٩,٦٤	١٨	٨,٠٤	٢,٦٤٣	٦
٩	توفير مواقع الكترونية لطلاب الجامعة لمناقشة مشكلاتهم وقضاياهم الدراسية والاجتماعية ، بإشراف من أستاذ الجامعة الذي يختاره الطلاب بأنفسهم .	١٤٤	٦٤,٢٩	٥٤	٢٤,١١	٢٦	١١,٦١	٢,٥٢٧	١٣
١٠	الاستماع الإيجابي للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس ومحاورتهم في مقرراتهم الجامعية ومشكلاتهم الخاصة.	١٦٠	٧١,٤٣	٥٠	٢٢,٣٢	١٤	٦,٢٥	٢,٦٥٢	٥

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١١	تواصل الموظفين في رعاية الشباب مع الطلاب على المواقع الالكترونية ، للإعلان مسبقاً عن الأنشطة الطلابية المختلفة .	١٤٦	٦٥,١٨	٦٤	٢٨,٥٧	١٤	٦,٢٥	٢,٥٨٩	٩
١٢	قيام الجامعة بتنظيم مناقشات مفتوحة ولقاءات طلابية مع القيادات داخل الجامعة .	١٤٢	٦٣,٣٩	٥٨	٢٥,٨٩	٢٤	١٠,٧١	٢,٥٢٧	١٣
١٣	إعطاء شهادات تقديرية للطلاب الذين يتحاورون بطريقة صحيحة أمام زملائهم أثناء المحاضرات .	١٥٢	٦٧,٨٦	٤٨	٢١,٤٣	٢٤	١٠,٧١	٢,٥٧١	١٠
١٤	عمل دورات تدريبية وورش عمل لتدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت في ترسيخ ثقافة الحوار لهم .	١٤٤	٦٤,٢٩	٥٦	٢٥,٠٠	٢٤	١٠,٧١	٢,٥٣٦	١٢
١٥	إقامة الندوات والمؤتمرات التي تنمي ثقافة الحوار ومهاراتها لطلاب الجامعة، وتقديم الشهادات الخاصة بالحضور لهم .	١٥٦	٦٩,٦٤	٤٦	٢٠,٥٤	٢٢	٩,٨٢	٢,٥٩٨	٨
١٦	إرساء قواعد حرية الرأي والممارسة الديمقراطية للطلاب داخل الجامعة .	١٦٨	٧٥,٠٠	٤٢	١٨,٧٥	١٤	٦,٢٥	٢,٦٨٨	٣
١٧	تحصين الطلاب ضد الأفكار المتطرفة وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لهم .	١٦٨	٧٥,٠٠	٤٠	١٧,٨٦	١٦	٧,١٤	٢,٦٧٩	٤
١٨	توفير جو أسري يسهم في تنمية ثقافة الحوار ومهاراته منذ الصغر حتى الكبر.	١٨٤	٨٢,١٤	٣٤	١٥,١٨	٦	٢,٦٨	٢,٧٩٥	١
١٩	تشجيع عضو هيئة التدريس لطلابه للقيام بالمناظرات العلمية .	١٢٨	٥٧,١٤	٧٢	٣٢,١٤	٢٤	١٠,٧١	٢,٤٦٤	١٥
٢٠	تكليف عضو هيئة التدريس بعض الطلاب في نهاية المحاضرة بتلخيصها أمام زملائه ، وتكريم أفضلهم في ذلك.	١٣٤	٥٩,٨٢	٦٤	٢٨,٥٧	٢٦	١١,٦١	٢,٤٨٢	١٤

<u>ويتضح من الجدول السابق رقم (٨) ما يلي :</u>

أن أعلى نسبة موافقة للعبارات الخاصة بآليات تعزيز ثقافة الحوار لطلاب الفرقة الرابعة (الفرقة النهائية) بكلية التربية بالزقازيق (عينة البحث) من وجهة نظرهم ، وكذلك وفقاً للوزن النسبي لكل عبارة ، وكانت بالترتيب التالي :

١- توفير جو أسري يسهم في تنمية ثقافة الحوار ومهاراتها منذ الصغر حتى الكبر بنسبة (٨٢,١٤٪) وهي نسبة أقل من نسبة آراء طلاب الفرقة الثانية نوعاً ما ، ويؤكد ذلك على أهمية توفير جو أسري يساهم بطريقة فعالة في تنمية ثقافة الحوار لأبنائها منذ صغرهم ، وجاءت عبارة : أن تتم الأنشطة الطلابية في ظل العمل الجماعي بين الطلاب بنسبة (٧١,٤٣٪) وهي نسبة أقل من نسبة آراء طلاب الفرقة الثانية لتلك العبارة ويفسر ذلك بأن كلما تمت الأنشطة الطلابية في عمل جماعي تكون فرصة للحوار وتعليم أساسياته ومهاراته لطلاب كلية التربية ، في حين جاءت عبارة : إرساء قواعد حرية الرأي والممارسة الديمقراطية للطلاب داخل الجامعة بنسبة (٧٥٪) وتعد هذه النسبة أقل من نسبة آراء طلاب الفرقة الثانية لنفس العبارة ، ويشير ذلك إلى

ضرورة ممارسة الديمقراطية وحرية الرأي دون المساس بحرية الآخرين مع المحافظة على الممتلكات الجامعية ؛ فإن ذلك يرسخ ثقافة الحوار وقيم الانتماء لطلاب الجامعة ، ومن بينهم طلاب كلية التربية .

٢- تحصين الطلاب ضد الأفكار المتطرفة وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لهم بنسبة (٧٥٪) ؛ ويكون ذلك بالتوجيه الصحيح دائماً لهم وعدم الانسياق وراء الشائعات واستخدام مواقع الإنترنت فيما يفيدهم ، والبُعد عن كل ما يضرهم ، وكذلك دعوة النماذج المضيئة للكلية والشخصيات العامة الذين يتمتعون بالمواطنة والانتماء لوطنهم ، وعمل حوارات ولقاءات ثقافية معهم عن كيفية تحصين الطلاب ضد الأفكار المتطرفة وقيام أعضاء هيئة التدريس بدورهم في هذا الأمر ، وجاءت عبارة : الاستماع الإيجابي للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس ومحاوراتهم في مقرراتهم الجامعية ومشكلاتهم الخاصة بنسبة (٧١,٤٣٪) وهي نسبة أقل من نسبة آراء طلاب الفرقة الثانية لها حيث أنها جاءت في الترتيب الأول لآرائهم ؛ بما يؤكد على ضرورة الاستماع الإيجابي للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس والتحاور معهم حول المقرر الدراسي وأهم مشكلاتهم الخاصة التي تواجههم وخاصة طلاب الفرقة الرابعة .

٣- إقامة حوارات مع أعضاء هيئة التدريس للتعرف على أكار وآراء طلابهم بنسبة (٧٢,٣٢٪) وهي نسبة أقل من نسبة أراء طلاب الفرقة الثانية لتلك العبارة ، ويؤكد ذلك على أن الحوارات تكون أساس للتعرف على أفكار وآراء طلاب كلية التربية وخاصة طلاب الفرقة الثانية ، في حين جاءت عبارة : إتباع الطرق الحديثة في التدريس كالنقاش العلمي ، والعصف الذهني ، والتعليم التعاوني بنسبة ، (٧١,٤٣٪) ، بما يدلل على أن إتباع تلك الطرق الحديثة في التدريس يساهم في تعزيز ثقافة الحوار للطلاب ، وتتفق هذه النتيجة لتلك العبارة مع دراسة (أحمد رياض سكر ، ٢٠١٤م) ، وجاءت عبارة : إقامة الندوات والمؤتمرات التي تنمي ثقافة الحوار ومهاراتها لطلاب الجامعة ، وتقديم الشهادات الخاصة بالحضور لهم بنسبة (٦٩,٦٤٪) ، وتتفق نتيجة هذه العبارة مع آراء أعضاء هيئة التدريس وآراء طلاب الفرقة الثانية والنسبة الأعلى لصالحهم ؛ بما يؤكد على ضرورة إقامة وتفعيل الندوات والمؤتمرات في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار ومهاراته للطلاب ، وإعطاء شهادة بالحضور لتلك الندوات والمؤتمرات مجانية .

٤- تواصل الموظفين في رعاية الشباب مع الطلاب على المواقع الالكترونية ، للإعلان مسبقاً عن الأنشطة الطلابية المختلفة بنسبة (٦٥,١٨٪) وتتفق نتيجة هذه العبارة مع آراء طلاب الفرقة الثانية والنسبة الأعلى لصالحهم ، وكذلك مع آراء أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، في حين جاءت عبارة : قيام الجامعة بتنظيم رحلات للطلاب للأماكن التي تعزز ثقافة الحوار والانتماء الوطني مثل : المتاحف ، والآثار الفرعونية والإسلامية بنسبة (٦٩,٦٤٪) وتتفق هذه النتيجة مع آراء طلاب الفرقة الثانية والنسبة الأعلى لصالحهم ، وكذلك مع آراء أعضاء هيئة التدريس ، ويشعر الطلاب الجامعيين بأهمية ذلك في الوقت الراهن نظراً لتأثير جائحة كورونا في هذا الأمر والتي كانت سبباً رئيسياً لمنع الرحلات الجامعية ، ولما لتلك الرحلات وخاصة المتاحف والآثار الفرعونية والإسلامية من تأثير إيجابي في تعزيز ثقافة الحوار واكتساب مهاراتها وأساسياتها ، وكذلك عبارة : إعطاء شهادات تقديرية للطلاب الذين يتحاورون بطريقة صحيحة أمام زملائهم أثناء المحاضرات ؛ حتى يكونوا محور اهتمام وتقليد من زملائهم في هذا الشأن ، ولما لها من أثر طيب في نفوس الطلاب ومدى تقدير عضو هيئة التدريس لهم .

٥- توظيف أحداث فيرس كورونا ، والقضايا الثقافية للقيام بحوارات ولقاءات ثقافية مشتركة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بنسبة (٦٤,٢٩٪) ؛ بما يفيد بأهمية استغلال جائحة كورونا والتي استمرت وأثرت على عدم انتظام سير العملية التعليمية بالجامعة ، وخاصة الحضور واللقاء المباشر من خلال المحاضرات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس إلا في أيام محددة وتقليل عدد الطلاب ، ويتم التواصل من خلال شبكات الانترنت وبث المحاضرات عبر القنوات والمنصات والقنوات التعليمية التي قام بإعدادها بعض أعضاء هيئة التدريس ، وتوظيفها من خلال مناقشة القضايا الثقافية وعمل حوارات ولقاءات عبر التواصل الالكتروني ، وقد اتفقت نتيجة هذه العبارة مع آراء أعضاء هيئة التدريس ، وكذلك مع آراء طلاب الفرقة الثانية والنسبة الأعلى لصالح طلاب الفرقة الرابعة .

٦- اشتراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع ، والأعمال التطوعية مثل : زيارة دار المسنين والأيتام وتقديم المساعدة اللازمة لهم بنسبة (٦٥,١٨٪) ، وقد اتفقت نتيجة هذه العبارة مع آراء طلاب الفرقة الثانية وكانت النسبة الأعلى لصالحهم حيث أنهم أكثر حماساً ونشاطاً في هذا الأمر ، بينما طلاب الفرقة الرابعة يفكرون أكثر في المستقبل بعد التخرج وهذه الأنشطة لها الأثر البالغ في تقوية العلاقات والروابط الحميمة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المشاركين ، وتنمية الجانب الإنساني لديهم مع تعزيز ثقافة الحوار من خلال حديثهم مع بعضهم البعض ، وممن يقومون بزيارتهم ، وكذلك جاءت عبارة : عمل دورات تدريبية وورش عمل لتدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت بنسبة (٦٤,٢٩٪) ، حيث أن الإنترنت له سلبياته التي يجب لفت نظر الطلاب بصفة مستمرة لها ، والاستفادة من إيجابياته وعدم إهدارهم للوقت من خلالها ، وأن الدورات التدريبية وورش العمل في هذا الجانب مهمة لتعزيز ثقافة الحوار حول فوائد وأضرار شبكات الإنترنت وبعض المواقع المفيدة والضارة .

٧- توفير مواقع الكترونية لطلاب الجامعة لمناقشة مشكلاتهم وقضاياهم الدراسية والاجتماعية ؛ بإشراف من أستاذ الجامعة الذي يختاره الطلاب بأنفسهم بنسبة (٦٤,٢٩٪) وتتفق آراء طلاب الفرقة الرابعة مع آراء طلاب الفرقة الثانية والنسبة الأعلى لصالح طلاب الفرقة الثانية ، ويؤكد ذلك على ضرورة توفير مواقع الكترونية يناقش من خلال الطلاب مشكلاتهم وقضاياهم الدراسية والاجتماعية ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (هالة مختار الوحش ، ٢٠١٧م) ، وجاءت عبارة : قيام الجامعة بتنظيم مناقشات مفتوحة ولقاءات طلابية مع القيادات داخل الجامعة بنسبة (٦٣,٣٩٪) ، ويُعد ذلك من الأمور الضرورية التي يجب تفعيلها حتى يتم تعزيز ثقافة الحوار لطلاب الجامعة ، واللقاء بين الطلاب والقيادات الجامعية له الدور الإيجابي في توطيد العلاقات بينهما وتفعيل دورهم كقدوة حسنة للطلاب في أساسيات ومهارات الحوار المبني على التفكير العقلاني التباعدي ، وتوجيه أنظارهم إلى المستقبل الباهر ، ويحدث ذلك أيضاً من خلال حضور بعض أعضاء هيئة التدريس حفل الخريجين كل عام – تحرص الباحثة على الحضور- ، وإلقاء كلمة لهم تحتوي على عصارة خبراتهم وتوجيههم إلى دورهم المستقبلي وتوضيح لهم مدي تأثيره في تقدم مجتمعهم ورقيه .

٨- تكليف عضو هيئة التدريس بعض الطلاب في نهاية المحاضرة بتلخيصها أمام زملائه ، وتكريم أفضلهم في ذلك بنسبة (٥٩,٨٢٪) ، وبعد ذلك تدريب عملي على ممارسة ثقافة الحوار ، وكسر حاجز الخجل والرهبة والخوف من الحديث أمام عدد كبير من الأفراد ، والتكريم لهم كنوع من التقدير والتشجيع لهم ، ولفت انتباه زملائهم لكيفية التحاور الصحيح وتحفيزهم وبث

الثقة في النفس أثناء التحاور مع الآخرين ، في حين جاءت عبارة : تشجيع عضو هيئة التدريس لطلابه للقيام بالمناظرات العلمية بنسبة (٥٧,١٤٪) وهى ترتبط بسابقتها وأن المناظرات تجعلهم يحققون غايتهم من الحوار دون خوف أو خجل ، وقد اتفقت هذه النتيجة للعبارة مع دراسة (عهود العنزي ، ٢٠١٨م) .

٩- أن يبث الإعلام – الخاص بجامعة الزقازيق – للطلاب اللقاءات الوطنية للحوار الفكري والثقافي للمشاهير خلال الاحتفالات والمناسبات السنوية بنسبة (٦٣,٣٩٪) ، ويتم ذلك من خلال موقع الجامعة والكلية وإتاحة ذلك لهم ، وبثها في الاحتفالات والمناسبات السنوية لهم ، في حين جاءت عبارة : تكليف الطلاب من خلال بعض المقررات الجامعية المناسبة بعمل مشروعات بحثية مشتركة حول القضايا المجتمعية والأحداث العالمية في ظل فيروس كورونا وتأثيره على التعليم الجامعي بنسبة (٥١,٧٩٪) ، وأن هذا يؤدي إلى التفكير في القضايا المجتمعية وكتابة البحوث العلمية مع مراعاة عرض الملخص لكل مشروع بحثي خاص بكل مجموعة من الطلاب أمام زملائهم من خلال قائد – أو مندوب – عن كل مشروع بحثي متحدثاً باسم زملائه ، وماذا فعلوا ، وأهم الصعوبات وكذلك أهم النتائج البحثية التي توصلوا إليها حتى يستفيد الطلاب من بعضهم البعض ، ويُعد ذلك من أحد التدريبات العملية للطلاب على إقامة حوارات مفتوحة مع زملائهم وتقسيم العمل بينهم للقيام بالمشروع البحثي ، وفرصة حقيقية للتعامل الجيد للطلاب مع بعضهم والتقارب بينهم في ضوء الاحترام المتبادل والتعاون والود والمحبة .

أهم نتائج تحليل الإطار الميداني :

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج تحليل الدراسة الميدانية يمكن استخلاص أهمها نتائجها فيما يلي :

١- جاءت آراء أعضاء هيئة التدريس بتطبيق مقرر دراسي خاص بتنمية ثقافة الحوار على جميع طلاب الجامعة ، ومن بينهم طلاب كلية التربية مثل مادة حقوق الإنسان بنسبة موافقة (٨٥,٧١٪).

٢- أكد أعضاء هيئة التدريس في آرائهم على أن الأنشطة الطلابية لها تأثير قوي بنسبة (١٠٠٪) في تعزيز ثقافة الحوار وقيم التسامح والتعاون بين طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق .

٣- أوضح أعضاء هيئة التدريس في أرائهم بأن الكثافة العددية الزائدة لطلاب كلية التربية تؤثر بنسبة (٧٧,١٤٪) ؛ بما يجعلهم أكثر استخداماً لطريقة الإلقاء في أثناء المحاضرات .

٤- في ظل أزمة كورونا زاد التواصل والحوار المتبادل لطلاب كلية التربية مع أساتذتهم بالكلية ؛ لعمل الأبحاث كبديل عن الامتحانات التحريرية بنسبة (٧٧,١٤٪) .

٥- تمثلت أهم آراء أعضاء هيئة التدريس حول الشروط الواجب توافرها في المناخ الجامعي لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب كلية التربية في : إتاحة حرية التعبير وتقبل الرأي الآخر ، وتفعيل الأنشطة الطلابية وتنوعها ، وتحقيق الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس حول القضايا المجتمعية والعالمية ، وتشجيع أستاذ الجامعة طلابه على الحوار بحرية ومصداقية ، والاستماع الجيد لهم .

٦- من أهم الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لترسيخ ثقافة الحوار لطلابهم في كلية التربية ؛ عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل والتي تدعم ثقافة الحوار ومهاراتها ، وتدريبهم على كيفية التعامل مع الآراء المختلفة للطلاب ، وتقليل أعداد الطلاب داخل المحاضرات ، وتركيز الأنشطة الطلابية على ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار وآدابها ومقوماتها .

٧- يوجد وسائل وطرق تدريسية تساهم في ترسيخ ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية وفق آراء أعضاء هيئة التدريس لهم من أهمها : أسلوب الحوار والمناقشة والعصف الذهني والتعلم التعاوني ، وتفعيل التواصل الالكتروني وتقوية شبكة الانترنت ، وطرح القضايا المجتمعية والأسئلة مفتوحة النهايات من قبل أعضاء هيئة التدريس لطلابهم في القاعات الدراسية ، وإعطاء الفرص للطلاب لطرح الحلول لتلك القضايا والإجابة على تلك التساؤلات ؛ مع ضرورة الاستماع الجيد لآراء الطلاب في ذلك ، والعمل على مناقشتها بكل موضوعية وحيادية مطلقة .

٨- زيادة عدد ساعات الاستعارة للمراجع والكتب العلمية لطلاب كلية التربية بكتبة الكلية والمكتبة المركزية ؛ مع زيادة عدد أجهزة الكمبيوتر داخل مكتبة الكلية ، ووضع تصنيف الكتب والمراجع بصفة عامة ، وكتب ومراجع ثقافة الحوار وحوار الثقافات والديانات الأخرى على CD ، وتكون متاحة لجميع طلاب كلية التربية ، وبأجر رمزي .

٩- أن واقع ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق وفق آراء طلاب الفرقة الثانية متمثل في : تساعد مهارات ثقافة الحوار لهم في كسر حاجز الخجل ومظاهر القلق والخوف بنسبة (٨٥,١٢٪) ، وأنهم يحترمون وجهات نظر الآخرين وإن خالفت وجهة نظرهم بنسبة (٨٧,٥٠٪) ، وأن أعضاء هيئة التدريس يتبعون أسلوب المناقشة والحوار أثناء المحاضرات بنسبة (٧٣,٨١٪) ، وكذلك أعضاء هيئة التدريس بالكلية يعملون على خلق جو يسوده المودة والسلام والمحبة بينهم وبين طلابهم بنسبة (٧٠,٢٣٪) .

١٠- أن واقع ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق وفق آراء طلاب الفرقة الرابعة (الفرقة النهائية) متمثل في : تساعد مهارات ثقافة الحوار لهم في كسر حاجز الخجل ومظاهر القلق والخوف بنسبة (٧٩,٤٦٪) ، وأنهم يحترمون وجهات نظر الآخرين وإن خالفت وجهة نظرهم بنسبة (٨٠,٣٦٪) ، وأن أعضاء هيئة التدريس بالكلية يتبعون أسلوب المناقشة والحوار بنسبة (٦٤,٢٩٪) ، وأن طلاب الفرقة الرابعة يمتلكون القدرة على الصبر وضبط النفس في المواقف الحوارية بين زملائهم بنسبة (٦٤,٢٩٪) ، وكذلك تخلو المناهج الجامعية في كلية التربية من أشكال التعصب والكراهية ضد الثقافات الأخرى بنسبة (٦٤,٢٩٪) .

١١- تمثلت أهم آراء طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة الزقازيق حول معوقات ثقافة الحوار لديهم في : عدم تخصيص كتيبات عن ثقافة الحوار ومهاراتها بنسبة (٦٤,٨٨٪) ، والاعتماد على الامتحانات التحريرية والتقليل من درجة الامتحانات الشفهية بنسبة (٦٢,٥٠٪) ، وضعف قيام الإعلام الجامعي بالإعلان عن المسابقات والمؤتمرات والندوات بنسبة (٦٠,٧١٪) ، وندرة وجود الأنشطة الطلابية التي تحفز على الحوار ومهاراته بين الطلاب بنسبة (٥٤,١٧٪) .

١٢- تمثلت أهم آراء طلاب الفرقة الرابعة (الفرقة النهائية) بكلية التربية بجامعة الزقازيق حول معوقات ثقافة الحوار لديهم في : زيادة عدد المقررات الجامعية ، والانتقال من محاضرة تلو الأخرى بنسبة (٧٨,٥٧٪) ،وزيادة أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية بنسبة (٦٥,١٨٪) ، وقلة عدد المسابقات الثقافية والفنية بنسبة (٦١,٦١٪) ، وعدم تخصيص كتيبات عن ثقافة الحوار ومهاراتها بنسبة (٦٠,٧٢٪) ، وندرة اختيار

الأنشطة الطلابية التي تحفز على ثقافة الحوار ومهاراتها بنسبة (٥٨,٩٣٪) .

١٣- تمثلت أهم آراء طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة الزقازيق حول مقترحات وآليات تعزيز ثقافة الحوار لديهم في : الاستماع الايجابي للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس ومحاورتهم في مقرراتهم الجامعية ومشكلاتهم الخاصة بنسبة (٨٨,٦٩٪) ، وإقامة حوارات لأعضاء هيئة التدريس مع طلابهم للتعرف على آرائهم وأفكارهم بنسبة (٨٧,٥٪) ، وتوفير جو أسري يسهم في تنمية ثقافة الحوار ومهاراتها منذ الصغر حتى الكبر بنسبة (٨٣,٣٣٪) ، وضرورة قيام جامعة الزقازيق بتنظيم رحلات لطلاب كلية التربية للأماكن التي تعزز ثقافة الحوار والانتماء الوطني بنسبة (٨٢,١٤٪) ، وتوفير مواقع إلكترونية للطلاب لمناقشة مشكلاتهم وقضاياهم الدراسية بنسبة (٨٠,٣٦٪) .

١٤- تمثلت أهم آراء طلاب الفرقة الرابعة (الفرقة الرابعة) بكلية التربية بجامعة الزقازيق حول مقترحات وآليات تعزيز ثقافة الحوار لديهم في : توفير جو أسري يسهم في تنمية ثقافة الحوار ومهاراتها منذ الصغر حتى الكبر بنسبة (٨٢,١٤٪) ، وإرساء قواعد حرية الرأي والممارسة الديمقراطية للطلاب داخل الجامعة بنسبة (٧٥٪) ، وضرورة تحصين الطلاب ضد الأفكار المتطرفة وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لهم بنسبة (٧٥٪) ، وإقامة حوارات لأعضاء هيئة التدريس مع طلابهم للتعرف على أفكارهم وآرائهم بنسبة (٧٢,٣٢٪) ، وإتباع الطرق الحديثة في التدريس كالنقاش العلمي ، والعصف الذهني ....وغيرها بنسبة (٧١,٤٣٪) ، والاستماع الايجابي للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس ومحاورتهم في مقرراتهم الجامعية ومشكلاتهم الخاصة بنسبة (٧١,٤٣٪) .

المحور الثالث : أهم المقترحات لترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية :

هناك بعض المقترحات لترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية ، والتي ترتكز بشكل أساسي على نتائج البحث بشقيه النظري والميداني ، وتنقسم تلك المقترحات إلى يلي :

أولاً : مقترحات خاصة بعناصر المنظومة الجامعية :

يوجد عدة توصيات ومقترحات خاصة بعناصر المنظومة الجامعية لترسيخ وتنمية ثقافة الحوار ومهاراتها ومقوماتها لطلاب كلية التربية بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق بصفة خاصة ، وتتمثل فيما يلي :

١- ضرورة عقد دورات تدريبية متطورة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ؛ لتدريبهم على كيفية تنمية وترسيخ ثقافة الحوار لدى طلابهم أثناء تدريسهم المقررات الجامعية ؛ مثل ما يحدث في مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ، وتكون من ضمن الدورات التي يقوم بتقديمها مثل دورة أخلاقيات المهنة ، ومهارات التواصل الفعال .....وغيرها .

٢- ضرورة تسخير وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لنشر ثقافة الحوار ومقوماتها الأساسية ومهاراتها وآدابها بين طلبة الجامعة ، من خلال عمل الجامعة على توفير التطبيقات الإلكترونية التي تحفز وتعزز ممارسة ثقافة الحوار ، وإقامة الندوات وورش العمل التي تزيد من وعي الطلاب بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بصفة خاصة حول الحوار الأكاديمي الهادف ومهاراته ، وشروط المحاور الجيد ، والحوار الفعال .

٣- حث أعضاء هيئة التدريس على توضيح مهارات ثقافة الحوار التي ينبغي على طالب كلية التربية ممارستها خلال الفصل الدراسي من خلال إدراج هذه المهارات داخل المقررات الجامعية التي يقومون بتدريسها لهم ، ووفقاً لطبيعة كل مقرر ؛ مع طرح نماذج لتلك المهارات وتطبيقها أمامهم ؛ فهم محور تقليد لطلابهم ، ونماذج يحتذوا بها .

٤- أن تعمل الإدارة الجامعية على تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابها ، وذلك من خلال اشتراكهم في الشئون المتصلة بتطبيق الأنظمة والقوانين واللوائح الجامعية ، وكذلك الخاصة بكلية التربية ؛ حتى يشعروا أنهم أصبحوا في مرحلة تُمكنهم من المشاركة في اتخاذ القرارات تمهيداً للمرحلة القادمة من حياتهم ، وذلك يفيد جميع طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ، وطلاب الفرقة الرابعة منهم بصفة خاصة .

٥- ضرورة إدخال موضوعات دراسية في المناهج التربوية المقررة على طلاب كلية التربية عن مهارات ثقافة الحوار وشروطها ومقوماتها وآلياتها وآدابها؛ حتى تكون محل اهتمام لهم ، والتركيز على ممارسة تلك المهارات في داخل الجامعة والكلية وخارجها .

٦- تنفيذ برامج توعوية لطلاب جامعة الزقازيق بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بصفة خاصة لتفعيل ثقافة الحوار وآليات تعزيزها ونشرها بينهم .

٧- إنشاء مركز متخصص لثقافة الحوار (في جامعة الزقازيق) وفي كلية التربية – إن أمكن –يتبنى نشر ثقافة الحوار وآلياتها ومقوماتها ، ويكون من أهدافه دعم وترسيخ ثقافة الحوار لطلاب الجامعة داخل الجامعة وخارجها .

٨- إقرار مشروع جائزة سنوية للمبادرات التي تخدم نشر ثقافة الحوار بين الطلاب في جامعة الزقازيق بالتعاون مع المركز المتخصص المسئول عن ثقافة الحوار ؛ على أن تكون هذه الجائزة مقدمة لمن يقوم بذلك من أعضاء هيئة التدريس أو طلاب .

٩- ضرورة جعل إتقان ومهارات وأساسيات ثقافة الحوار ، والتواصل الاجتماعي شرط من شروط القبول في مهنة التعليم (كلية التربية) ، ويتم ذلك من خلال إتمام المقابلات الشخصية لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية كأحد الأساسيات لقبولهم بها ، وتفعيل ذلك من قبل المجلس الأعلى للجامعات .

١٠- العمل على فتح قنوات للاتصال والحوار مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر لتبادل الأفكار ، وخاصة في ظل استخدام التعليم الرقمي بالجامعات في ظل أزمة كورونا ، وتطبيق التعليم الهجين بها ؛ مع ضرورة تفعيل المنصات التعليمية داخل جامعة الزقازيق ، ويركز التواصل بينهما في مجال تخصصاتهم الأكاديمية ، ومستقبلهم في مهنة التعليم .

١١- إقامة جلسات حوارية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمناقشة المشاكل ، والقضايا المجتمعية والخاصة ، والتحديات من الطرفين أثناء العملية التعليمية وخارجها ؛ بما يعزز الشفافية والصدق ويُحسن العلاقة الاجتماعية بينهما؛ مع ضرورة الاستماع الجيد من قبل أعضاء هيئة التدريس لطلابهم ، وعدم الاستخفاف بأفكارهم وآرائهم أثناء الحوار وبعده .

١٢- التأكيد على تفعيل الأنشطة الطلابية الخارجية لطلاب الجامعة ؛ فالرحلات العلمية والترفيهية والثقافية تقوي أواصر العلاقة الحميمة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وذلك لما لها من قدرة في تعزيز المناخ الديمقراطي المتسامح ، وبناء نموذج حواري راقي أساسه التفاعل البناء

بعيداً عن زخم الدراسة الجامعية والتزاماتها ، والتعامل بشكل إنساني .

١٣- استقدام العلماء والشخصيات البارزة في التخصصات المختلفة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ؛ من أجل عمل مناظرات وتنظيم لقاءات وندوات ثقافية على مدار العام الجامعي ؛ يتم تصميمها بغرض تعليم طلاب كلية التربية أصول الحوار وثقافته والمهارات المطلوبة لإنجاح الحوار ، وممارستهم العملية له .

١٤- إجراء مسابقات ثقافية وفنية لطلاب كلية التربية ؛ بغرض تعزيز مهاراتهم في الحوار وتطبيقها ، وبخاصة في مجالات حفظ وتجويد القرآن الكريم ، والإلقاء والخطابة والشعر ، والنقد الأدبي والفني والنقد الذاتي ، وإقامة معارض فنية داخل الكلية .

١٥- إقامة ندوة سنوية تختص بفنيات ثقافة الحوار ، ويتم خلالها عرض نماذج مسجلة تبرز فنون ومهارات ثقافة الحوار سواء بالصور أو بالوسائل السمعية والبصرية ، وتفريغ الطلاب من المحاضرات في وقتها ، وتقديم شهادات للحضور، بحيث تكون عليها جزء من أعمال السنة للمقررات التربوية للفرق الدراسية في كلية التربية .

١٦- إتباع أسلوب المحاكاة ولعب الأدوار لطلاب كلية التربية ؛ من خلال تقديم عضو هيئة التدريس مادة تخصصه ؛ ممن لديه البراعة في فن الحوار ومهاراته ؛ حتى يكون محور تقليد لطلابه وقدوة حسنة لهم بصفة عامة ، وفي مجال ثقافة الحوار بصفة خاصة .

١٧- توفير بيئة جامعية داعمة لتقبل ثقافة الحوار ، وتتسم بالحرية والديمقراطية ، وتقبل الخلاف القائم على ثقافة الاحترام والود والتسامح بين الطلاب وبعضهم البعض وخاصة لطلاب كلية التربية ، فهم معلمي المستقبل والداعمين لرقي وتقدم مجتمعهم .

١٨- الموضوعية والحيادية التامة من قبل أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع طلابهم بكلية التربية بعيداً عن آرائهم وانتماءاتهم الشخصية والسياسية؛ بما يحقق قيم العدالة والتسامح والشفافية في التعامل .

١٩- تضمين ثقافة الحوار الأسري ضمن المقررات الجامعية لطلاب كلية التربية ، وخاصة طلاب الفرقة الرابعة ؛ فهم على مشارف تكوين الأسر المستقبلية ؛ وخاصة الطالبات .

٢٠- تزويد المكتبة المركزية ، ومكتبة كلية التربية بمؤلفات ومراجع حديثة عن ثقافة الحوار واختلاف الثقافات ، وكيفية الانفتاح على الآخر ، واختلاف الديانات ، والعمل على زيادة أعداد هذه المراجع ؛ حتى يتاح لمعظم طلاب كلية التربية الفرصة للاطلاع عليها واستعارتها ؛ مع مراعاة زيادة مدة الاستعارة وأخذ الضمانات الكافية من أجل ذلك .

٢١- دعم وتشجيع الأسر الطلابية ، وإتاحة الفرص للطلاب جميعهم في حق الترشيح والتصويت دون وضع القيود التي تحول بينهم وبين هذا الحق السياسي ، ويكون ذلك في جو ديمقراطي يتسم بالعدالة والمساواة بين كل المرشحين من الطلاب .

٢٢- استغلال الأنشطة الطلابية ، وعقد لقاءات دورية بكلية التربية مع رواد الأسر الطلابية من أعضاء هيئة التدريس ، والتي تخص ثقافة الحوار للطلاب والتي توجه سلوكهم الاجتماعي ، والتواصل الحواري مع باقي أقرانهم .

٢٣- تدريب الموظفين برعاية الشباب تدريباً كافياً بحيث يتفهمون فلسفة الأنشطة الطلابية وأهدافها ؛ حتى يقدموا كل معاونة وتوجيه للطلاب ، وحتى يوفروا مساحة كافية للأنشطة الثقافية من مساحة الأنشطة الأخرى ، وخاصة في مجال ثقافة الحوار ، وأن يتواصلوا مع الطلاب عن طريق المواقع الإلكترونية ، والإعلان عن تلك الأنشطة على موقع الكلية ، وتخصيص موقع لرعاية الشباب بكلية التربية للتواصل الجيد مع طلابها ، والإعلان مسبقاً عن الأنشطة المختلفة من خلاله ، والمسابقات ، والرحلات ، والمعسكرات .... وغيرها .

٢٤- تفعيل مادة حقوق الإنسان المقررة على كل طلاب الجامعات ، وإعطاء أولوية خاصة بها للقيم والانتماء الوطني وتنمية ثقافة الحوار اللازمة لهؤلاء الطلاب .

٢٥- يجب الابتعاد عن الأنماط التقليدية في التدريس ، واستخدام طرق التدريس القائمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة مع التأكيد على أسلوب الحوار والنقاش العلمي ، وطريقة التعلم التعاوني والعصف الذهني ؛ بما يعمل على تعزيز قيم الديمقراطية ، وحرية الرأي والتفكير ، واحترام الآخرين ، والمساواة ، وغيرها من القيم .

٢٦- يقوم أعضاء هيئة التدريس بعمل كتيبات عن ثقافة الحوار اللازم تنميتها لطلاب كلية التربية ، ويوافق على توزيعها إدارة الكلية ، وتكون في بداية العام الدراسي .

٢٧- تطوير المقررات الجامعية وتحديثها – فيما عدا المقررات التاريخية – بحيث تلاحق التطور العلمي السريع ، وضرورة الانفتاح على الخبرات العالمية في المعرفة ، والاكتشافات العلمية ؛ بما يتلائم مع مطالب واحتياجات المجتمع لبناء شخصية الطالب الجامعي بشكل إيجابي ، مع الحفاظ على قيم وعقيدة المجتمع المصري .

٢٨- توفير الإمكانات البشرية والمادية والمالية التي تدعم الأنشطة الطلابية المختلفة ، مع العمل على تنوعها وشمولها وتكاملها بحيث تنمي شخصية الطالب الجامعي من جميع جوانبها ، ويُعد الجانب الثقافي والخلقي من أهم تلك الجوانب الأساسية .

٢٩- تفعيل الأنشطة الطلابية المصاحبة للعملية التعليمية بالجامعة ، وخاصة إقامة المعارض والمسرحيات والتي تركز على ترسيخ ثقافة الحوار ومهاراتها لطلاب كلية التربية ، وتدربهم على قبول الآخر ، وتتيح الفرصة للكشف عن ميولهم ورغباتهم ، ويؤسس لتكوين مناعة مضادة لتلقي أي أفكار هدامة .

٣٠- إعداد مقرر يختص بتدريس مادة ثقافة الحوار لجميع طلاب الجامعة بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بصفة خاصة ، ويكون مبنياً على تخطيط مدروس يهدف إلى تنمية مهارات ثقافة الحوار وآدابها ومقوماتها .

ثانياً : مقترحات خاصة بوسائط التربية بالمجتمع المصري لترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية :

يوجد عدة مقترحات خاصة بوسائط التربية بالمجتمع المصري لترسيخ وتنمية ثقافة الحوار ومهاراتها ومقوماتها لطلاب كلية التربية بصفة عامة ، وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق بصفة خاصة ، وتتمثل فيما يلي :

١- استعادة الدور الأساسي للأسرة كمؤسسة أولى لتنشئة وتربية الفرد ؛ ومن ثم دورها في غرس وتنمية ثقافة الحوار لأبنائها والتي تتوافق مع قيم وعقيدة المجتمع المصري .

٢- تكاتف جميع وسائط التربية لترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلاب كلية التربية من أسرة ، وكافة مؤسسات التعليم بما فيها الجامعة ، ووسائل الإعلام ، ودور العبادة ، وجماعة الرفاق ، والأندية الرياضية ، وجمعيات المجتمع المدني .

٣- ضرورة توعية طلاب كلية التربية بالمخاطر التي تهددهم ، والتحذير من الأفكار المنحرفة والهدامة في كافة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وخاصة في مواقع الإنترنت والقنوات الفضائية ، وبث مناظرات وحوارات علمية من خلال برامجها .

٤- تعليم الشباب الجامعي بكافة الوسائل والإمكانات المجتمعية لطرق وأساليب اختيار الأصدقاء الصالحين ، ومعرفتهم لكيفية إقامة حوارات نقاشية مع بعضهم بطريقة صحيحة .

٥- تنظيم الاجتماعات والندوات الفكرية في المجتمعات المحلية لتعليم الشباب الجامعي كيفية استثمار وقت الفراغ في الأعمال والأنشطة المفيدة ، وخاصة في الإجازة الصيفية ؛ لخلق جيل محب للعمل ومحافظ على عادات وتقاليد المجتمع .

٦- تنظيم ندوات دينية داخل المساجد – ليكن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة آخر كل شهر – بصفة مستمرة توضح أهمية ثقافة الحوار للشباب ، واكتساب مهارات الوسطية والعدالة في التعامل مع الآخر ، والاعتراف بالآخر ، واحترام الكرامة الإنسانية .

٧- استغلال المراسم والاحتفالات والمناسبات القومية والدينية والاجتماعية ، وخاصة في برامج الإعلام المتعددة ، بأن تحث الشباب على اكتساب قيم التسامح والمرونة ومهارات الحوار والسلوكيات الإيجابية المرغوبة ، والتي تختص بالمجتمع المصري .

٨- تطبيق مجموعة من الإجراءات للحد من بعض مخاطر الإنترنت وتنشر على المواقع الخاصة بجامعة الزقازيق ، وكلية التربية وفي مواقع التواصل الاجتماعي مثل : تركيب برامج حماية من الاختراق ، والمحافظة على سرية كلمة السر ، وعدم الدخول للمواقع المشبوهة ، حتى يتم استفادتهم من ايجابيات الانترنت وتوجيهها في إطار ترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لهم .

٩- تفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي لترسيخ وتنمية ثقافة الحوار لطلابها ، وعمل مشروعات الخدمة العامة التي تدعم هذا الجانب .

١٠- تدعيم قيم الحب والانتماء للأسرة والوطن والاهتمام بالعلاقات الشخصية في إطار المعايير الدينية ، واتخاذ الأسر مع أبنائها أسلوب الحوار الأسري ، والإقناع لتوصيل وجهات النظر ؛ والبُعد عن القرارات الفردية دون نقاش من جانب الوالدين ، ومعرفة أهم الاحتياجات والمتطلبات لكل ابن داخل الأسرة ، والعمل على تلبيتها وفق قيم وعقيدة المجتمع .

١١- تنمية ثقافة الحوار ومهاراتها والاتجاهات الإيجابية اللازمة لإعداد الطالب الجامعي لمواجهة التحديات المجتمعية والعالمية ؛ وذلك من خلال كافة وسائط التربية ، وعمل برامج إعلامية تختص بذلك على المدار اليومي ، وفي أوقات مناسبة حتي يتاح له الاستفادة الكاملة منها، والعمل على بثها بطريقة مناسبة لطبيعة المرحلة العمرية لهم .

المراجـــــــع

١- **محمد سعدي** : "دور الثقافة في بناء الحوار بين الأمم" ، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٢م ، ص ٣.

٢- المرجع السابق : ص ٤٥.

٣- المرجع السابق : ص ٤١.

٤- المرجع السابق : ص ص ٢٣ - ٢٤.

٥- **هالة مختار الوحش** : "مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها " ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٤١) ، الجزء الثالث ، ٢٠١٧م ، ص ١٧.

٦- **فهد سعد محمد آل جبرين** : " دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض " ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، **دار سمات للدراسات والأبحاث** ، مجلد (٥) ، العدد (٤) ، إبريل ٢٠١٦م ، ص ص ٥٧٨-٥٩٢.

٧- **علياء عمر كامل فرج** : " ثقافة الحوار في الجامعات السعودية رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز" ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد(٧٠) ، فبراير ٢٠٢٠م ، ص ٧٥٣.

٨- **أحمد رياض سكر** : " دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١٤م ، ص ٦٦.

٩- **عهود عبد الله العنزي** : " ثقافة الحوار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من وجهتي نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت " ، رسالة ماجستير ، جامعة الكويت ، ٢٠١٨م ، ص ١١ .

١٠- **فهد سعد محمد آل جبرين** : " دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض" ، مرجع سابق ، ص ٥٨٢.

١١- **سليمة عمر على التائب** : " الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي : دراسة ميدانية : جامعة مصراتة أنموذجاً " ، **مجلة التربوي** ، جامعة المرقب ، العدد (١٠) ، يناير ٢٠١٧م ، ص ١٩١.

١٢- **عهود عبد الله العنزي** : " ثقافة الحوار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من وجهتي نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت " ، مرجع سابق ، ٢٠١٨م .

١٣- **فاطمة على السعيد جمعة** : " ثقافة الحوار لدي طلاب كليات التربية في مصر : دراسة ميدانية " **مجلة دراسات في التعليم الجامعي** ، العدد(١٨) ، أغسطس ٢٠٠٨م .

١٤- **فهد سعد محمد آل جبرين** : " دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض" ، مرجع سابق ، ص ٥٨١.

١٥- **بكر المواجده** : "دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية في حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخرين في الأردن" مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، **العلوم الإنسانية** ، مجلد (٢٤) ، عدد (٨) ، ٢٠١٠م ، ص ٢٢٧٤.

١٦- **أمل بنت عبد الله البورسعيدية ، وسالم بن محمد المشيفري** : " التعليم ودوره في تنمية ثقافة الحوار تجربة سلطنة عمان" ، ورقة مقدمة إلى الحلقة النقاشية التي أقامها مكتب التربية العربي لدول الخليج حول "ثقافة الحوار" من ٧إلى ٨ إبريل ٢٠٠٧م ، جدة ، ٢٠٠٧م ، ص ص ٧٨-٩١.

١٧- **خلود عطية الفليت** : " آليات نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر لدي طلبة الجامعات الفلسطينية " ، **في مؤتمر بعنوان ثقافة الحوار ضرورة وطنية " ، جامعة فلسطين** ، ٢٠١٥م ، ص ٧ .

١٨- **السيد أحمد عبد الغفار حسانين** : " النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني : دراسة ميدانية " ، **دراسات تربوية واجتماعية** ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مجلد (١٧) ، العدد (٢) ، إبريل ٢٠١١م ، ص ٣٢٤.

١٩- **فخرية بنت محمد إسماعيل خوج** : " تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية من منظور إسلامي" ، **الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية** ، مجلد (١٣) ، العدد (٣٠) ، نوفمبر ٢٠١٠م ، ص ص ٢٨٨-٢٩٠.

٢٠- **مؤسسة طوني بلير للأديان** : " أساسيات الحوار : مورد لمنح الطلاب الشباب من حول العالم مهارات وتجربة الحوار " ، يناير ٢٠١٦م ، ص ٧ .

21- **Salem , Naseh , Helmi , Gomaa** : " Dialogue Culture and its Relationship with Psychological Compatibility of Students of learning Disabilities Course at College of Education " , Najran University , **Journal of Social Science Studies** , Vol.(3) , No.(2) , March 2016, pp.52.

22- **Poole, M.E** : "Intercultural Dialogue in Action within the University context, IAU conference", the Role of Higher Education in fostering the culture of Dialogue and understanding " louaiza, Lebanon, 4-6 November, 2009,P.8.

- **نقلاً عن** : علياء عمر كامل فرج : ثقافة الحوار في الجامعات السعودية رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص ٧٦٣.

٢٣- **هالة مختار الوحش** : "مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها " ، مرجع سابق ، ص ٨٣ .

٢٤- **أحمد رياض سكر** : " دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره" ، مرجع سابق ، ص ص ٧٢ – ٧٣.

٢٥- **على القريشي** : " المسلمون والآخر : حوار لا صدام " ، **من منشورات الإيسيسكو** ، الرباط ، ٢٠٠٨م ، ص ص ٥٧-٥٩.

٢٦- المرجع السابق : ص ٦٠.

٢٧- **سهير على الجيار** : " أزمة الحوار المعاصرة ودور التربية في مواجهتها " ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٩) ، الجزء الثاني ، ٢٠٠٥م ، ص ٧٧ .

٢٨- **مجدي محمد يونس** : " الجامعة وتعزيز ثقافة الحوار " بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٩م .

- **Available at** : www.new-educ.com

٢٩- **أحمد رياض سكر** : " دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره " ، مرجع سابق ، ص ص ٧٣ – ٧٤.

٣٠- **مؤسسة طوني بلير للأديان** : " أساسيات الحوار : مورد لمنح الطلاب الشباب من حول العالم مهارات وتجربة الحوار " ، مرجع سابق ، ص ١٦.

٣١- **أحمد رياض سكر** : " دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره " ، مرجع سابق ، ص ص ٧٧ – ٧٨.

٣٢- **السيد أحمد عبد الغفار حسانين** : " النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني : دراسة ميدانية " ، مرجع سابق ، ص ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

33- **Winton , Sue** : " Democracy in Education Through Community based Policy Dialogues " University at Buffalo , New York , Eric, Document Reproduction Service , No.(2) , December 2010,pp.69-92 .

٣٤- **عصام سيد أحمد السعيد** : " نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدي الطلاب " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد(١٦) ، يونيه ٢٠١٤م ، ص ٢٤٧.

٣٥- **السيد أحمد عبد الغفار حسانين** : " النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني : دراسة ميدانية " ، مرجع سابق ، ص ٣٤٤.

٣٦- **سليمة عمر على التائب** : " الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي : دراسة ميدانية : جامعة مصراتة أنموذجاً ، مجلة التربوي ، مرجع سابق ، ص ص ١٩٠- ٢١٠.

٣٧- **صلاح الدين محمد حسيني** : " استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدي الطلاب بمصر " ، **مستقبل التربية العربية** ، المجلد (١٢) ، العدد (٤١) ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م، ص ص ٣٧٥ – ٣٧٦ .

38 - **Howard, Robert W., Berkowitz, Marvin W., and Schaeffer, Esther F** : " politics of character Eduation ", Educational Policy , Vol. (18), No (1) , SAGE publications, New York, January and March 2004, p . 189 .

٣٩- **صابر عوض جيدوري** : " دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة " ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد (١٥) ، العدد (٣) ، سبتمبر ٢٠١٤م ، ص ٣٦٦ .

٤٠- **محمد أحمد عبد الدايم وأحمد نجم الدين أحمد** : " رؤساء الجامعات وتواجدهم ، نظم الاختيار وطبيعة الأدوار في كل من مصر وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٣٨) ، مايو ٢٠٠١م ، ص ٢١٠.

41- **Yan, Zi & Sendall, patricia**; First Year Experience: How We Can Better Assiser First-Year International Students in Higher Education, Journal of International Students , Vol.(6) , 2016, P .49.

٤٢- **صابر عوض جيدوري** : " دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة " ، مرجع سابق ، ص ٣٦٤.

٤٣- **ماجد الزيود** : " تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية " ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس** ، المجلد (٥) ، العدد (١) ، الجمعية العلمية لكليات التربية ، ومعاهدها في الجامعات العربية ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٧م ، ص ص ٨١ – ١٤٤ .

٤٤- **علي راشد** : " الجامعة والتدريس الجامعي "، **دار الشروق** ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٧٩ .

٤٥- **أحمد إبراهيم أحمد** : " التربية الدولية "، **دار الفكر العربي** ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص ص ١١٧ – ١١٨ .

٤٦- **صابر عوض جيدوري** : " دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة " ، مرجع سابق ، ص ٣٥٦.

47- **Tracie Shelley Prichard** : " Dialogue in The Relationships Between Principals and Teachers : A qualitative Study " , University of South Carolina – Columbia 1/1/2013.

- **Available at** :https : // scholarcommons .sc.edu/ etd

٤٨- **عرفات عبد العزيز سليمان** : " الاتجاهات التربوية المعاصرة : رؤية في شئون التربية وأوضاع التعليم " ، **مكتبة الأنجلو المصرية** ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ١٨٥ .

٤٩- **وفاء محمد أحمد البرعي** : " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري " : دراسة تحليلية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٠م ، ص ٢١٦ .

٥٠- **فاطمة عبد القادر بهنسي** : " تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتحقيق جودة التعليم الجامعي في عصر المعلومات " **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٥٣) ، مايو ٢٠٠٦م ، ص ٥٧ .

٥١- **خلود عطية الفليت** : " آليات نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر لدي طلبة الجامعات الفلسطينية " ، مرجع سابق.

٥٢- **سهير على الجيار** : " الحوار في مؤسساتنا التربوية – المؤتلف والمختلف " ، **المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة بعنوان : التعليم في العالم الإسلامي (المؤتلف والمختلف)** ، المنعقد في الفترة من ٣١ يناير – ١ فبراير ٢٠٠٩م ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص ٤٨٥.

٥٣- **سميح محمود الكراسنة ، وآخرون** : " دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار " ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (١٩) ، العدد (٢) ، الجزء الأول ، ٢٠٠٩م ، ص ٦٩ .

54 - **Vathsola Sagayadevan, Senthu Jeyaraj** : " the Role of Emotional

Engagement in lecturer – student Interaction and the Impact on Academic outcomes of student Achievement and learning " : **Journal of school airship of teaching and learning** , Vol. (12) , No. (3), September 2012.

٥٥- **فهد سعد محمد آل جبرين** : " دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض" ، مرجع سابق ، ص ٥٨١.

٥٦- **محمد عبد السلام حامد ، وآخرون** : " تمويل التعليم الجامعي واتجاهاته المعاصرة " ، **عالم الكتب** ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ٥٤ .

٥٧- **سهير على الجيار** : " أزمة الحوار المعاصرة ودور التربية في مواجهتها " ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

٥٨- **وفاء محمد أحمد البرعي** : " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري " دراسة تحليلية " : ، مرجع سابق ، ص ٢١٧ .

59- **Victoria V. Safonova** : " Communicative Education in the Context of the Dialogue of Cultures and Civilisations " , The xxv Annual International Academic Conference , Language and Culture : 20-22 October 2014 , pp .58-59.

٦٠- **حسن شحاته** : " التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق " ، **مكتبة الدار العربية للكتاب** ، القاهرة ، فبراير ٢٠٠١م ، ص ١١٩ .

61- **Paul Gorsky, Avner Caspi,** : Ricardo Trumper " Campus- Based University Students , Use of Dialogue " , **Studies in Higher Education** , vol.(31) , No. (1) , February 2006, pp.71-87.

٦٢- قرارات المجلس الأعلى للجامعات : الجلسة رقم ٤١٦ بتاريخ ٢٠٠٤/٣/٢٥م .

٦٣- مادة حقوق الإنسان : جامعة الزقازيق ، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، الإصدار الثالث ٢٠٢٠/٢٠١٩م .

٦٤- **حميدة عبد العزيز إبراهيم** : " بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة : " دراسة ميدانية " ، **مجلة كلية التربية** ، المجلد (٥) ، العدد (١) ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٠م ، ص ص ١١ – ١٢.

٦٥- **خلود عطية الفليت** : " آليات نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر لدي طلبة الجامعات الفلسطينية " ، مرجع سابق ، ص ١٢.

66- **Merve, Ekgul & et.al**; An Examination on the Recreational Use of Internet by Research Assistants Off-duty or Off-education According to several Variables , **Universal Journal of Educational Research** , Vol.(4) , 2016, P.184.

٦٧- لائحة الاتحادات الطلابية بقرار رئيس الجمهورية ، المادة (٩٣١) ، ٢٠١٢م ، ص ص ١ -٢.

٦٨- **منير محمود بدوي** : " دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل : رؤية نظرية " ، **في المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية بعنوان : " التعليم العالي في مصر خريطة الواقع واستشراف المستقبل " في الفترة من ١٤-١٧ فبراير ٢٠٠٥**، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد الأول ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٢٨.

٦٩- **السيد أحمد عبد الغفار حسانين** : " النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني : دراسة ميدانية " ، مرجع سابق ، ص ص ٣٧٦-٣٧٩ .

70- **General Assembly of United nations** : Declaration for promoting dialogue and Mutual Understanding Among Religious and Civilizations, Sixty Session , Item (49), General Assembly of United Nations, New York , 28 November 2007 , p.3.

٧١- **محمود إسماعيل طلبة** : " سيكولوجية الترويح وأوقات الفراغ " ، **إسلاميك جرافيك** ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ٣٢٧.

72- **Brown, Karen**; Academic library contributions to student success: Documented practices from the field, Association of college &Research libraries, USA , January 2015, P.2.

73- **Krolak, Lisa**; The Role of Libraries in the Creation of Literate Environments , Background paper prepared for the Education for All Global Monitoring Report 2006 Commissioned through the UNESCO Institute for Education, 2006, P.14.

٧٤- لائحة مكتبات جامعة الزقازيق الصادرة بقرار مجلس الجامعة ، جلسة رقم (٤٤١) ، بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢٦م ، ص ٢.

٧٥- **مجدي علي حسين** : " مؤشرات الجودة كأداة لتجديد التعليم الجامعي : دراسة حالة لكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد (٦٠) ، يوليه ٢٠٠٨ م ، ص ٢٧٥ .

٧٦- **خلود عطية الفليت** : " آليات نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر لدي طلبة الجامعات الفلسطينية " ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

٧٧- **صابر عوض جيدوري** : " دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة " ، مرجع سابق ، ص ٣٥٧ .

٧٨- **محمد صبري الحوت** : " حال المعرفة في المجتمع وتداعياته على المعرفة التربوية " ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، دراسات تربوية ونفسية ، العدد (٧٣) ، أكتوبر ٢٠١١م ،ص ٨ .

٧٩- **وفاء محمد البرعي** : " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري " ، **دار المعرفة الجامعية** ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م ، ص ٣٣٧.

٨٠- **سميح محمود الكراسنة ، وآخرون** : " دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الإنتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار " ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

٨١- **عبد الرءوف محمد بدوي وأشرف عبد المطلب مجاهد** : " التكوين العاطفي أساس حاكم للموقف السياسي : موقف طلاب الجامعة من الحرب على

غـزة نموذجـاً " ، **المـؤتمر العلمـي الرابـع لقسـم أصول التربية : : بعنـوان أنظمـة التعليم فـي الـدول العربية التجاوزات والأمل في الفترة من ٥-٦ مايو ٢٠٠٩م** ، كلية التربية ، جامعـة الزقـازيق ، المجلد الثاني ، ٢٠٠٩م ، ص ص ٨٠- ٨٥ .

٨٢- **فاديـة حامـد مغيـث** : " المشـاركة السياسـية لطلبـة الجامعة : واقعها – ومستقبلها " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٤م ، ص ١٠٩ .

٨٣- **محيـي الـدين عفيفـي أحمـد** : " المسئولية الأسـرية بين الواقع والمأمول" ، **تقديم : محمد عبد ، سلسلة مجمع الرحمن محمد الضويني البحوث الإسلامية**، الأزهر الشريف ، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م ، ص٦٠ .

٨٤- المرجع السابق : ص ٦٢ .

٨٥- **عهود عبد الله العنـزي** : " ثقافة الحوار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من وجهتي نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت " ، مرجع سابق ، ص ١١.